



واشنطن تفتح ملفات حزب الله القديمة وتلاحق قياديين

● إجراءات أميركية متصاعدة لإفشال رهانات إيران ● مكافأة مالية للقبض على قياديين متورطين في تفجير مقر المارينز في الثمانينات



تعبنا من حزب الله

المارينز في لبنان بالعام نفسه أدى إلى مقتل 241 أميركيا وجرح 128. جهاز الأمن الخارجي التابع للحزب المعروف باسم (الوحدة 910) نشر عناصره في جميع أنحاء المعمورة من أجل المساهمة في النشاطات الإرهابية". وأشار إلى أن لبنان لم يسلم من أعمال حزب الله، معتبرا أن "الحزب مسؤول عن تفجير قنبلة خارج مصرف في بيروت عام 2016، كما أنه قام باغتيال مدير عام قوى الأمن الداخلي اللبناني السابق وسام الحسن عام 2012 وسبق ذلك عام 2008 سيطرته على بيروت متسببا بمقتل 84 مدنيا لبنانيا، وطبعا عام 2005 قام عناصر من حزب الله باغتيال رئيس الوزراء الأسبق، رفيق الحريري".



جيري ماهر
ترامب يرى أن حزب الله
أخطر من داعش لتغلغله
في أجهزة الدولة

صلاحيه تحديد الكيانات التي ستفرض عليها عقوبات بسبب تعاونها مع حزب الله. وقالت وزارة الخارجية الأميركية إن واشنطن تعرض ما يصل إلى سبعة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تفضي إلى اعتقال طلال حمية قائد وحدة العمليات الخارجية لحزب الله، والذي يشتبه بأنه خليفة مصطفى بدر الدين الذي صفته إسرائيل، وما يصل إلى خمسة ملايين دولار لمعلومات عن فؤاد شكر وهو أحد أبرز العناصر العسكرية في الحزب. واتهم راسموسن جماعة حزب الله بالوقوف وراء مجموعة من الهجمات حول العالم، وقال إن لها وجودا في "كل ركن من أركان العالم تقريبا"، مشيرا إلى اعتقال رجلين في الولايات المتحدة في يونيو بسبب أنشطة لصالح جماعة حزب الله. وعدد راسموسن بعض العمليات التي يقف الحزب وراءها وأدت إلى مقتل أميركيين قائلا "الحزب مسؤول عن مقتل 63 شخصا وجرح 120 في الهجوم على السفارة الأميركية في بيروت عام 1983، كما أن استهدافه مقر

بل هناك خيار واحد وهو العمل على التخلص من هذا الحزب". وأكد على أن "الضغط على حزب الله جزء من الضغط على إيران، وأن ترامب يعتقد أن إنهاء حزب الله سيكون خطوة كبيرة في إضعاف مشروع إيران في الشرق الأوسط". وقال متابعون للشأن اللبناني إن الخطوة الأميركية الجديدة سبقتها إجراءات وعقوبات أخرى لتفكيك أنشطة الحزب، خاصة في الجانب المالي، ومنعه من استخدام النظام المالي الدولي، فضلا عن تعطيل الشبكات التي يحركها لجمع الأموال بطرق غير مشروعة مثل الاتجار في المخدرات. وخلال سنته الأولى في الرئاسة لم يخف دونالد ترامب عزمه على تحجيم حزب الله من خلال سلسلة من العقوبات كان آخرها مشروع القانون الذي أقرته لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس نهاية سبتمبر الماضي. وحض القانون ترامب على فرض عقوبات على أي شخص أجنيي يقدم دعما ماليا أو تكنولوجيا لحزب الله، كما منح ترامب

الإدارة الأميركية أنه يلعب دورا على الصعيد الإقليمي كأداة إيرانية مهمة في مجال تنفيذ ما ترغب فيه طهران خارج الحدود الإيرانية. وأشارت إلى أن دور حزب الله في خدمة السياسة الإيرانية زاد كثيرا بعد توتره المباشر في الحرب الداخلية في سوريا. وأوضحت المصادر ذاتها أن إسرائيل ليست بعيدة عن التفكير الأميركي المرتبط بضرورة وضع حد لدور حزب الله وذلك في وقت تتجه فيه الإدارة إلى اعتبار الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية. وتوقعت أن تكون المواقف الأميركية الأخيرة ذات الطابع الهجومي على حزب الله جزءا من حملة مدروسة تصب في مواجهة شاملة مع إيران في الشرق الأوسط والخليج. وذكرت أن نبش التاريخ الإرهابي لحزب الله وتفجير مقر المارينز في بيروت، الذي أدى إلى مقتل نحو مئتين وخمسين عسكريا أميركيا، مع الإشارة إلى "خطر" صواريخ حزب الله يؤكد وجود سياسة أميركية جديدة. وتقوم هذه السياسة، استنادا إلى سياسي لبناني، على إفهام إيران أن عهد الرئيس السابق باراك أوباما انتهى وأن الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني لا يعني بأي شكل النغاضي عن النشاط الذي تقوم به إيران خارج حدودها. ويشعر اللبنانيون أن مواقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب لا تبدو مجرد ضغط عادية، وأنها قد تحمل تطورات نوعية فيما يخص حزب الله أو لبنان ككل.

واعتبر الإعلامي اللبناني جيري ماهر أن عرض واشنطن مكافآت مالية هو إشارة مباشرة إلى أنها تتعامل مع الحزب كما تتعامل مع التنظيمات الإرهابية الأخرى، وأن مرحلة تجاهل تصرفاته أصبحت من الماضي. وقال ماهر في تصريح لـ"العرب"، "حسب المعلومات التي حصلت عليها من جهات أميركية مطلعة، فإنه لن يسمح للحزب بالبقاء كما هو وضعه الآن، وأنه سيتم العمل بشكل كثيف وسريع لتحجيمه ونزع سلاحه وحتى استهدافه عسكريا بغارات ضد مستودعات سلاحه ومراكز تدريبه في لبنان وسوريا". وأضاف "إن الإدارة الأميركية الحالية لم تعد راضية عن سياسات الرئيس السابق باراك أوباما بترك حزب الله يسيطر على لبنان طالما هو يحارب في سوريا"، مشددا على أنه "بالنسبة إلى ترامب الحزب أخطر من داعش بمراحل بسبب تغلغله في أجهزة الدولة اللبنانية وتحكمه بقراراتها وفرض سياساته بقوة السلاح كما حصل في السابع من مايو 2008، ولهذا فإنه لا مجال للترويض

بيروت - قالت مصادر سياسية لبنانية إن أخطر ما في الإعلان الأميركي عن تخصيص مبالغ مالية للقبض على قياديين في حزب الله يتمثل في إثارة موضوع تفجير مقر "المارينز" قرب مطار بيروت في الثالث والعشرين من أكتوبر 1983. وأشارت المصادر إلى أنه في حين خصص مبلغ سبعة ملايين دولار كمكافأة لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى اعتقال طلال حمية الذي يعتقد أنه يتولى مسؤوليات كبيرة في الحزب، خصوصا على صعيد العمليات الخارجية، فإن مبلغ خمسة ملايين دولار خصص لمن يدلي بمعلومات عن فؤاد شكر. وربط البيان الأميركي بين شكر "وتورطه في تفجير مقر المارينز في بيروت" إضافة إلى الاعتداءات التي تعرضت لها السفارة الأميركية في لبنان في تلك المرحلة ونسف قيادة الوحدة العسكرية الفرنسية التي كانت مرابطة في بيروت أيضا.

ولاحظت المصادر أن الإعلان عن تخصيص مكافأتين مائتين كبيرتين من أجل اعتقال حمية وشكر ترافق مع كلام صادر عن نيك راسموسن رئيس المركز الوطني الأميركي لمكافحة الإرهاب عن صواريخ حزب الله. وقال راسموسن "إن الخطر الذي تمثله صواريخ حزب الله يزداد في منطقة شبه الجزيرة العربية وجنوب البحر المتوسط". واعتبرت هذه المصادر أن فتح الملفات القديمة لحزب الله، فضلا عن إثارة موضوع الصواريخ التي يمتلكها، يشيران إلى رغبة أميركية واضحة في تدجين الحزب في آقل تقدير.

ولم تستبعد أن تؤدي عملية التدجين هذه إلى مواجهة شاملة مع الحزب الذي ترى



البارزاني يأمل في دعم روسي فرنسي يمنع الحصار الثلاثي على كردستان العراق

● القيادة الكردية تسعى لاستثمار اختلاف المصالح بين أنقرة وطهران ● العبادي يحتفظ بأوراق جديدة لمجابهة نزعة الانفصال

فعل كبيرة"، على حد وصف قيادي في اختلاف القوى السنية في بغداد. ويقول القيادي لـ"العرب" إن "تلكو المعارضين على الانفصال في بلورة موقف موحد أو اتخاذ إجراءات واضحة سهّل الأمر على البارزاني"، مشيرا إلى أن "مرور الأيام، من دون أفعال كبيرة ضد كردستان، سيجعل أي إجراءات تأتي لاحقا، بلا أثر كبير". ويقول إن "إفراط الكرد في التفاؤل ربما يؤذيهم، فما زالت الكثير من أوراق اللعب بيد حيدر العبادي". ويتابع، "حتى الآن، لم يلعب العبادي سوى ورقة المطارات الكردية التي منع عنها الرحلات الدولية، وما زالت لديه أوراق المنافذ الحدودية وتصدير النفط والتعاملات المالية بين بغداد وكردستان، وهي ملفات تؤدي كردستان على المستوى الاقتصادي".

ولا يقف رهان البارزاني عند حد روسيا وفرنسا بل يمتد إلى "إمكانية الانتفاع من الحسابات المعقدة بين كل من تركيا وإيران بشأن مستقبل الإقليم"، وفقا للمصادر. ويرى البارزاني أن "تركيا لن تجازف بعلاقتها المتينة مع كردستان على مستوى التعاون في ملف حزب العمال الكردستاني الذي تصفه أنقرة منظمة إرهابية، فضلا عن التبادل التجاري الضخم بين الجانبين"، في حين "تخوف إيران من أن يؤدي ضغطها على الإقليم الكردي إلى دفعه نحو تركيا أكثر". ووفقا لمراقبين، فإن "حسابات البارزاني الدولية، بشأن ردود الأفعال المتوقعة على الاستفتاء، هي التي تفسر أسباب تعاطيه الهادئ مع الضغوط التي تحيط به". وحتى الآن، تبدو حسابات البارزاني في محلها، إذ مرت "صدمة الاستفتاء من غير ردة

بين بغداد وأربيل أملا في جمع مسؤوليهما على طاولة الحوار. واستضافت فرنسا رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، عقب الاستفتاء، وأعلنت أنها ربما تستضيف البارزاني أيضا، لكن هذه الخطوة تعثرت بسبب وفاة الرئيس العراقي السابق جلال الطالباني وانشغال مسؤولي الإقليم الكردي بمراسم تشييعه وعزائه. وتقول المصادر المقررة من البارزاني إن "قناعة الحزب الديمقراطي الكردستاني بإمكانية تدخل روسيا وفرنسا، لجهة منع بغداد وأنقرة وطهران من محاصرة كردستان، تتزايد في أربيل مع مرور الأيام". وبينما تتمتع فرنسا بعلاقات متينة مع زعماء الإقليم الكردي، تصعد أسهم شركات النفط الروسية في كردستان وتقترب من الهيمنة على هذه الصناعة الحيوية لأربيل.

الإعلان عن موقفه من الاستفتاء، مكتفيا بالقول إن "الموقف الرسمي لروسيا معروف، وهو الذي جاء في بيان الخارجية الروسية". وكانت وزارة الخارجية الروسية، أعلنت قبل ذلك، احترامها "للتطلعات القومية للشعب الكردي"، لكنها أكدت "ثبات الموقف الروسي الداعم لسيادة العراق وسلامته ووحدة أراضيه". وجاء في بيان الوزارة، الذي نشر على موقعها الرسمي، إن "روسيا ترى من الأهمية تجنب كل ما يمكن أن يزيد تعقيد وزعزعة استقرار منطقة الشرق الأوسط، وبيقي دعما ثابتا لسيادة العراق ووحدة وسلامة أراضيه وباقي دول الشرق الأوسط". وحاولت فرنسا إثناء البارزاني عن إجراء الاستفتاء، ولكن إصرار الزعيم الكردي على مشروعه دفع باريس إلى فتح باب الوساطة

بغداد - يراهن زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني على الموفقين الروسي والفرنسي لتخفيف الضغوط التي يتعرض لها إقليم كردستان العراق إثر إجرائه استفتاء على الاستقلال آثار الجدل في الأوساط المحلية والإقليمية والدولية. ووفقا لمصادر قريبة من البارزاني فإن رئيس إقليم كردستان العراق يعتقد أن "الضبابية التي تسود موقفي موسكو وباريس بشأن الاستفتاء تفتح الباب أمامه للحصول على دعم من دول كبيرة في مواجهة ضغوط محلية تمارسها بغداد، وإقليمية تقوم بها كل من طهران وأنقرة"، وهي العواصم الثلاث الأشد اعتراضا على نوايا الانفصال الكردي. وفي آخر لقاء بين بوتين وأردوغان، نهاية الشهر الماضي، تجنب الرئيس الروسي



«سنمنا بيانات الإدانة الدولية، فهناك لائحة طويلة من بيانات التنديد والإدانة ولا نريد أن نزيد في طول هذه اللائحة، حيث أصبحت لدى إسرائيل ناعاة ضدها».

رياض المالكي
وزير الخارجية الفلسطيني

«فتحتنا في لبنان بيوتنا وقلوبنا وكل شيء في بلدنا إلى أن أصبح مستباحا، حتى جميع العناصر المخلة بالأمن والقوانين اللبنانية لا تتعامل معها بالحزم اللازم لحفظ بلدنا».

جيران باسيل
وزير الخارجية اللبناني



تمرير إصلاحات «مؤلمة» يفرض على الملقي كسب البرلمان

● ملك الأردن يتدخل لترطيب الأجواء بين الحكومة والنواب



تمهينة الأجواء لتمرير الإصلاحات

علاقة مزدوجة بين داعش والنظام السوري

□ دمشق - مفارقات عجيبة غريبة تؤثت المشهد السوري ولعل من بينها العلاقة بين النظام السوري وتنظيم داعش، حيث أنه من جهة تدور حرب حامية الوطيس بينهما خاصة في محافظة دير الزور أحد أبرز معاقل الأخير، ومن جهة ثانية يسجل تعاون بينهما على أكثر من صعيد.

ولطالما اتهمت المعارضة السورية النظام بالتعاون مع داعش وآخر هذه الاتهامات فسحه المجال لعناصر التنظيم الجهادي لتهديد وجودها في ريف حماة الشرقي، بيد أنه في الآونة الأخيرة برزت أدلة جديدة يسوقها “مدنيون” هم في الأصل مزارعون عن هذا التعاون.

وذكر خمسة مزارعين ومسؤولان إداريان في محافظة الرقة أن تجارا يعملون لحساب رجل الأعمال السوري حسام قاطرجي عضو مجلس الشعب كانوا يشترون القمح من المزارعين في المناطق التي يسيطر عليها التنظيم وينقلونه إلى دمشق وسمح ذلك للتنظيم باخذ حصة من القمح.

وأكد محمد كساب مدير مكتب قاطرجي أن مجموعة قاطرجي كانت تزود المناطق الخاضعة للحكومة السورية بالقمح من شمال شرق سوريا عبر أراضي داعش، لكنه نفى وجود أي اتصال مع التنظيم الجهادي. ويمثل التعاون في تجارة القمح بين شخصية من مؤسسة الحكم في سوريا، التي تدعمها إيران الشيعية، وتنظيم الدولة الإسلامية السني المتشدد مفارقة جديدة في حرب كانت سببا في تعميق الانقسامات بين السنة والشيعية.

وسبق أن برزت أدلة خلال السنوات الماضية عن تعاون بين دمشق وداعش في مجال النفط والغاز في شرق سوريا الذي كان معظمه تحت سيطرة التنظيم الجهادي. ويرى مراقبون أن نظام الرئيس بشار الأسد استفاد كثيرا من تغلغل تنظيم داعش، لتحريف الثورة عن مسارها والتسويق إلى أن ما يدور في سوريا ليس سوى إرهاب وجبت محاربته.

ويشير هؤلاء إلى أن النظام وداعميه بعد أن نجحوا في السيطرة على أبرز المناطق التي كانت بحوزة المعارضة، يجدون أنه حانت اللحظة لإنهاء وجود هذا التنظيم والإحلال مكانه في المناطق الواسعة التي يسيطر عليها، في ظل التنافس الشديد مع الولايات المتحدة وحلفائها الأكراد.

وتبنى تنظيم داعش الأربعة الهجمات الانتحارية التي استهدفت مركزا للشرطة في العاصمة دمشق وأدت إلى مقتل شخص وإصابة ستة آخرين.

وهذا ثاني هجوم من نوعه يستهدف العاصمة هذا الشهر.

خواء الساحة السياسية في مصر يلقي بظلاله على الانتخابات الرئاسية

● محمد عصمت السادات أول المترشحين للاستحقاق الرئاسي



محمد عصمت أنور السادات:
حصلت على دعم قوى
سياسية وفكرية لها ثقل
في الشارع المصري

العامين الأخيرين بسبب الأزمات الاقتصادية وعدم قدرته على تنفيذ جزء من وعوده.

ورغم أن العدد الأكبر من الحملات انطلق من مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنها بدأت في التواجد على أرض الواقع بعد أن عقدت أكثر من حملة مؤتمرات جماهيرية للتعريف بقيادتها، وسعت إلى جمع أكبر عدد من توقيعات المواطنين الداعمة لترشحه.

وأعلنت أحزاب المصريين الأحرار صاحب التمثيل الحزبي الأكبر بالبرلمان وحزب مستقبل وطن والوفد وحماة الوطن، فتح جميع مقراتها للحملات الانتخابية التابعة للرئيس المصري والمساهمة في الترويج السياسي له قبل الانتخابات.

وقال عضو الهيئة العليا لحزب الوفد محمد السنبلاتي لـ “العرب”، إن “مشاركة نواب البرلمان بحملات الرئيس الشعبية تعد أمرا غير معتاد، غير أن ذلك يرجع إلى عدم وجود ظهير سياسي يدعم الرئيس كما كان يحدث في السابق، فغياب حزب الرئيس أفسح المجال أمام القوى التي تريد أن تقوم بالدور ذاته”.

وأضاف أن “التقارب الملحوظ بين البرلمان والسلطة التنفيذية وعدم وجود حواجز واضحة بين سلطات الدولة ساهم في إعلان النواب دعمهم للسياسي من دون أن يمثل ذلك حرجا بالنسبة لهم باعتبارهم ممثلين عن الشعب داخل البرلمان، كما أن الأمر قد يكون مرتبطا بالعمل على وجود ترابطات سياسية استعدادا للانتخابات البرلمانية المقبلة التي ستقام بعد عام من انتخابات الرئاسة.

الضريبي وضبط الإنفاق الحكومي، بدلا من استمثاره كائنا دولة بتروولية”.

وذكر العرموطي بتجربة سابقة في رفع الدعم عن سلعتي السكر والرز من خلال توزيع كوبونات، وبين أنها فشلت فشلا ذريعا، مشددا على أن سياسة رفع الدعم عن السلع جاءت استجابة لصندوق النقد الدولي.

ولفت إلى أنه “منذ 29 عاما ونحن نتحدث عن رفع الحماية عن الخبز والقضاء على البطالة، ومن تلك الفترة لم نتقدم خطوة واحدة في برنامج التصحيح الاقتصادي”.

ويرى مراقبون أن الملقي ركز على الكتل النيابية الوازنة في البرلمان على غرار الوفاق وكتلة الوطن التي يرأسها رئيس مجلس النواب الحالي عاطف الطراونة، غير مستبعدة أن يكون له لقاء مع كتلة الإصلاح ليس لنقلها داخل البرلمان حيث أن عدد نوابها لا يتجاوز 16 نائبا بل لإمكانية أن تسعى الجماعة لتجيش الشارع الأردني وإن كان هذا الأمر في حد ذاته سلاحا ذو حدين خاصة وأن الإخوان يعملون اليوم على تحسين علاقتهم الضبابية بالنظام.

يؤدي إلى زيادة النمو الاقتصادي. وتقول أوساط سياسية أردنية لـ “العرب” إن لقاءات الملقي الأخيرة كانت إيجابية، حيث أظهرت الكتل مواقف مرنة تجاه مشاريع القوانين المطروحة، وإن كانت شددت على ضرورة حماية الطبقة الوسطى ومحدودة الدخل في محاولة لتبرئة ذمتها أمام الشارع الأردني الذي لطالما اعتبر المجلس النيابي غير فاعل ومؤثر في المشهد العام.

وكانت العلاقة بين الملقي والبرلمان العام الماضي مشحونة لتجاهل الأول العودة إلى الأخير في أكثر من مناسبة.

واللافت أن الملقي لم يلتق حتى اللحظة كتلة الإصلاح الوطني التي تقودها جماعة الإخوان، وهو ما دفع رئيس الكتلة صالح العرموطي إلى مهاجمة مشاريع القوانين التي تعتزم الحكومة طرحها في الدورة المقبلة من انعقاد مجلس النواب.

وقال العرموطي في تصريحات صحافية الأربعاء “توجد لدى الحكومة بدائل أخرى، غير رفع الدعم عن السلع، منها إعادة النظر بالنفقات وتحصيل الغرامات والتهرب

للتحرك ومحاولة كسب دعم الكتل البرلمانية. وبالفعل سجلت على مدار الأيام الأخيرة لقاءات واجتماعات ماراطونية بين رئيس الوزراء والكتل النيابية كان آخرها اجتماعه الثلاثاء مع كتلة الوفاق برئاسة النائب مازن القاضي، وبمشاركة 21 نائبا، ووزراء الشؤون السياسية والبرلمانية موسى المعايطة والعمل علي الغزاوي وشؤون الإعلام محمد المومني. وركز الملقي خلال هذا الاجتماع على تقديم رؤية مفصلة لسبل الخروج من الأزمة الخائقة التي يواجهها الاقتصاد الأردني، والذي لا يمكن أن يتم سوى عبر برنامج إصلاحي مالي.

وأوضح أن هناك اليوم توجهها لإنهاء الدعم عن السلع وتعويضها بتقديم دعم مباشر للمواطن الأردني في ظل وجود ما يقرب عن 6 ملايين من غير الأردنيين يستفيدون من السلع المدعومة، وبشأن ضريبة الدخل أكد رئيس الوزراء أن التعديلات المقترحة على القانون تستهدف تحسين كفاءة التحصيل الضريبي ومحاربة التهرب الضريبي وتغليظ العقوبات على المتهرين، وأنه سيكون إصلاحا حقيقيا

يواجه الأردن وضعا اقتصاديا معقدا يفرض عليه اتخاذ إجراءات وتدابير تمريرها لن يكون هضمه سهلا، خاصة في ظل الفتور القائم بين الحكومة ومجلس النواب، وهو ما حدا بالعاقل الأردني إلى التدخل بنفسه لترطيب الأجواء بين الجانبين.

□ عمان - دخل العاقل الأردني الملك عبد الثاني مباشرة على خط ترطيب الأجواء بين الحكومة ومجلس النواب، لخلق مناخ ملائم يسمح بتمرير قوانين مالية وصفت بـ “الخطيرة” لجهة أنها تمس بشرائح مختلفة من المجتمع الأردني.

وتبدو حزمة مشاريع القوانين التي تستعد الحكومة للإعلان عن تفاصيلها مؤلمة وعلى رأسها مشروع الميزانية للسنة المالية 2018 الذي يتوقع أن يتضمن إنهاء الدعم عن السلع، فضلا عن قانون ضريبة الدخل الذي يثار حوله لغط كبير في الفترة الأخيرة، رغم تعهدات الحكومة والملك نفسه بأنه لن يستهدف الطبقة المتوسطة ومحدودي الدخل. وعقد الملك عبدالله الأربعاء اجتماعا بمختلف الكتل النيابية، تطرق خلاله إلى التحديات الكبيرة التي تواجه الاقتصاد الأردني في ظل تراجع لآفت لحجم المساعدات الخارجية فضلا عن وطأة وجود أكثر من 3 ملايين غير أردني على أراضي المملكة.

كما سلط الملك عبدالله الضوء على التحديات القائمة على الحدود الشمالية والشرقية، وضرورة إعادة فتح المعابر مع كل من العراق وسوريا باعتبارهما شريانا اقتصاديا حيويا بالنسبة للأردن.

ويرى مراقبون أن هذا الاجتماع يهدف إلى إقناع الكتل النيابية بضرورة التعاون مع الحكومة وتمرير مشاريع القوانين المطروحة، خاصة وأن الوضع الاقتصادي للدولة لم يعد يحتمل، وبات لزاما السير في خيارات مؤلمة. وكان الملك عبدالله قد أجّل انعقاد مجلس الأمة بغرفتيه الأعيان والنواب إلى 12 نوفمبر، بعد أن كان موعد انعقاده في الظروف العادية في بداية أكتوبر.

وفهم من هذا التأجيل أن الملك يريد إعطاء رئيس الوزراء هاني الملقي هامشا من الوقت



صالح العرموطي:
هناك بدائل أخرى، غير
رفع الدعم عن السلع، منها
ضبط الإنفاق الحكومي

باختصار

◀ يواصل مجلس الرقة المدني الأربعاء إجراء “محادثات” لضمان ممر آمن للمدنيين العراقيين في جيوب مازالت تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة الرقة، التي تقترب قوات سوريا الديمقراطية من تحريرها بدعم من واشنطن.

◀ ذكر تقرير صحافي أن مهاجمين مجهولين اقتحموا غرفة حصينة في قاعدة للجيش الإسرائيلي في الجليل الأعلى شمالي إسرائيل، وسرقوا عددا كبيرا من الأسلحة ليلة الثلاثاء.

◀ أعلنت الخرطوم أنها “تتقصى حقيقة” اتهام دبلوماسي ببيعته السودان لدى الأمم المتحدة بنينويورك، بـ “انتهاك الآداب والسلوك القويم”، في إشارة إلى حديث وسائل إعلام عن اتهامه بـ “التحرش” بفتاة أميركية.

◀ أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية، الأربعاء، أحكاما بالسجن على سبعة أشخاص تراوحت ما بين عامين إلى أربعة أعوام بنهم تتعلق بمحاولة الالتحاق والترويج لتنظيم داعش.

◀ أوقفت المديرية العامة لأمن الدولة في لبنان شخصا في قضاء بعلبك شرق لبنان، لانتمائه إلى “جبهة النصرة”.

◀ قصفت مدفعية إسرائيلية الأربعاء شرق مخيم المغازي وسط قطاع غزة بعدة قذائف.

◀ قالت وزارة الخارجية الألمانية إن نحو 70 ألف سوري وعراقي قدموا طلبات للاتحاق بأسرهم في ألمانيا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



هل من منافس؟



«ذات الجفات التي كانت السبب المباشر في سقوط المحافظات بيد تنظيم داعش، تحاول اليوم أن تستغل الأزمات التي تعصف بالبلد لتحقيق أجندتها الضيقة».

حيدر الملا
قيادي في ائتلاف العربية بالعراق

«السياسي لا يمكن أن يفهم في كل شيء.. واستثنائه بالتصدي للقضايا التي تحمل طابعا تقنيا وعلميا يؤدي إلى خلل كبير.. فعلى السياسيين أن يتواضعوا قليلا».

مرزوق الغانم
رئيس مجلس الأمة الكويتي



أخبار

الإخوان يبدأون حملة اغتيالات في عدن

● توقيف قيادات إخوانية وإغلاق مقر حزب الإصلاح على خلفية اغتيال إمام



جماعة الإخوان المسلمين التي تشعر بتجاوز الأحداث لها في اليمن نظرا لضعف مشاركتها في جهود تحريره من الحوثيين، ولانعدام دورها في إعادة الاستقرار وتطبيع الأوضاع في المناطق المحررة، وخصوصا محافظة عدن، تلجأ إلى سيناريو الفوضى الذي يخدم هدفها في إعادة خلط الأوراق، وهدف داعمتها قطر في إفشال جهود التحالف العربي.

□ **عدن** - اتجهت أصابع الاتهام إلى جماعة الإخوان المسلمين بالمسؤولية عن اغتيال رجل دين يمني يوصف بالمعتدل وذلك بتفجير سيارته في أحد أحياء العاصمة المؤقتة عدن. وقالت مصادر يمنية إن الهدف من العملية إشعال حرب أهلية في المدينة التي قطعت شوطا نحو الاستقرار بدعم كبير من التحالف العربي وبالإعتماد على قوى محلية مناوئة لجماعة الإخوان ما جعل الأخيرة تفقد دورها هناك وتسعى بكل السبل لإعادة خلط الأوراق. وحذرت المصادر ذاتها من أن اغتيال ياسين العدني إمام جامع زائد بعدن، وعضو هيئة التوجيه المعنوي لقوات الحزام الأمني المدعومة من التحالف العربي، ليس سوى جزء من سلسلة اغتيالات وتفجيرات لمرافق حيوية بعدن لإعادتها إلى مربع الحرب.

وينتمي الإمام المعتال إلى تيار سلفي محلي معتدل له عدد هام من الأتباع في عدن والمحافظات المجاورة لها، ما يرفع درجة المخاوف من تفجر الوضع نظرا لانتشار السلاح في تلك المناطق على غرار مختلف المناطق اليمنية.

ورغم مشاركة إخوان اليمن في حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي، إلا أنهم يشعرون بتجاوز الأحداث لهم، إذ لم يشاركوا بفعالية في تحرير مناطق البلاد ومن ضمنها عدن من سيطرة الحوثيين، بل كثيرا ما كانوا عاملا لتعطيل عملية التحرير التي تمت بجهد أساسي من قوى محلية مؤطرة من قبل التحالف العربي.

كما أنهم لم يشاركوا في إعادة الاستقرار إلى عدن وتطبيع الحياة فيها وهي العملية التي تمت بجهد كبير من قبل التحالف العربي حيث سهرت دولة الإمارات العربية على تدريب وتسليح القوات المنوط بها تأمين المناطق

وحماية المرافق الحيوية، وهو ما أدى إلى بروز قوات الحزام الأمني كقوى الأثرع الأمنية القادرة على ضبط الأوضاع وإنهاء الفوضى التي سادت بعد استعادتها من المتمردين الحوثيين.

كما كان لتلك القوّات الدور الأهم في مواجهة تنظيم القاعدة ووقف زحفه مستغلا حالة الحرب، وفي استعادة مواقع بالغة الأهمية من سيطرته لا سيما مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت إضافة إلى مناطق ومدن في محافظات شبوة وأبين والبيضاء.

وبدورها لم تستبعد قوى محلية وقوف قطر وراء عملية الاغتيال، إذ أن الدوحة الداعم الرئيسي لجماعة الإخوان المسلمين، انتقلت بشكل صريح لمعسكر الفوضى في اليمن، في محاولة لتعطيل جهود التحالف العربي الذي

البيئة المفضلة لدى الإخوان

يضمّ ثلاثا من الدول المقاطعة لها بسبب دعمها للإرهاب وهي المملكة العربية السعودية والإمارات والبحرين.

وبعد ساعات من عملية الاغتيال، داهمت قوات أمنية في عدن مقر حزب "التجمع اليمني للإصلاح" ذراع جماعة الإخوان في اليمن واعتقلت عشرة من أعضائه.

وقال مصدر أمني إن القوات الحكومية لدى مدامتها مقر الحزب قامت بضبط أسلحة ومتفجرات وعبوات ناسفة، يبدو أنها من ضمن وسائل تنفيذ مخطط الفوضى في عدن. واعترف الحزب من جهته في بيان باعتقال 10 من أعضائه بينهم مساعد أمينه العام محمد عبدالمك، وعضو في مجلس الشورى وقائد محلي. كما أشار البيان إلى أن قوات الأمن أغلقت مكتب الحزب في حي القلوعة بعدن.

تصدع حلف الحوثي-صالح يوفر

فرصة للسلام في اليمن

أنصارالله عبدالمك الحوثي شخصيا في ذلك التراشق الذي تضمن اتهامات من قبل الحوثي لصالح بإجراء اتصالات سرية مع أطراف في التحالف العربي.

ورغم أن زعيم المؤتمر بدا أضعف من المتوقع في مواجهة الحوثيين، إلا أنه ما زال يمتلك من الوسائل العسكرية والمالية، والنفوذ الحزبي ما يجعله قادرا على مواصلة الصراع ضدّهم وحماية مصالحه.

▶ بإمكان السعودية بالتعاون مع شركاء إقليميين آخرين وبتشجيع من الأمم المتحدة أن ترعى حلا سياسيا في اليمن

وفي تقرير لمجموعة الأزمات الدولية نشرته الأربعاء، قالت المنظمة المتخصصة في قضايا النزاعات الدولية والتي تتخذ من بروكسل مقرا لها إن التوترات التي اندلعت في أغسطس الماضي بين المتمردين الزيديين والرئيس السابق يمكن أن تعزّز الفرص لبدء مفاوضات بدفع من السعودية.

وورد بالتقرير أنه "مع شركاء إقليميين آخرين، بينهم عُمان، ومع تشجيع مجلس الأمن الدولي والمبعوث الخاص للأمم المتحدة، يجب على السعودية أن ترعى التوصل إلى حل سياسي في اليمن". وأضاف أن "اللحظة حانت ولكن هذه الفرصة قد تزول بسهولة".

ودعا التقرير الرياض إلى التحرك سريعا لاغتنام الانشقاقات في معسكر المتمردين والسعي لإرساء وقف لإطلاق النار بين طرفي النزاع في اليمن، مع الحرص في الوقت نفسه على أن يقطع الحوثيون علاقتهم بإيران.

ويتزامن التقرير مع إعلان المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد عن استئناف حراكه السياسي في المنطقة بحثا عن مخرج سلمي للأزمة اليمنية، وذلك بعد تمديد مهمته في اليمن من قبل أمين عام الأمم المتحدة. وقد أعلن الثلاثاء سعيه إلى عقد اجتماع يضم أطراف الأزمة "في القريب العاجل".

في العمق

كلما خسر الحوثيون ضيقوا الخناق على اليمنيين

ص7

باختصار

▶ قال نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجارالله، الأربعاء، إن بلاده لم توجه بعد دعوات إلى قادة دول الخليج العربي لحضور القمة الاعتيادية المقررة في شهر ديسمبر المقبل، معتبرا أن الوقت ما زال مبكرا.

▶ بحث قائد قوات التحالف العربي في اليمن الفريق الركن فهد بن تركي بن عبدالعزيز، مع قائد القيادة البحرية المركزية والأسطول الخامس الأميركي الفريق جون اوكيلينو في لقاء جمعهما بالعاصمة السعودية الرياض "أفاق التعاون بين الجانبين في المجال العسكري"، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء السعودية الرسمية بشأن اللقاء.

▶ انطلقت في مياه الخليج العربي المناورات العسكرية السعودية البحرينية المشتركة "جسر 18" والهادفة إلى تدريب القوات على مكافحة الإرهاب وحماية المنشآت الحيوية والممرات المائية الرئيسية.

▶ ردت المحكمة العراقية العليا طلبا لمجلس النواب يتعلق بإبداء الرأي بشأن الموقف من مشاركة نواب أكراد في استفتاء انفصال إقليم كردستان، معتبرة أن هذا الأمر ليس من اختصاصها. ووقف وراء الطلب نواب شعبة في البرلمان العراقي يسعون لإدانة زملاء أكراد لهم في نفس المجلس.

▶ أسفرت عملية دهم وتفتيش قامت بها الأربعاء قوات الشرطة العراقية في عدة أحياء بالجانب الشرقي من مدينة الموصل بشمال العراق عن توقيف ما لا يقل عن عشرة أشخاص مشتبه باتماهم لتنظيم داعش الذي طرد من المدينة بعد معركة طويلة وشرسة استمرت من أكتوبر 2016 إلى شهر يوليو الماضي.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

سلطنة عمان تحتضن مباحثات سلام بين الفرقاء الأفغان

لإجراء جولة جديدة من المحادثات التي توقفت لفترة طويلة وتستهدف تحقيق السلام بين الحكومة الأفغانية والمتمردين. وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الأفغانية شكيب مستغني أن الاجتماع السادس لمجموعة التنسيق الرباعية سيعقد في مسقط في السادس والعشرين من أكتوبر الجاري.

وتهدف المجموعة لوضع خريطة طريق من أجل أن تجلس حركة طالبان إلى طاولة السلام، وهو ما أخفقت في فعله حتى الآن. ويشار إلى أن الاجتماع يجري بعد نحو عام ونصف العام من الاجتماع الأخير الذي عقد في مايو 2016، وسيتم في ظل العلاقات المتوترة بين أفغانستان وباكستان بسبب

بالمتشددّين الإسلاميين على اختلاف حركاتهم ومذاهبهم أفقدت الدوحة عامل الحياد المطلوب في مثل هذه الملفات، وبالتالي ثقة أطراف في الأزمة.

وتمتلك عمان رصيدا من الوساطات السرية في ملفات شائكة مثل ملف النووي الإيراني الذي تمّ التوصل بشأنه إلى اتفاق بين طهران ودول مجموعة خمسة زائد واحد. وتستطيع السلطنة تأمين قدر كبير من السرية والتكتم على أي مفاوضات تجري على أراضيها، وهو أحد العوامل الثانوية في إنجاح المفاوضات.

وقال مسؤولون، الأربعاء، إن وفودا من أفغانستان وباكستان والصين والولايات المتحدة الأميركية ستلتقي في سلطنة عمان

□ **مسقط** - تتجّه سلطنة عمان لاحتضان محادثات سلام بين الفرقاء الأفغان بهدف إيجاد مخرج سلمي للصراع الدائر في أفغانستان دون أن تلوح بوادر على إمكانية حسمه لأي طرف، فيما بدا يتأكد أن وجود حلف النيتو بقيادة الولايات المتحدة على الأراضي الأفغانية بات يشكل عبءا على دول الحلف التي قد تكون أكثر اهتماما من أي وقت مضى بإغلاق الملف وتسليم الأفغان زمام الأمر في بلادهم.

ويأتي الدور العماني في هذا الملف بعد أن تالاشى الحديث عن دور قطر التي كانت أول من استضاف قيادات من حركة طالبان المتشددة تمهيدا لبدء مفاوضات سلام مع حكومة كابول، لكن يبدو أن علاقات الدوحة

الزج بالقضاء العراقي في الصراع بين بغداد وأربيل يجلب له المزيد من النقد

ويعقد المجلس اجتماعاته برئاسة رئيس الوزراء حيدر العبادي وعضوية عدد من الوزراء. وأشار البرقدار إلى أن الأمر بالتوقيف صدر بحق رئيس المفوضية هنדרين محمد

”أصدرت محكمة تحقيق الرصافة أوامر بالقبض على رئيس وعضوي المفوضية المشرفة على إجراء الاستفتاء في إقليم كردستان، وفقا لشكوى قدمها مجلس الأمن الوطني“.



هل يكون القضاء العراقي ناجعا في تطبيق «العدالة» على فئة من الشعب دون سواها

□ **بغداد** - أصدرت محكمة عراقية الأربعاء، بطلب من الحكومة العراقية، أمرا باعتقال رئيس وعضوي المفوضية التي أشرفت على إجراء الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان في 25 سبتمبر الماضي.

ونأتي الخطوة ضمن إجراءات عقابية تصعيدية ما تنفك بغداد تتخذها ضدّ أربيل باعتماد وسائل متنوعة سياسية واقتصادية وقضائية.

ويهدف إقحام القضاء في الخلاف الحادّ حول استقلال كردستان العراق، إلى إضفاء طابع مؤسسي على ردود حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي على الاستفتاء المذكور، لكن الخطوة تتعرّض لنقد حادّ من قبل الأكراد على أرضية كثرة المطاعن والشكوك في نزاهة القضاء العراقي ومدى استقلاله عن السلطة السياسية، وهي مطاعن وشكوك تثيرها حتى الأطراف الشريكة في الحكم ببغداد، حين تفترق المصالح في ما بينها ويسلط عليها سيف القضاء من قبل خصومها.

وبعد أسبوعين من الاستفتاء الذي أيد فيه أكراد العراق الاستقلال بأكثرية ساحقة ورفضته حكومة بغداد جملة وتفصيلا، قال القاضي عبدالستار البرقدار المتحدث باسم مجلس القضاء الأعلى لوكالة فرانس برس



«يجب التعويل على الجيش الوطني لفرض الأمن والاستقرار في البلاد وليس على المفاوضات السياسية لتعديل اتفاق الصخيرات».

يونس ففوش
عضو مجلس النواب الليبي

«دعم مجلس الأمن خطة المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة خطوة مهمة لتحقيق السلام في ليبيا».

بيتر ملبت
سفير بريطانيا لدى ليبيا



زيارة ميدفيديف للرباط دفعة جديدة للعلاقات المغربية الروسية

● توسيع آفاق التعاون الأمني والعسكري ● موسكو تشيد بمواقف الرباط البناءة من أزمات الشرق الأوسط



تطلع نحو تعاون أكبر

أو الاقتصادية والثقافية. ودعا ميدفيديف، في كلمة خلال تسلمه لشهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة محمد الخامس بالعاصمة المغربية الرباط، إلى ضرورة تطوير التعاون في مجال التعليم بين بلاده والمغرب؛ لتقديم فرصة إلى الشباب للانفتاح، وتجاوز مشاكل المنطقة.

وشدد على ضرورة تطوير الاتفاقيات بين البلدين خصوصا في المجال التعليمي، وتطوير الشراكات بين الجامعات. ولفت إلى أن «أعداد الطلبة المغربية والأساتذة الباحثين الوافدين على روسيا في ارتفاع».

وقال إن «منطقة الشرق الأوسط تعاني من مشاكل عدة خلفها التاريخ، وأن جودة التعليم فرصة لتجاوزها».

وأشار إلى أن العلاقات المغربية الروسية لا تقتصر على القطاع الاقتصادي، بل تتعداها إلى ترابط إنساني وثقافي.

ميدفيديف في الرباط الأربعاء، أن البلدين قررا تعزيز وتعميق العلاقات الثنائية، قائلا إن «الجانين بدأ يفتحان في الفترة الأخيرة أفقا جديدة، ويتعاونان في المجالين العسكري والأمني».

وأضاف أن زيارة ميدفيديف إلى المملكة، تدل على علاقات الصداقة والاحترام المتبادل بين المغرب وروسيا، مشيرا إلى أن هذه الزيارة تأتي في إطار تعاون البلدين، والذي حصل على زخم جديد بعد زيارة الملك محمد السادس إلى روسيا في مارس عام 2016 الماضي.

وأكد رئيس الوزراء الروسي في المؤتمر الصحفي، أن زيارته الحالية إلى المغرب تفتح فرصا للتعاون في المجالين الجديدين؛ العسكري والأمني. وشدد على أن روسيا تدعم جهود المغرب لمحاربة التطرف والحفاظ على التوافق في المجتمع وتعزيزه، سواء بشأن المسائل الاجتماعية والسياسية

النفوذ على عدة مستويات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتركزت المحادثات الثنائية بين ميدفيديف والمسؤولين المغربية على المتغيرات الجيوسياسية الحاصلة في المنطقة والتهديدات الإرهابية خصوصا تلك الموجهة إلى المصالح الروسية والمغربية على حد سواء.

وتعتبر روسيا مصدرا عالميا كبيرا في مجال التسليح، إلا أن ذلك لا يجب أن يغطي على الجانب التنموي في المنطقة، بحسب محمد بون الذي لم يستبعد إمكانية استفادة المغرب من روسيا في هذا المجال.

وأعلن رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني، عن وجود فرص جديدة لتطوير التعاون العسكري التقني، وكذلك التعاون الأمني بين المغرب وروسيا.

وأكد العثماني في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الروسي دميتري

تشهد العلاقات المغربية الروسية تطورا مستمرا منذ التوقيع على شراكة استراتيجية بين البلدين سنة 2002، خصوصا وأن المغرب يمتلك مفاتيح العديد من مشاكل المنطقة وعلى رأسها الملفان الأمني والاقتصادي.

محمد بن امحمد العلوي

ويتوقع مراقبون أن تتمحور المباحثات حول القضايا الأمنية والاستراتيجية في منطقة الساحل الأفريقي والقضية السورية والقضية وفي كل من ليبيا ومالي. وقال محمد بون، إن هناك تطابقا في وجهات النظر بين البلدين حول العديد من الملفات خاصة في ما يتعلق بالسلام والأمن الدوليين ومواجهة الإرهاب. وثمن ميدفيديف ما اعتبره موقفا مستقلا وبناء للمغرب من القضايا الدولية الملحة، وخاصة القضايا المتعلقة بالوضع في الشرق الأوسط ومكافحة الإرهاب.

وأكد سفير روسيا في المغرب، فاليري فوروبوف، أن زيارة الوفد الحكومي الروسي إلى المغرب تعتبر تاريخية في العلاقات بين البلدين، مشيرا إلى أنها تؤشر إلى مرحلة جديدة من العلاقات.

وأضاف السفير أن زيارة ديمتري ميدفيديف إلى المغرب هي أول زيارة لرئيس الحكومة الروسية. وأشار إلى أن قصر المدة الزمنية بين الزيارة التي قام بها الملك محمد السادس إلى روسيا وزيارة ميدفيديف إلى الرباط، يؤشر في الدبلوماسية على الديناميكية في العلاقات بين البلدين. وأثنى على ما يحظى به المغرب من استقرار الأمر الذي من شأنه تشجيع المستثمرين الروس على بحث مشاريع في المغرب.

ويرى بون أن فوز شركة «غاز بروم» بصفقة الغاز المسال في منطقة الجرف الأصفر ستعطي دفعة كبيرة لهذه العلاقة، مضيفا أن هناك مجالات أخرى تتعلق بالسياحة والمنتجات الزراعية المتجهة نحو الاتحاد الروسي ستعمل على تعزيز وتطوير خط موسكو الرباط.

وتعد روسيا شريكا غير تقليدي للمغرب وبحسب محمد بون، فإن زيارة ميدفيديف، مدروسة ومحسوبة في توقيتها وترتكز على أسس متينة مرتبطة بعناصر التفاهم بين المغرب وروسيا خصوصا في ملف مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والتنسيق في ما يتعلق بالتوجه نحو أفريقيا مستفيدة من علاقات المغرب المتينة مع أفريقيا.

وأكد خبراء في العلاقات الدولية، لـ«العرب»، أن لروسيا استراتيجية لتوسيع

الرباط - يقوم رئيس الوزراء الروسي، ديمتري ميدفيديف، بزيارة رسمية إلى المغرب تستمر الأربعاء والخميس، لتمتين الروابط الثنائية.

وأكد ميدفيديف على أن الهدف من زيارته إلى المغرب هو تعزيز العلاقات التجارية و الاقتصادية وتطوير التعاون في مختلف القطاعات، بالإضافة إلى بحث الأوضاع الدولية والإقليمية.

وتهتم روسيا والمغرب بتعزيز التعاون الثنائي في مجالات متعددة كالطاقة وتكنولوجيا المعلومات وغيرها من التقنيات المتقدمة، بالإضافة إلى شراء السيارات والطائرات الروسية واستكشاف الفضاء والاستثمارات والزراعة والصيد البحري والسياحة والثقافة والتسليح.

وأكد محمد بون، رئيس المركز الدولي لتحليل المؤشرات العامة، أن الزيارة تمثل دفعة جديدة للعلاقات المغربية الروسية التي تعززت بشراكة استراتيجية معمقة وينتظر منها استمراريته وفاعليتها.

وأوضح بون لـ«العرب» أن هناك مجالات عديدة تم استكشافها في العلاقات البينية منذ زيارة العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى موسكو في أكتوبر 2002 حيث برزت الحاجة إلى شراكة استراتيجية تعززت بزيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للرباط في سبتمبر 2006. وتعمقت هذه الشراكة في مارس 2016 بزيارة الملك محمد السادس لروسيا وتوقيع حوالي 40 اتفاقية في شتى المجالات.

ويتضمن برنامج الزيارة لقاء مع العاهل المغربي الملك محمد السادس ورئيس الحكومة سعد الدين العثماني، ومحادثات مع رئيسي مجلس النواب والمستشارين.

مراقبون يؤكدون أن لروسيا استراتيجية لتوسيع نفوذها على عدة مستويات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

باختصار

أعربت موريتانيا، الأربعاء، عن تضامنها ودعمها «الثابت لوحدة إسبانيا»، وذلك في تعليقها على استفتاء الانفصال الذي نظمته إقليم كاتالونيا من جانب واحد.

حذر مفوض حقوق الإنسان التابع لمجلس أوروبا نيلز ميزنيكس إيطاليا من أنها قد تخاطر بانتهاك قانون حقوق الإنسان الأوروبي إذا ما سلمت مهاجرين إلى السلطات الليبية.

انطلقت في نواكشوط، الثلاثاء، أعمال مؤتمر إقليمي لتبادل التجارب بين بلدان المغرب العربي ودول الساحل الإفريقي الخمس في مجال مكافحة التطرف.

تمكنت وحدة الأبحاث في جرائم الإرهاب التابعة للدرك التونسي من الإطاحة بخليّة إرهابية تتكوّن من 4 عناصر موالية لما يُسمّى بتنظيم داعش الإرهابي وتنشط بجهة المنيهلة من محافظة أريانة.

دعا الائتلاف التونسي لإلغاء عقوبة الإعدام (يضم عدة منظمات وهيئات مستقلة)، الثلاثاء، حكومة بلاده إلى إلغاء تلك العقوبة من كل النصوص القانونية التونسية، مجددا رفضه لها.

اعتقلت قوة أمنية تابعة لمديرية أمن مصراتة، الأربعاء، خلية مكونة من 13 شخصا يشتبه بانتماثلهم إلى تنظيم داعش، حسبما أفاد به مصدر أمني.

بدأت بالرباط، الثلاثاء، أعمال «المنتدى الإقليمي للصحة والهجرة»، يبحث تعزيز الصحة والرفاهية بين المهاجرين في 5 دول عربية، هي مصر وليبيا والمغرب وتونس واليمن.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تونس تنشر منظومة إلكترونية لمراقبة سواحلها

وفي إطار التفاعل مع المشاغل التنموية لتونس خاصة في مجال تنمية الموارد البشرية، قال الزبيدي إن جيش البحر يعمل على تركيز مركز للتكوين المهني للغوص والأنشغال تحت المائية بمدينة جرجيس (جنوب شرق) الذي سيكون جاهزا خلال سنة 2018.

كما تعمل وزارة الدفاع التونسي حسب الزبيدي، على استثمار تجربة صناعة القطعة البحرية «استقلال» في مجال التصنيع العسكري بتشارك كل الخبرات في المؤسسة العسكرية وبالشراكة مع المؤسسات والشركات الوطنية الخاصة والمختصة في المجال.

انطلاقا من السواحل التونسية، مع تضيق الميليشيات المسلحة في ليبيا وقوات خفر السواحل الخناق على أنشطة تهريب البشر على السواحل الليبية.

وسواحل مدينة صفاقس بوسط تونس منصة انطلاق أولى المهاجرين غير الشرعيين نحو السواحل الإيطالية بنسبة 41.42 بالمئة من إجمالي محاولات الهجرة على كامل السواحل التونسية.

وقال خفر السواحل التونسي الثلاثاء إنه أنقذ نحو 100 مهاجر تونسي من الغرق أثناء محاولتهم عبور البحر للوصول إلى أوروبا فيما بدأت القوات البحرية التونسية والإيطالية تدريباً مشتركاً لضبط المهاجرين

الشروع في استلامها خلال سنة 2018، وتتمثل مهامها في حماية ومراقبة الجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة والتصدي لكل أنواع الأعمال غير الشرعية في عرض السواحل التونسية وبأعالي البحار والقيام بمهام البحث والإنقاذ والإجلاء الصحي والإغاثة بالبحر.

وجاءت تصريحات الزبيدي بعد يومين من حادث اصطدام زورق يقل مهاجرين غير شرعيين مع وحدة تابعة لجيش البحر.

وقالت وزارة الدفاع التونسية إن وحداتها أنقذت 38 شخصا وانتشلت ثمانين جثث، ولم يتم ذكر حصيلة جديدة خلال الثلاثاء. وعادت أنشطة الهجرة غير الشرعية لتنشط بقوة

تونس - قال وزير الدفاع التونسي عبد الكريم الزبيدي إن بلاده ستقوم بتدعيم قدرات جيش البحر بالتعاون مع الجانب الأميركي لتركيز منظومة إلكترونية لمراقبة الشريط الساحلي، ستكون جاهزة في نهاية عام 2019.

وأكد الزبيدي، خلال زيارته إلى القاعدة البحرية الرئيسية ببنزرت، شمال البلاد، أن الوزارة تولي أهمية كبرى لتطوير القدرات العملياتية لجيش البحر للتصدي للجريمة المنظمة بمختلف أشكالها والتهريب والهجرة غير الشرعية.

كما أعلن وزير الدفاع التونسي أنه سيتم اقتناء أربع من خافرات أعالي البحار وسيتم



السراج: الإرهابيون يتسللون مع المهاجرين

طرابلس - قال رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية فايز السراج الثلاثاء إن تقارير ترجح تسرب عناصر إرهابية بين المهاجرين غير الشرعيين الذين يتدفقون عبر الحدود الجنوبية لليبيا، أملا في الوصول إلى السواحل الإيطالية.

جاء ذلك خلال لقاء السراج في العاصمة طرابلس مع المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمم المتحدة الأمير زيد بن رعد الحسين، الذي يزور ليبيا مع وفد من مسؤولي المفوضية.

وتطرق اللقاء إلى «مشكلة الهجرة غير الشرعية»، بحسب بيان للمكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق المعترف بها دوليا، نشره على صفحته بموقع فيسبوك.

وقال السراج إن هذه «القضية تؤرقنا كدولة عبور تتحمل أعباء كبيرة في الظرف الصعب الحالي».

ويتندق مهاجرون أفارقة على ليبيا أملا في عبور البحر المتوسط بطريقة غير شرعية إلى أوروبا، هربا من حروب أو ظروف اقتصادية متردية.



«التحالف المسيحي يتعامل مع مسألة السلم الاجتماعي والأمن الداخلي الألماني بتهاون، بينما الأخطر هم الخضر الذين يريدون جمع شمل أسر اللاجئين على نمو غير منضبط».

الكسندر غاولاند
رئيس الكتلة البرلمانية للبدل الألماني

«هناك تمايل لكي يقول بود جمون الشيء، ونقيضه، يقول إنه يقبل التفويض بالحق في الاستقلال ثم يطلب من البرلمان تعليق هذا الإعلان، وهذه الطريقة مثيرة للصدمة».

الفونسو داستيس
وزير الخارجية الإسباني



دعوات أوروبية للحوار لحل أزمة الانفصال في كاتالونيا

● **مدريد ترى في الاستقلال المعلق قرارا غامضا يتطلب التوضيح**



لا داعي للحوار في مسألة محسومة

به زعيم كاتالونيا كان خدعة"، مشيرا إلى وجود فرصة للتفاوض داخل إطار الدستور الإسباني. وبسؤاله عن إمكانية إجراء استفتاء ثان في كاتالونيا قال داستيس إن "الدستور الإسباني لا يسمح بذلك". وأضاف "لا يمكن أن نقبل بأن يتخذ جزء من الشعب الكاتالوني قرارا بالنيابة عن إسبانيا ككل". وفي برلين قال وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل إن "حل النزاع بين الحكومة الإسبانية والقادة في كاتالونيا بشأن مساعي الإقليم للانفصال يمكن أن يتحقق فقط بالحوار بناء على دستور إسبانيا". وأثارت مساعي كاتالونيا للانفصال عن إسبانيا وردّ مدريد على ذلك أزمة سياسية على مستوى البلاد، تخللتها اتهامات متبادلة من الجانبين خصوصا من الذين يدعمون فكرة الانفصال.

الاتحاد الأوروبي يراقب القضية. وقال "إن المفوضية تتابع الوضع في إسبانيا وتكرر دعوتها السابقة إلى احترام النظام الدستوري الإسباني". وأضاف "ندعم الجهود الهادفة إلى التغلب على الانقسام والتفتيت من أجل ضمان الوحدة واحترام الدستور الإسباني". وقال نائب رئيس المفوضية الأوروبية فالديس دومبروفسكيس "إنهم يتابعون الوضع بإسبانيا عن كثب". وأضاف أن "المفوضية الأوروبية تجدد دعوتها بشأن الاحترام التام للنظام الدستوري في إسبانيا". وأشار إلى أن المفوضية تتق بالمؤسسات الإسبانية ورئيس الوزراء ماريانو راخوي وتدعم الجهود الرامية إلى منع التقسيم. وقال وزير الخارجية الإسباني الفونسو داستيس إن "خطاب الاستقلال الذي أدلى

وانتقد راخوي في تعليقاته القيادة الكاتالونية بسبب خلق حالة من الارتباك المتعمد بشأن إعلان الانفصال. وأدى إجماع كاتالونيا عن إعلان الاستقلال أحادي الجانب إلى ارتياح الكثيرين في المجتمع الدولي. وحث رئيس المجلس الأوروبي، دونالد توسك على تجنب اتخاذ أي قرار قد يجعل "الحوار مستحيلا".

وقال كارل بيلت، رئيس الوزراء السويدي السابق وعضو المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، "إنه أمر جيد أنهم لم يعلنوا الاستقلال، وإلا أصبح الوضع فوضويا بسرعة شديدة، واعتقد أنهم أدركوا ذلك فلنأمل أن تمر فترة من التفكير وفترة من الصوار". وصرح فالديس دومبروفسكيس، نائب رئيس المفوضية الأوروبية، بأن

في وقت تصاعدت فيه لهجة التحدي ودعم فكرة الانفصال عن مدريد بالنسبة إلى الكثير من الكاتالونيين، جاء قرار رئيس الإقليم داعما للفكرة لكنه مشروط بتأجيل التنفيذ، فيما تصاعدت الدعوات الأوروبية إلى إيجاد مخرج يرضي الطرفين ويكون سلميا.

● **مدريد** - طالب رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي، الأريعاء، حكومة إقليم كاتالونيا بتوضيح ما إذا كانت قد أعلنت استقلال الإقليم رسميا، في وقت يفكر فيه راخوي في ما إذا كانت مدريد تحتاج إلى اتخاذ إجراءات للسيطرة على الإقليم الذي يتمتع بحكم ذاتي.

ويربط مراقبون دعوة الحكومة الرسمية في مدريد بالاستتباغات المؤجلة التي تنتظر موعد الإعلان النهائي على الانفصال عن إسبانيا، وذلك في وقت تصاعدت فيه الدعوات الأوروبية إلى التهدة وإيجاد أرضية مناسبة للتفاهم.

وأدى تحفظ راخوي إلى تأخير إعلان موقف مجلس الوزراء الإسباني الذي عقد اجتماعا طارئا لمواجهة الأزمة السياسية التي أثارها مساعي كاتالونيا للاستقلال. وجاء بيان راخوي ردا على إعلان رئيس حكومة كاتالونيا كارلوس بودجمون، الثلاثاء، عن تعليق إعلان استقلال الإقليم.

وقبل إعلان بودجمون ثارت تهنئات حول احتمالات إعلان استقلال الإقليم بشكل أحادي الجانب بناء على نتيجة الاستفتاء الذي أجرته حكومة كاتالونيا في مطلع أكتوبر بشأن انفصال الإقليم رغم أن المحكمة العليا قضت بحظره.

ودعا بودجمون الثلاثاء إلى حوار مع الحكومة الإسبانية في إطار المساعي نحو الانفصال. وقال إن "الاستفتاء المثير للجدل أعطى حكومته تفويضا لتحويل كاتالونيا إلى دولة مستقلة، لكن يتعين تجميد هذه العملية إلى حين إجراء المزيد من المباحثات".

كارل بيلت:

أمر جيد أنهم لم يعلنوا الاستقلال التام ونأمل في الوصول إلى فترة من الحوار



اتهامات لبيونغ يانغ بسرقة خطط عسكرية من واشنطن وسيول

باختصار

◀ وجه القضاء البلجيكي الاتهام إلى مشتبه به جديد على ارتباط بالاعتداءات التي أوقعت 32 قتيلا في وسط بروكسل وفي مطارها خلال شهر مارس من العام الماضي، بحسب ما أعلنته النيابة الفيدرالية الأربعاء.

◀ قتل ثمانية على الأقل من عناصر طالبان في قصف جوي نفذته القوات الأميركية للمرة الأولى على إقليم باداخستان بعد عدة سنوات من وقف الجيش الأمريكي عملياته في البلاد، طبقا لما ذكرته وسائل إعلام الأربعاء.

◀ لقي ما لا يقل عن 8 من القرويين حتفهم وتم إضرار النيران في منازلهم في هجوم شنته جماعة متطرفة رواندية من عرقية الهوتو على مقاطعة كيفو الشمالية شرق الكونغو، وفقا لما ذكرته مصادر إعلامية الأربعاء.

◀ أفادت وسائل إعلام تركية بأن أربعة أشخاص قتلوا وأصيب اثنان آخرون بجروح الأربعاء في انفجار وقع بمصفاة نفط غرب تركيا، وقد حدث الانفجار داخل مصفاة تابعة لشركة توبراس النفطية في محافظة إزمير.

◀ تسببت الحرائق الضخمة المستعرة في 8 مقاطعات بولاية كاليفورنيا الواقعة في جنوب غرب الولايات المتحدة في مقتل 15 شخصا ونزوح 25 ألفا آخرين على الأقل من منازلهم، وقد أعلنت على إثر اندلاعها حالة الطوارئ.

◀ ذكرت مصادر صحافية أن جواسيس إسرائيليين اكتشفوا أن روسيا تستغل لأغراض التجسس برمجيات لمكافحة الفيروسات من إنتاج "كاسبرسكي لاب"، التي يستخدمها 400 مليون شخص في العالم من بينها وكالات حكومية أميركية.

له إن الوثائق المسروقة لم تكن ذات أهمية بالغة. وموقف وزارة الدفاع في كوريا الجنوبية هو عدم تأكيد أي شيء قاله النائب بخصوص المحتوى المسروق وذلك لحساسية الأمر. وفي واشنطن قالت وزارة الدفاع إنها على علم بتقارير وسائل الإعلام، لكنها رفضت التعليق على واقعة الاختراق المحتمل. وقال الكولونيل روبرت مانينغ، المتحدث باسم البنتاغون، "على الرغم من أنني لن أعلق على أمور متعلقة بالمخابرات أو حوادث معينة تتصل باختراق إلكتروني، إلا أننيؤكد لكم أننا واثقون في أمن خطط عملياتنا وقدرتنا على التعامل مع أي تهديد من كوريا الشمالية".

وقال العضو في لجنة الدفاع الوطني بالبرلمان "إنه لم يتم بعد تحديد نحو 80 بالمتة من البيانات المسروقة، لكن من غير المتوقع أن تعرض جيش كوريا الجنوبية للخطر لأنها ليست معلومات مخبرات".

وتناولت بعض البيانات المسروقة كيفية رصد تحركات أعضاء القيادة في كوريا الشمالية وتطبيق الأماكن التي يختبئون بها والهجوم من الجو قبل القضاء عليهم. وقال ري إن "الشمال لم يسرق خطط العمليات من قاعدة البيانات لأنه لم يتم تحميلها بالكامل وأنها ربما لم تكن مصنفة كما ينبغي"، لكن مسؤولي وزارة الدفاع قالوا

وفي مؤشر على حدة التوتر بين واشنطن وبيونغ يانغ خلقت قاذقتان أميركيتان استراتيجيتان فوق شبه الجزيرة الكورية الأريعاء في خطوة يصفها مراقبون بـ"عرض للقوة"، حيث قامتا بتمارين جوية ليلية مشتركة مع اليابان وكوريا الجنوبية.

وكان فريق استقصائي بوزارة الدفاع أعلن في مايو الماضي، أن كوريا الشمالية هي التي نفذت التسلل الإلكتروني، لكنه لم يكشف عن طبيعة المعلومات المسروقة.

ونفت بيونغ يانغ عبر وسائل إعلام رسمية مسؤوليتها عن الهجمات الإلكترونية وانتقدت سول لتفريق مزاعم هجمات من هذا النوع.

◀ **سيول** - قال نائب من الحزب الحاكم في كوريا الجنوبية، الأريعاء، إن متسللين إلكترونيين من كوريا الشمالية سرقوا كمية كبيرة من الوثائق العسكرية التي يصفها بـ"السرية للغاية"، بما في ذلك خطط عمليات حربية مشتركة بين واشنطن وسيول للقضاء على القيادة في الشمال.

وذكر ري تشيول هي، العضو بالحزب الديمقراطي الحاكم، أن وثائق عسكرية حجمها 235 غيغابايت سرقت من المركز المتكامل لبيانات الدفاع، مستشهدا بمعلومات لمسؤولين بوزارة الدفاع لم يذكر أسماءهم.

إقرار أممي بأن تصفية الروهينغا عرقيا كانت بقرار حكومي

عادة ما كانت مصحوبة بمسلحين من بوذي راخين للمنازل والحقول ومستودعات الغذاء والمحاصيل والماشية، جعل احتمال عودة الروهينغا إلى حياتهم الطبيعية في ولاية راخين "شبه مستحيل". وطالب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس حكومة ميانمار بـ"وقف العمليات العسكرية ضد الروهينغا المسلمين وإناحة وصول الدعم الإنساني دون عوائق"، محذرا من أنه في حال لم تضع الحكومة حدا لهذا العنف الممنهج فإن الوضع ينذر بالامتداد إلى وسط ولاية راخين، حيث قد يضطر 250 ألف مسلم آخرين إلى الفرار.

وأورد التقرير دلائل تشير إلى أن قوات الأمن في ميانمار زرعت الغامسا أرضية على امتداد الحدود في محاولة لمنع الروهينغا من العودة، مشيرا إلى أن هناك مؤشرات على أن العنف لا يزال مستمرا.

ودشنت ميانمار الثلاثاء الماضي أول محاولة لتحسين العلاقات بين البوذيين والمسلمين منذ أن أجج العنف الدامي توترا طائفيا وفع نحو 520 ألفا من المسلمين للفرار إلى بنغلاديش.

وتعتبر الأمم المتحدة الروهينغا الأقلية الأكثر اضطهادا في العالم، وبلغ تعدادها نحو مليون شخص محرومين من الجنسية في ميانمار التي تقول إنهم من بنغلاديش.

وذكر أحدث تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة أن "معلومات موثقة توضح أن قوات الأمن في ميانمار تعمّدت تدمير ممتلكات الروهينغا وإحراق مساكنهم وقراهم، ليس فقط لدفع السكان إلى النزوح بأعداد كبيرة لكن أيضا لمنع الفارين من العودة إلى منازلهم". وأضاف التقرير أن تدمير قوات الأمن التي

تناقض تام مع الرواية الرسمية التي تقول إن حملة القمع جاءت ردا على أعمال عنف.

وقال الأمير زيد، الذي وصف عمليات الحكومة في ميانمار بأنها نموذج صارخ للتطهير العرقي، إن "تلك العمليات بدت كأنها حملة خبيثة لتهجير أعداد كبيرة من الناس بالقوة دون أي احتمال لعودتهم".



دموع قهر مسلط

◀ **جنيف** - ذكرت منظمة الأمم المتحدة الأريعاء، أن الهجمات الوحشية ضد أقلية الروهينغا المسلمة في القسم الشمالي من ولاية راخين كانت على قدر من التنظيم والتنسيق المحكم وبنية لا تقتصر على حمل السكان على الرحيل عن ميانمار بل أيضا على منعهم من العودة.

ويأتي إعلان المنظمة العالمية بعد اطلاعا عن كتب على الأوضاع التي تعيشها الأقلية المسلمة في المخيمات والتي يصفها مراقبون بالكارثية بسبب انتشار العديد من الأمراض والأوبئة التي أودت بحياة الكثير منهم.

وأكد مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان الأمير زيد بن رعد أن قوات الأمن في ميانمار طردت بوخشية نحو نصف مليون من مسلمي الروهينغا من ولاية راخين الشمالية وأحرقت منازلهم ومحاصيلهم وقراهم لمنعهم من العودة.

وفي تقرير استند إلى مقابلات مع 65 من الروهينغا الذين وصلوا إلى بنغلاديش الشهر الماضي، قال المكتب إن "عمليات التطهير بدأت قبل هجمات المتمردين على مواقع للشرطة في أغسطس الماضي، وإنها شملت عمليات قتل وتعذيب واعتصاب للأطفال". ولفتت الأمم المتحدة إلى أن عمليات طرد الروهينغا بدأت قبل الهجمات التي شنّها مقاتلون من الأقلية في أواخر أغسطس، في

في القمع



«الدعم الذي قدم لحرس السواحل الليبيني جعلهم قادرين على القيام بأعمال الدورية بشكل أكثر نجاعة في المياه الإقليمية لمكافحة كافة أشكال الجريمة».

إنريكو كريدندينو

قائد عملية صوفيا البحرية المكلفة بمكافحة مهربي البشر

مياه مضطربة في المتوسط: أزमत دول الشمال تمتد إلى دول الجنوب

● فوضى وصراعات تغذي تحالف الجريمة المنظمة مع الإرهاب ● الاتجار بالسلاح يسجل أعلى مستوياته بسبب الحرب في ليبيا



تجارة بأوهام الضفة الأخرى

للشبكة المعقّدة للنشاطات غير الشرعية والجهات الفاعلة ذات الصلة التي تم وصفها في هذا المنظور التحليلي تداعيات تتجاوز مجال إنفاذ القانون وحفظ الأمن وتأثير مباشر على الأمن في المنطقة بأكملها.

ويساهم الاتجار في الأسلحة والمتفجرات والمواد الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية وانتشارها في إنشاء بيئة تتميّن بانعدام الأمن والعنف والخوف والتي تغذي انعدام الاستقرار وتحبط الاستثمارات الأجنبية وترفع مستوى التهديد للأفراد العسكريين والوكالات الإنسانية المنتشرة على الأرض.

وتؤدّي البيئة البحرية دورا رئيسيا في ربط الساحلين الشمالي والجنوبي للبحر المتوسط وتستغل إلى درجة كبيرة من قبل عدد من المنظمات الإجرامية. وفي هذا السياق قد يعتبر استخدام الأصول البحرية للاستجابة لأزمة الهجرة، من جهة تدبيرا ضروريا، وتكلفة لفرصة ضائعة من جهة أخرى، في لحظة تاريخية تتميّن بالأساطيل القديمة والقيود المفروضة على الموازنة.

◀ تركيا مركز اتجار إقليمي رئيسي ونقطة دخول باتجاه أوروبا وبلدان شمال المتوسط وبلدان البلقان لعدد من تجار المخدرات

وبالإضافة إلى ذلك، فإنه في حال بقي الوضع في ليبيا غير مستقر لا يمكن استبعاد إمكانية أن يقرر الإرهابيون أو المجموعات الإجرامية استهداف سفن تجارية عن طريق القرصنة أو السطو المسلح في عرض البحر ما يكرر المشهد الذي طبع الصومال على مدى السنوات العشر الأخيرة (القرصنة مقابل الغدبة) أو خليج غينيا (القرصنة مقابل غنيمة)، وما يفرّغ مستوى الخطر أن ازدهار هذه التجارة في ظل اضطراب المنطقة يعني أموا لا كثيرة تصل إلى جيوب التنظيمات الإرهابية وبالتالي عمليات إرهابية أكبر وأخطر ستطال بشكل خاص دول الجنوب. ويعتبر اعتماد إجراءات أمنية مناسبة وقدرات إدارة الحدود أمرا ضروريا من أجل كبح نشاطات التهريب والاتجار الجارية. وتدعو الحاجة إلى سياسات تركز على الأبعاد المجتمعية لهذه الظواهر الإجرامية من أجل الحدّ من الدوافع طويلة الأمد وعوامل الدفع التي تتيح لها الازدهار والاستدامة.

* نشر بالاتفاق مع مؤسسة راند

«أزمة الهجرة غير الشرعية التي تسعى فرنسا لمكافحتها بالبحر المتوسط، نجمت عن الحرب

الأهلية السورية وعدم استقرار ليبيا».

جون بيار رافاران

رئيس الوزراء الفرنسي السابق

«الدعم الذي قدم لحرس السواحل الليبيني جعلهم قادرين على القيام بأعمال الدورية بشكل

أكثر نجاعة في المياه الإقليمية لمكافحة كافة أشكال الجريمة».

إنريكو كريدندينو

قائد عملية صوفيا البحرية المكلفة بمكافحة مهربي البشر

إنريكو كريدندينو

قائد عملية صوفيا البحرية المكلفة بمكافحة مهربي البشر

برزت نتيجة لتغير الوضع الجيوسياسي في حوض البحر المتوسط تحديات جديدة مزعزة للاستقرار في المنطقة بعد الربيع العربي 2011 لترفع من منسوب التهديد الأمني ومعدل الجريمة المنظمة. ويؤوي حوض المتوسط مجموعة واسعة من الشبكات والمنظمات الإجرامية التي تدير عمليات واسعة من تهريب مختلف السلع والاتجار بالبشر وتجارة المخدرات والأسلحة. وتزداد خطورة هذه الشبكات مع تنامي النشاط الإرهابي في المنطقة المتوسطية والجغرافيا المحيطة.

□ **تونس** - تعيد تحديات جديدة تشكيل النظام الدولي مطلبة من القادة الحكوميين النظر في استراتيجيات وأدوات جديدة دبلوماسيا واقتصاديا وعسكريا. وليس هذا الأمر جليا في أي مكان أكثر من حوض البحر المتوسط، الذي عاد تدريجيا كمنطقة ذات أهمية استراتيجية عالمية حيث تتطلب التوترات السياسية والصراعات المسلحة وانعدام الاستقرار الاقتصادي والسياسي والشبكات الإجرامية العابرة لحدود الدول والتنظيمات الإرهابية حلولا تعبر الحدود المؤسساتية التقليدية لصنع السياسات المحلية والدولية.

مازلت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي تحافظ على وجود عسكري بارز في المنطقة المتوسطية وما حولها، لكن يجب أن تتداخل القدرات العسكرية ضمن مقاربة دولية تشمل جهدا على صعيد الحكومات ككل. وتسدعي التحديات في هذه المنطقة مستويات غير مسبوقة من التعاون المدني العسكري وبين الحكومات.

وفي تحليل المخاطر للعامين 2015 و2016 كشفت وكالة بفرونتكس توفر أسلحة من الفئة العسكرية في الأسواق الأوروبية السوداء، وبحسب ما تفيدته التقارير فإن الكثير من المتفجرات والأسلحة المتداولة بشكل غير مشروع في أوروبا تم تهريبها والمتفجرات من بلدان البلقان ما يشكل تهديدا أمنيا بارزا، باعتباره بشكل مصدر تسليح رئيسي لمنفذي العمليات الإرهابية.

وعلى سبيل المثال استخدم مطلقو النار الذين شاركوا في هجمات باريس في نوفمبر 2015 بنادق زاستافا أم-70 يوغسلافية الصنع والتي يعتقد أنه تم تهريبها من أحد البلدان اليوغسلافية السابقة. لكن، وعلى الرغم من إيلاء المزيد من الاهتمام لمسألة الاتّجار بالأسلحة، مازال عدد من المشاكل يشوه التقدم في معالجة هذه الظاهرة. وتتمثل قضية ملحة تعيق صنع السياسات والقرارات في الاتحاد الأوروبي في هذا المجال بنقص البيانات المشقة والموثوقة التي تحدد طرقات الاتجار بالأسلحة وحجم تدفقاتها.

تجارة المخدرات

بالنسبة إلى الاتجار بالمخدرات في حوض البحر المتوسط، تشير المتابعات إلى وجود درجة كبيرة من التداخل بين البلدان التي تستخدم كمراكز لهذا النشاط وتلك التي تجري فيها نشاطات تهريب البشر والاتجار بهم. ولكن شبكة طرقات الاتجار بالمخدرات التي تربط الساحلين الشمالي والجنوبي للبحر المتوسط ليست محدّدة بوضوح كذلك الخاصة بنشاطات تهريب البشر وهي تتميّن بدرجة أعلى من الترابط والتعقيد.

كما هي الحال بالنسبة إلى تهريب البشر والاتجار بهم تمثل بلدان شمال أفريقيا وتركيا مراكز عبور رئيسية للمخدرات الموجهة إلى بلدان البحر المتوسط الأوروبية. تؤدّي هذه البلدان من جهتها دور النقاط المقصد ومراكز العبور باتجاه وسط وشمال أوروبا على حد سواء.

عبر طرقات الاتجار غرب ووسط البحر المتوسط يحصل الاتجار بالمخدرات وإنتاجها بالأخص في المغرب وليبيا ومصر. ولكن على عكس ما هي الحال عليه في قطاع تهريب البشر لا تقع نقاط الانطلاق الرئيسية للمخدرات الموجهة إلى أوروبا في ليبيا التي تنشط بمقابة مركز عبور وإنما في المغرب ومصر. لكن تشير تقارير بلدان شمال أفريقيا وتركيا كمركز إقليمي للاتجار بالمخدرات بنمو كنتيجة لانعدام الاستقرار والحرب في البلاد. أما بالنسبة إلى الجزائر وتونس فلا يعتبر أي من هذين البلدين مركز عبور أو إنتاج بارزا للمخدرات في البحر المتوسط على الرغم من أن تدفقات المخدرات التي تدخل وتعبّر هذه البلدان قائمة بالفعل.

ويجري الاتجار بالحشيش في ليبيا على طول طريقين. يشهد الأول دخول الحشيش إلى مدن مصراتة وطرابلس وبنغازي الساحلية من المغرب باتجاه مصر. ويتسهد الطريق الثاني دخول الحشيش إلى ليبيا في جنوب غرب البلد

قوات حكومية أو مجموعات متنافسة عبر التجار المستقلين. أما بالنسبة إلى ليبيا فظهرت ميليشيات محلية شبه مستقلة تسيطر على إقطاعات صغيرة عبر البلد. قد تشمل هذه الإقطاعات أيضا بنى تحتية استراتيجية، بما فيها حقول نفط ومصاف ومرافئ تحميل. وتم تسجيل عدد من الحوادث على مدى السنوات الأخيرة حيث كان يتم تحميل ناقلات النفط بالنفط المستخرج ومدفوع الثمن خارج الألبات القائمة والمعترف بها دوليا لبيع النفط، والتي تخضع لرقابة المؤسسة الوطنية للنفط.

تداعيات أمنية

لا تقوم نشاطات الاتجار والتهريب المختلفة بشكل معزول، وإنما تنتج بدلا عن ذلك اقتصادا غير مشروع حيث تشير المراجعات إلى أنه وبالأخص في شمال أفريقيا وبلدان الساحل المجاورة يشارك طيف من الجهات الفاعلة في مختلف نشاطات التهريب.

وثمة حوافز اجتماعية-اقتصادية قوية للقيام بهذه النشاطات. وتم تحديد معدلات البطالة المرتفعة ونقص الأفاق الاجتماعية والاقتصادية بصفتها معوقات مهمة في وجه تطوير اقتصاد مشروع، وبالتالي هي حوافز تشجع على التجارة غير المشروعة في حوض المتوسط ودول الساحل والصحراء الأفريقية. بسبب هذه العوامل الهيكلية يبقى تهريب مختلف السلع نشاطا مربحا جدا. وهذا يعني أن المهربين كانوا قادرين من خلال الفساد على زيادة تاكل السيطرة الضعيفة لسلطات الدول في جنوب وجنوب-شرق المتوسط على مناطقها الحدودية.

وبحسب ما تفيدته التقارير يخطر مسؤولون في الجمارك وقطاع الأمن من جميع الرتب في مختلف البلدان في نشاطات التهريب أو على أقل تقدير يرضون عنها. وقد مثل تطور مجموعات القوة التي تملك مصالح راسخة في إدامة اقتصاد التهريب والاتجار بأن الجهود العابرة لحدود الدول التي تهدف إلى كبح هذه الظاهرة وتعزيز فرص التجارة المشروعة قد قابلها تشكك واسع النطاق.

وفي الوقت الحالي لا يزال انعدام الاستقرار في ترتيبات التهريب سمة بالنسبة إلى بلدان متعددة تقع على الشاطئ الجنوبي للبحر المتوسط. وبالأخص، وبسبب المناخ الذي يسهل خرق القوانين الحالي الذي يشوه أجزاء من ليبيا وتونس ومصر وجنوب الجزائر تنظر مجموعات مسلحة مختلفة في هذه البلدان إلى الوصول إلى أرباح التهريب والاتجار على أنها طريق مختصر إلى زيادة القوة والحصانة، ما يمنعها من الالتزام بالحوكمة والمؤسسات الديمقراطية والعمليات السياسية السلمية.

من الساحل، ومن ثمّ انتقاله باتجاه مصر ومدن ليبيا الساحلية للاستهلاك والمزيد من الاتجار على حدّ سواء. أما بالنسبة إلى الهيروين الذي يتم إنتاجه في آسيا والكوكايين الذي يتم إنتاجه في أميركا الجنوبية فهذان المخدرات يدخلان إلى ليبيا بحسب ما تفيدته التقارير من خلال منطقتها الجنوبية الغربية. وتستخدم مراكز عبر غرب أفريقيا والساحل كنقطة الدخول الأولى للمخدرات إلى أفريقيا، ولأسيما للكوكايين من أميركا الجنوبية؛ وهي:

● المركز الشمالي، ويستخدم لشحنات المخدرات البحرية إلى غامبيا والسنغال وغينيا وغينيا بيساو.

● المركز الشرقي، ويستخدم للشحن الجوي للمخدرات في مهامب معزولة منتشرة عبر مالي وموريتانيا.

● المركز الجنوبي، ويستخدم لشحنات المخدرات البحرية إلى غانا وبنين وتوغو ونيجيريا.

ومن هذه المراكز يتمّ فيما بعد نقل المخدرات إلى ليبيا عبر طرقات برّية، ويتمّ من هناك إما توزيعها ضمن أسواق داخلية ناشئة للاستهلاك في المدن الساحلية، أو نقلها عبر شحنات بحرية باتجاه مصر وأوروبا. وتؤدي مصر دورا مائلا لدور ليبيا في طرقات التهريب الإقليمية. وبسبب موقعها عند تقاطع طرق بين الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأيضا بسبب وجود قناة السويس، وبذلك تعتبر مصر مركزا مهما لتهريب المخدرات الموجهة إلى أوروبا. وبالنسبة إلى البلدان الواقعة في منطقة شرق البحر المتوسط تمثل تركيا مركز اتجار إقليمي رئيسي ونقطة دخول باتجاه بلدان شمال المتوسط وأوروبا لعدد من تجار المخدرات. كما تعتبر البوابة الرئيسية لبلدان البلقان.

الاتجار بالنفط الخام

ظاهرة جديدة تكتسب جاذبية عبر أجزاء من البحر المتوسط وهي تهريب النفط الخام. وتطور هذه الظاهرة كنتيجة لإنهيار سلطات الدولة في سوريا وليبيا، ما يشرّ بدوره الوصول إلى حقول النفط والمصافي ومرافئ التحميل والسيطرة عليها من قبل مجموعات غير حكومية أو إرهابية. فبالنسبة إلى سوريا استولى تنظيم الدولة الإسلامية على حقول نفط ومصاف متعدّدة عبر محافظة دير الزور حيث كان الإنتاج بحسب ما تفيدته التقارير مستقرا عند 30 إلى 40.000 برميل في اليوم في شهر أكتوبر 2015.

يبيع التنظيم النفط الخام الذي يستخرجه من حقول النفط السورية بالدرجة الأولى في السوق الداخلية، وفي أراض تسيطر عليها



«الحوثيون لا يمتلكون الإرادة السياسية للتفاعل المباشر مع استحقاقات السلام في اليمن، فأرادتهم السياسية مرهونة بالخارج الذي لا يريد لليمن ولا للمنطقة الأمن والاستقرار».

خالد اليمني
سفير اليمن في الأمم المتحدة

«جماعة أنصارالله عرقلت مساعي الحكومة الرامية إلى صرف مرتبات موظفي الدولة في المناطق الخاضعة لسيطرتها».

أحمد عبيد بن دغر
رئيس الحكومة اليمنية



في
العمق

كلما خسر الحوثيون ضيقوا الخناق على اليمنيين

● التجنيد الإجباري والزج بالنساء والأطفال في ساحة القتال لتعويض الخسائر البشرية ● خارطة النفوذ تميل نحو كفة الشرعية



الاستنجد بالنساء

◀ الحوثيون لا يسيطرون على أي موقع للثروات ويحل ميناء الحديدة والجمارك والضرائب على الواردات على لائحة أكبر مصادر دخلهم

ميليشيات الحوثيين عبدالمملك الحوثي في 14 سبتمبر 2017 والخاصة باعتزام جماعته إعادة التجنيد الإجباري في اليمن، لتعزيز الجبهات بالمقاتلين الجدد، دون أن يحدد المستهدفين بالتجنيد الإجباري، وهو ما يجعل عملية التجنيد تشمل فئات المجتمع جميعا دون استثناء، في إشارة إلى الميليشيات التي تدفع بها للقتال ضد الحكومة الشرعية والشعب اليمني. وتعد تصريحات الحوثي مكملة ومؤكدة للإجراءات الفعلية التي قامت بها الميليشيات الحوثية في هذا الإطار، حيث قد أقدمت ميليشيات الحوثيين على بدء حملة تجنيد إجبارية في محافظة المحويت شمالي اليمن، بما في ذلك الأطفال (أعلن وزير حقوق الإنسان في الحكومة اليمنية الشرعية محمد عسكر أن الميليشيات الانقلابية جذت 20 ألف طفل) وذلك للدفع بهم في أكثر من 40 جبهة قتالية في عدد من مناطق البلاد التي لا تزال خاضعة لسيطرتهم.

تحويض الخسائر البشرية

تشير عمليات تجنيد النساء والفتيات بالإضافة إلى الأطفال في صفوف الميليشيات الحوثية إلى رغبة الحوثيين في تعويض خسائرهم البشرية في جبهات القتال وبالتالي تآني عمليات تجنيد النساء وفرض التجنيد الإجباري لتحقيق ذلك الغرض، وذلك مع النقص الكبير في عدد الميليشيات جراء الهزائم المتوالية والخسائر التي تكبدتها وكذلك بسبب فرار الآلاف من جبهات القتال في صفوف الحوثيين.

كما أن دعوة زعيم الحوثيين لتطبيق التجنيد الإجباري جاءت كرسالة واضحة لأعضاء الجيش السابقين للانضمام إلى صفوف الحوثيين وإلا سيتم حرمانهم من رواتبهم المتأخرة منذ أكثر من عام، ومن جهة أخرى تأكيد على أن الحوثيين لا يزالون يفضلون الخيار العسكري بدلا من التسوية السياسية، لأن السلام من وجهة نظر الحوثيين يعني تمكين الحكومة الشرعية من استعادة الدولة وبالتالي تقهرهم إلى كهوف مران في جبال صعدة التي قدموا منها دون نفوذ ودون مصادر قوة.

الحوثيين المنضمت حديثا لمعسكرات التدريب. ويتم التدريب في معسكرات الجيش، حيث استخدم الحوثيون أجزاء من مقر الفرقة الأولى مدرع سابقا كساحة تدريب وفي هذه المواقع يتم تدريبهم على عدد من الأنشطة وخاصة التدريب على استخدام الأسلحة (فك وتركيب البات ومسدسات- طريقة استخدام السلاح وكيفية التعامل معه والإسباك به- بالإضافة إلى بعض الحركات القتالية- الأسلحة الرشاشة)، وتعد محافظة نمار المعسكر الأكبر لتجنيد نساء الحوثيين في البلاد.

وتستخدم الميليشيات الحوثية أيضا المساجد والمدارس الحكومية كمباعدن تدريب لمجموعات من النساء يتم اختيارهن واستقطابهن بعناية، فمن ضمن مراكز التدريب الحوثية مسجد داخل جامعة الإيمان بصنعاء، حيث حولت ميليشيات الحوثيين المسجد إلى ساحة تدريب للنساء، بالإضافة إلى المدارس الحكومية ومنها مدرسة الثورة بمديرية أزال في العاصمة صنعاء والتي كانت أحد أهم مراكز تدريب النساء الحوثيات حتى وقت قريب، حيث يتم تدريبهن في المدرسة على قيادة الأطقم العسكرية واستخدام بعض الأسلحة الخفيفة كالمسدسات والبنادق.

دور إيراني

يعتمد الحوثيون في تمويلاتهم العسكرية والمادية على إيران، كما قامت هذه الأخيرة باستنساخ مشاريعها في سوريا والعراق القائمة على استخدام أجانب لرصد الميليشيات التابعة لها. وفي عملية تدريب النساء اليمنيات على الأسلحة وبعض المهارات القتالية جرى استخدام عدد من النساء اللاتي يحملن الجنسيات الإيرانية والعراقية واللبنانية والسورية، منذ عام 2014 بشكل متفرق.

وينقل مركز المستقبل عن مصادر قولها إنه تم رصد انتشار عدد من النساء الإيرانيات في صنعاء، حيث قمن بعقد اجتماعات سرية مع نساء يتبعن جماعة الحوثيين ويقمن بتدريب الفتيات والنساء اليمنيات حيث يتم إخضاع العناصر الجديدة لتدريب عقائدي وعسكري في منطقة سعوان شرق العاصمة صنعاء، وكذلك في بيوت بعض المشرفات في المنطقة.

وتتولى المشرفات- اللاتي تم استخدامهن من إيران- مسؤولية عملية "الحشد والاستقطاب" في العاصمة صنعاء ويستقبلن المتدربات الجدد ويقمن بإخضاعهن لتلقي تدريبات خاصة، وبعد ذلك تتم إعادتهن إلى مناطقهن لتدريب نساء وفتيات أخريات.

التجنيد الإجباري

جاء الإعلان عن تجنيد الحوثيين للنساء والفتيات متزامنا مع تصريحات زعيم

استعادة منابع النفط والغاز في محافظة شبوة (جنوب شرق) قبل شهرين، من تنظيم القاعدة، قبل أن يستأنف إنتاج النفط. وفي محافظة حضرموت، تمكنت الحكومة من استئناف إنتاج النفط في حقل المسيلة بعد توقف دام قرابة عامين. وفي المقابل، لا يسيطر الحوثيون على أي موقع للثروات، ويحل ميناء الحديدة والجمارك والضرائب المفروضة على الواردات، على لائحة أكبر مصادر دخلهم.

أهداف مستقبلية

لم تعد صنعاء هدفا رئيسيا للحالف العربي لاستعادتها من الحوثيين، حيث باتت من أكثر جبهات الحرب اشتعالا. لكن محافظة الحديدة ومينائها الاستراتيجي، والشريط الساحلي على البحر الأحمر، قد تكون الهدف القادم من أجل تأمين ممرات الملاحة من الهجمات الصاروخية، وقطع الطريق أمام تهريب السلاح للحوثيين.

يأتي ذلك رغم معارضة الأمم المتحدة لهذه المعركة، وتقديمها بخارطة تنص على انسحاب الحوثيين من ميناء الحديدة وتسليمه لطرف ثالث محايد، وهو ما يرفضه الحوثيون حتى الآن. ويتوقع المراقبون أن يزداد الوضع سوءا بعد أن تشظى تحالف الحوثيين وعلي عبدالله صالح.

وتؤكد المتابعات أن استعراضات القوة التي يتباهى بها الحوثيون كثرت في الفترة الأخيرة، في ساحات صنعاء، محاولة منهم لإخفاء خسارتهم، خصوصا على مستوى المجندين، وإذا تحقق انسحاب علي عبدالله صالح تماما من التحالف معهم وسحب معه رجاله وقواته وأيضا دعم رجال القبائل التابعة له والمحيط بصنعاء فإن ذلك سيشكل انكشافا خطيرا لظهر الحوثيين الذين حوّلوا وجهتهم نحو حزب الإصلاح، النزاع اليمنية للتنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين.

تجنيد النساء

وفي ظاهرة أخرى تعكس حجم الورطة الحوثية، رصد تقرير لمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، توجهها من الجماعة نحو تجنيد النساء والزج بهن في جبهات القتال داخل المدن اليمنية، للتغطية على الخسائر البشرية. ويتبع الحوثيون عددا من الأساليب لتجنيد النساء، وهي كما جاء في تحليل مركز المستقبل:

● التهديد بالقوة: حيث يتم أخذ الفتيات طالبات المدارس لتدريبهن باستخدام القوة أو تهديد آبائهن بالقتل، وذلك من خلال حملة استقطاب داخل سكن الطالبات من قبل الحوثيات.

وتشير المصادر إلى أنه قد تم استقطاب عدد من الطالبات مؤخرا من محافظة حجة ويتم تدريبهن على استخدام السلاح في ضواحي صنعاء.

● الإغراء بالمال: تقوم الميليشيات الحوثية بإغراء أسر الفتيات والنساء بالمال مستغلة انتشار الفقر وتردي الأوضاع المعيشية للأسر اليمنية.

● استخدام السجينات: استخدم الحوثيون النساء الجانحات المحكوم عليهن بأحكام قضائية في سجن الأمل وقاموا بتدريبهن ضمن دورات مكثفة، وأصبحن يشكلن الآن فرقا خاصة ويقمن بتدريب فتيات

منذ أن بدأ التحالف العربي، بقيادة السعودية، ضرباته التي استهدفت ميليشيات الحوثي بالتزامن مع معارك يقودها الجيش الوطني والقوات الموالية للشرعية، تكبد الحوثيون خسائر هائلة في العتاد والقوات والأراضي التي فرضوا سيطرتهم عليها . وفي مسعى لتفادي الخسائر البشرية واستمرارا للاثناكات فرضت جماعة أنصارالله التجنيد الإجباري على الشباب والنساء وطال حتى الأطفال لتعزيز الجبهات بالمقاتلين الجدد .

وزير الخدمة المدنية، عبدالعزيز جباري، في محافظة تعز منذ مطلع أكتوبر الجاري. وتمكنت الحكومة من إعادة خدمات الكهرباء والمياه إلى عدن وعدد من المدن الجنوبية المحررة، واستئناف عمل المحاكم المتوقفة منذ عامين، في المناطق المحررة. وبعد شهر على نقل مقر البنك المركزي من مناطق الحوثيين في صنعاء إلى عدن، أعادت الحكومة افتتاح فرع البنك في مدينة تعز، عقب توقفه منذ بداية الحرب. وعلاوة على استقرار القطاع الصحي، تمضي الدروس بالمدارس الحكومية والجامعات في المحافظات المحررة بشكل منتظم.

وساعدت مساهمات خارجية، على رأسها المساهمات الإماراتية والسعودية في عمليات إعادة إعمار وترميم المدارس والمستشفيات التي طالها القصف، في تحسين هذه الظروف واستعادة أهالي تلك المناطق للحد الأدنى من ممارسات حياتهم العادية. كما تمكنت الحكومة هذا العام، بدعم من دول الخليج العربي، من طباعة الكتاب المدرسي للمرة الأولى، بعد أن كان الحوثيون قد أدخلوا تعديلات عليه.

مكاسب اقتصادية

في الجانب الاقتصادي، تمكنت الحكومة من استئناف صرف مرتبات موظفي الجهاز الإداري للدولة، بالمناطق الخاضعة لسيطرتها، فيما لا تزال المرتبات متوقفة منذ عام بالمناطق الخاضعة للحوثيين، ما تسبب بتعثر العام الدراسي، عقب إضراب نحو 166 ألف معلم، حسب تقديرات أممية.

عند انطلاق الحرب، كانت الحكومة الشرعية تمتلك منفذين برزين فقط، هما الوديعة الرابط بين محافظة حضرموت والمهرة، ومنفذ شحن الرابط بين محافظة المهرة وسلطنة عمان، فيما كانت جميع المنافذ الجوية والبحرية في أيدي الحوثيين وقوات علي عبدالله صالح. أما مطار وميناء المكلا فقد كانا تحت سيطرة تنظيم القاعدة.

وبمساعدة التحالف العربي تمكنت الحكومة من استعادة مطار عدن، عقب فرض حظر جوي على مطار صنعاء الدولي الخاضع للحوثيين في أغسطس 2016، وبذلك أصبح مطار عدن المنفذ الجوي الرئيسي للبلاد. وسيطرت الحكومة على مطار سيفون، فيما لا يزال مطار المكلا متوقفا عن العمل رغم تحريره من سيطرة القاعدة.

وتمكنت الحكومة من استعادة وتاهيل ميناء عدن الرئيسي، الذي بات يستقبل سفن الإغاثة والبضائع بعد أن كان ميناء الحديدة الخاضع للحوثيين هو الوحيد الذي يستقبل أكثر من 75 بالمئة من واردات البلاد. كما تمكنت من تشغيل موانئ ثانوية هي المخا، ولحاف، والمكلا، وميدي.

في المقابل، لا تمتلك جماعة أنصارالله حاليا أي منفذ بري مع سيطرة الشرعية والتحالف على منفذي الطوال وعلب على الحدود السعودية، وإغلاقهما بسبب المعارك، فيما بات ميناء كل من الحديدة والصليف، غربي البلاد، المنفذين البحرينيين الوحيدين الخاضعين لسيطرة الجماعة.

تسيطر القوات الحكومية على منابع النفط والغاز بمحافظة مارب شرق صنعاء، كما تمكنت مسنودة بالتحالف العربي، من

طوت العمليات العسكرية في اليمن التي شنها التحالف العربي بقيادة السعودية لمساندة الحكومة الشرعية، 900 يوم على انطلاقها، حققت خلالها الحكومة اليمنية مكاسب سياسية واقتصادية، رغم أن الجهود الإقليمية والأممية عجزت عن كبح جماح حرب تسببت بمقتل نحو 9 آلاف شخص، ونزوح 3 ملايين نسمة. بعد عامين ونصف العام من الحرب، باتت القوات الحكومية تسيطر على محافظات عدن ولحج وأبين، إضافة إلى الضالع وشبوة، جنوبي البلاد، وحضرموت والمهرة ومحافظة أرخبيل سقطرى شرقها، فيما تم تحرير مدينة المكلا عاصمة حضرموت من تنظيم القاعدة. وتمكنت القوات الحكومية من بسط سيطرتها على محافظة مارب النفطية، شرق صنعاء، وأجزاء واسعة من محافظتي تعز (جنوب غرب)، والجوف (شمال)، وأجزاء من محافظة حجة.

ومع أن الحكومة اليمنية تقول إنها باتت تسيطر على الجزء الأكبر من أراضي البلاد، إلا أن مراقبين يرون أن المساحة الأهم لا تزال بيد الحوثيين، وعلى رأسها العاصمة صنعاء ومحافظة الحديدة الاستراتيجية على البحر الأحمر. ويسيطر الحوثيون حتى الآن على صنعاء ومحافظتها وعمران وصعدة وحجة (شمال)، وذمار (جنوب صنعاء) والحديدة وريمة (غرب)، والمحويت (شمال غرب)، وإب (وسط)، وأجزاء من محافظات تعز والبيضاء (وسط)، والجوف (شمال).

لكن، رغم أهمية هذه المناطق يؤكد المراقبون أنها في طريقها إلى وضعها الطبيعي على الخارطة لتلحق ببقية المناطق، حيث يضيق الخناق على الحوثيين بسبب ضربات التحالف الدولي والوضع الإقليمي الذي تغير، بالإضافة إلى ظهور حالة تمرد عامة تنذر بالنحول إلى انتفاضة شعبية في ظل تردي الظروف المعيشية وشيخ الأموال وانقطاع رواتب العمال والموظفين وتردي الخدمات ونقص المواد الأساسية من أدوية وأغذية وغيرهما.

◀ الميليشيات الحوثية تستخدم المساجد والمدارس كمباعدن تدريب لمجموعات من النساء يتم اختيارهن بعناية

وضاعف انتشار وباء الكوليرا في صنعاء وعجز المستشفيات عن استيعاب المصابين وتضاعف عدد المتوفين بالمرض من حالة الاحتقان في تلك المناطق، وفي صنعاء أساسا.

عودة الدولة

عند انطلاق عاصفة الحزم، في مارس 2015، كانت الحكومة اليمنية بحافة أركانها تقيم مؤقتا في العاصمة السعودية الرياض، ورغم استمرار بقاء الرئيس عبدربه منصور هادي في المملكة ومعه عدد من الوزراء، إلا أن المناطق المحررة شهدت عودة لرجال الدولة والخدمات بشكل نسبي.

ويتواجد رئيس الحكومة أحمد عبيد بن دغر، وعدد من الوزراء في العاصمة المؤقتة عدن، فيما يتواجد نائب رئيس الوزراء -



قالت ميريتشيل ريلانيو ممثلة منظمة اليونيسيف في اليمن إن الحرب أثرت بشكل كارثي على الأطفال الذين أصبحت معاناتهم غير مرئية لبقية العالم.



سلام سرحان
كاتب عراقي



«من وجهة نظر أربيل، ترتبط الحجة العملية لإجراء الاستفتاء بعدم كفاية اتفاق الحكم الذاتي المبرم مع بغداد خلال السنوات الخمس عشرة الماضية».

ديفيد بولوك
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



«الإجراءات التي اتخذتها بغداد ضد كردستان غير دستورية. الإقليم قبل وبعد الاستفتاء أبقى باب الحوار مفتوحاً ويرغب في تحقيق تطلمات شعب كردستان بالطرق السلمية».

مسرور البارزاني
مستشار مجلس أمن إقليم كردستان العراق

على بغداد أن تؤيد استقلال إقليم كردستان!



2017

نهاية الأمر لما يتوصل إليه التحكيم الدولي. وسوف يحفظ ذلك ماء وجه الطرفين في مواجهة تصاعد الحمى الوطنية الفارغة واتهامات التخوين. حينها سيكون العراق أقل الخاسرين من طلاق حتمي وستصبح كردستان المستقلة مشكلة تسبب الصداق لتركيا وإيران، اللتين لن تتمكنا من تخفيف موقفهما من أربيل خشية امتداد نيران النزعات الانفصالية إليهما.

إمكانية لجوء بغداد إلى هذا السلوك العقلاني مهّد بنفوذ طهران في العراق، والذي يمكن أن ينسف جميع السيناريوهات إذا دفعت طهران أذرعها من الميليشيات إلى مواجهة مسلحة مع الأكراد.

وسيكون ذلك ورقة كبيرة في يد طهران في مواجهة الإدارة الأميركية التي أعادت الملف النووي الإيراني إلى الغليان. وسيكون امتحانا كبيرا لواشنطن التي تحاول تقليص نفوذ طهران في العراق، وستضطر إلى استخدام العصا والجزرة في الملف النووي. أما بعيدا عن هذا السيناريو الكارثي فقد بدأت أمس تظهر ملامح الحل البعيد المدى لمستقبل دولة كردستان العراق، التي لا بدّ لها من تحالف مع إحدى دول الجوار للوصول إلى البحر لإيجاد منفذ لوارداتها وصادراتها وخاصة النفطية.

فقد أكد مسؤولون في الإقليم انطلاق الحديث عن اتحاد كونفيدرالي أي بين دولتين مستقلتين هما العراق ودولة كردستان في إطار دولة واحدة وفق قواعد جديدة وبدفع من أطراف دولية. ويبدو أن ذلك سيكون السقف الأعلى لطموحات أربيل.

مقراتهما إلى بغداد والخضوع للسلطات التنظيمية الاتحادية تحت ضغط الحسابات التجارية.

فالحكومة العراقية يمكنها ببساطة سحب تراخيص الشريكتين وإيقافهما عن ممارسة العمل في أنحاء العراق الأخرى، وسوف تتغلب الحسابات التجارية في الشريكتين والمخاوف من الإفلاس على الشعارات السياسية حتما، وتدفعهما إلى الرضوخ لإملاءات الحكومة الاتحادية. كما ستمكن بغداد من انتزاع السيطرة على المنافذ الحدودية أيضا بمساعدة إيران وتركيا.

وبذلك تفقد أربيل جميع رموز السيادة التي كانت تتمتع بها قبل إجراء الاستفتاء.

هكذا بدأ يتضح أنه سيكون من السهل على الحكومة المركزية إجبار حكومة إقليم كردستان على الانحياز للعاصمة، وفتح باب التفاوض من دون شروط مسبقة بشأن مصير المناطق المتنازع عليها. وقد يمتد ذلك ليشمل مناطق داخل محافظات الإقليم الثلاث، تقطنها أقليات غير كردية مثل الإيزيديين والمسيحيين. وإذا تم الاحتكام إلى العقل فسوف يتم اللجوء إلى إشراف دولي وتهنئة الأوضاع وعودة إقليم كردستان إلى سيادة الحكومة المركزية بدرجة غير مسبوقة منذ عام 1991. وسوف ينتظر الطرفان إلى حين ترتيب الإجراءات واختيار موعد مناسب لاستطلاع آراء سكان المناطق المتنازع عليها بطريقة شفافة لتقرير مصيرهم تحت إشراف دولي.

حين تسير الأمور في هذا الاتجاه ستغوص أقدام بغداد وأربيل في رمل التحكيم الدولي تدريجيا، وسوف يرضخ الطرفان في

الضحية والجلاد. جميع العراقيين يدركون أن العلاقة مع الأكراد لن تكون يوما علاقة طبيعية في بوتقة شعب واحد. الأمر يشبه زواجا فاشلا يصرّ فيه أحد الأطراف على استمراره رغم أنه من المستحيل تحقيق وئام، لم تشهد العلاقة في أي يوم من الأيام.

من الواضح أن الإقليم سيدخل في أزمت خانقة بسبب الحصار الذي بدأت تفرضه بغداد وأنقرة وطهران، وسوف لن تجد أربيل غير نافذة بغداد لتخفيف اختناقها، في ظل التشدد الإيراني والتركي الحتمي.

في ظل المعادلة الحالية، من المؤكد أن يزداد اختناق الإقليم في ظل إغلاق المنافذ البرية والجوية مع العراق وتركيا وإيران واستمرار القوضي في سوريا. وسيؤدي ذلك إلى منع دخول جميع الأفراد والسلع وضمنها إيقاف تركيا أو تسليمها إدارة النفط الذي تصدره أربيل إلى حكومة بغداد.

من المؤكد أن أوضاع الإقليم ستكون في المدى القريب أسوأ مما كانت عليه قبل الاستفتاء، رغم أن جني انفصال الإقليم خرج من القمقم ولن يتمكن أحد من إعادته إليه مهما طال الزمن.

فجأة اكتشفت بغداد أن لديها وسائل قانونية لضبط سلوك أربيل، لم تكن تدرک وجودها طوال 14 عاما. بإشارة واحدة تمكنت من إيقاف جميع الرحلات الدولية إلى مطاري أربيل والسليمانية إلى حين تسليم إدارتهما إلى السلطات الاتحادية.

بل إن شبكتي الاتصالات وهما أسيا سيل وكورك المملوكتان، بشكل مباشر، لزعامات الإقليم السياسية، لن تجدا مقرا من نقل

□ عنوان صارخ يمكن أن يجرح حمى الحماس الوطني الملتهب بين العراقيين ودول الجوار، لكنه واقعي، لأن جميع الأطراف لا بدّ لها أن تصحو من الصدمة في نهاية الأمر وتتحني للمعايير العالمية المعاصرة.

جميع المتفرجين من المجتمع الدولي لن يجدوا من المنطقي أو من المعقول إجبار طرف على زواج فاشل، خاصة في ظل واقع انفصال إقليم كردستان عن الحكومة المركزية منذ العام 1991.

كلنا يعرف أن الأغلبية المطلقة من سكان إقليم كردستان تحلم بالانفصال منذ قرن كامل وأن ذلك الشعور لن يهدأ مهما طال الزمن، وهو شعور طبيعي لشعب يعيش على أرضه القومية التاريخية.

بمجرد الخروج من الحمى الوطنية الساخنة والاقتراب من منطق العصر، يمكننا ببساطة إدراك أن تقرير مصير الشعوب حق طبيعي وأن الإصرار على رفضه يعبر عن سلوك استبدادي لا مكان له في عالم اليوم. أما في الحسابات الواقعية فإن العقوبات الحالية التي ستخقق الإقليم، ترجّح أن تعود أربيل إلى بغداد لتخفيف الاختناق، وسيكون من السهل انتزاع جميع الأراضي المتنازع عليها من سلطة أربيل.

حينها سيرتاح العراق من صدام لم ولن يتوقف، إذا أيد رحلة الاستقلال التي سنستغرق وقتا طويلا. حينها ستصبح دولة كردستان "العراق" مشكلة تركيا وإيران، اللتين ستكونان مضطرتين إلى التشدد مع الدولة الجديدة أكثر بعشرات المرات من العراق.

بغداد ستكون أقل الخاسرين من قيام دولة كردستان، التي لن تجد مقرا من التعاون مع بغداد لإيجاد منفذ لصادراتها ووارداتها في ظل استحالة تخفيف موقف تركيا وإيران. وقد تعود أربيل المستقلة إلى التماس إنشاء اتحاد كونفيدرالي مع العراق كدولتين مستقلتين. قيام دولة كردستان "العراق" سوف يؤدي في المدى البعيد إلى فقدان تركيا لمناطق الأكراد الواسعة فيها، والذين ستشتعل طموحاتهم حتما، ولن تهدأ قبل الحصول على الاستقلال التام.

أما النظام الحاكم في طهران فسوف يكون أكبر الخاسرين لأن استقلال إقليم كردستان العراق لن يقف عند تأجيج طموحات أكراد إيران فقط، بل يمتدّ إلى تقسيم البلاد إلى 5 دول على الأقل.

إذا تفجرت أحلام أكراد إيران فسوف تمتدّ حتما إلى إشعال طموحات مماثلة لدى الشعوب الأخرى من الأذريين الذين يشكلون 25 بالمئة من سكان إيران، مروراً بالعرب، ووصولاً إلى البلوش على الأقل، وخاصة أن جميعهم يعيشون في أراضيهم القومية التاريخية.

وسيكون ذلك في مصلحة حياة تلك الشعوب وحتى الشعب الفارسي، الذي سيحصل على فرصة تاريخية لمعالجة عقده المركة التي يزيد عمرها على 1400 سنة والناجمة عن دوران الفرس في فلك الحضارات العربية وقبلها البابلية والسومرية في 90 بالمئة من عمر التاريخ، وهي عقدة نقص تحولت إلى عقدة تفوق فارغ، شبيهة بعقدة

□ إذا استمرت المرجعية الشيعية الممثلة بآيات الله، علي السيستاني وبشير النجفي ومحمد إسحاق الفياض، تتفرج على سياسات الأحزاب الشيعية، ولا توقف تماديها الطائفي المكرس لتدمير السنة العرب، فإن العراق أو ما تبقى منه بعد الاستفتاء الكردي، مقبل على التشطي والانقسام إلى كيانات مستقلة وربما دول، لا تستطيع أي قوة منع ذلك مهما حاولت أو تدخلت.

وإذا واصل أقطاب الشيعة السياسيون ابتداء من نوري المالكي وعمار الحكيم وإبراهيم الجعفري ومحمد اليعقوبي، وانتهاء بعلي الأديب وحسن السنيد وباقر صولاغ وجمال الصغير وهمام حمودي وغيرهم من عتا الطائفية، منهجهم في محاربة السنة العرب، والتفنن في اجتثاث الملايين منهم والتضييق عليهم، والاستيلاء على ممتلكاتهم وقطع أرزاقهم، فإن دعوات الانفصال عن الحكومة الشيعية ببغداد، تصبح مبررة ومشروعة، ولا يقدر أي سني مهما كانت منزلته الاجتماعية أو السياسية عالية، الاعتراض عليها، بعد طوفان الدم الذي سفك في حزام بغداد وأحيائها السنية والموصل وديالى وصلاح الدين والأنبار وكركوك وشمال بابل، والخراب المتعمّد الذي طالها وحولها إلى ركام وخرائب.

وإذا لم يتوقف هادي العامري وأبومهدي المهندس وقيس الخزعلي وأوس الخفاجي وأكرم الكعبي وغيرهم من قادة الميليشيات الموالية لإيران، عن تسلطهم واحتلالهم للمناطق والمحافظات السنية العربية، فإن جيلا سنيا مقاتلا سيظهر عاجلا أم آجلا، ويشن حربا عليهم، تحت شعار "يا قاتل

المرجعيات والميليشيات الشيعية مسؤولة عن تقسيم العراق

نوري المالكي إلى إجازة الانتقام منهم وقتلهم على الهوية والاسم والعشيرة والمطقة، لأنهم –في رأيه- يمثلون معسكر يزيد، في وقت تناغم معه حليفه قائد ميليشيا العصابب قيس الخزعلي، عندما وصف أهل الموصل، بأنهم امتداد للأمويين.

إن الاستفتاء الكردي في الخامس والعشرين من الشهر الماضي، وعجز حكومة حزب الدعوة برئاسة حيدر العبادي عن منع تنظيمه، أنعشا آمال شخصيات وقيادات عديدة في الدعوة إلى إجراء استفتاء مماثل في المحافظات والمناطق السنية العربية، لمعرفة آراء سكانها والإطلاع على خياراتهم في إنشاء إقليم مثل إقليم كردستان،

خصوصا وأن قانون تشكيل الأقاليم الساري حاليا، يعطي الحق لـ2 بالمئة من ناخبي أي محافظة، التقدم إلى مفوضية الانتخابات بطلب أقلمة محافظتهم. حيث يلزم القانون نفسه، المفوضية بإجراء استفتاء فيها، لذلك لاحظنا في الفترة الأخيرة مساعي حثيثة وتوجهات جادة، وصلت أصدائها إلى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي وقبولت بارتياح أغلب سكان المحافظات السنية، لإجراء استفتاء شعبي فيها، على غرار الاستفتاء الكردي.

وبالتأكيد فإن المرجعيات والأحزاب والميليشيات الشيعية، هي التي تتحمل المسؤولية المباشرة عن تقسيم العراق، لأنها تغوّلت على السنة العرب، ومازالت مستمرة في طغيانها، لا يردعها قانون، ولا تحكمها مبادئ إنسانية أو أخلاقية، وبالتالي لا خير في البقاء تحت ظل حكومة ظالمة وفاسدة وطائفية، يقودها حزب الدعوة الإسلامي.

ولم يكسبوا من التردد على السفارة الإيرانية ببغداد والدعاء بالعمر المديد للولي الفقيه علي خامنئي، غير اللعنات. وكما قلنا سابقا وتوقعنا انهيار التحالف الشيعي الكردي، لأنه قام أساسا ومنذ الأيام الأولى للاحتلال، على معاداة السنة العرب والعمل على تفريقهم وتجميع دورهم، دون أن يعي طرفا التحالف بداية، أنهم يسيران في طريق شائك يقود إلى كثرة الاحتكاكات واتساع الحساسيات بينهما، بعد تضخم مصالحهما وتنافسهما على المكاسب والامتيازات، الأمر الذي أدّى إلى تصادمهما، كما حصل مؤخرا في استفتاء الخامس والعشرين من الشهر الماضي.

وقد عمل رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني بعد تدهور علاقاته مع نوري المالكي على مدّ الجسور مع بعض القيادات السنية واستقبال الملاحقين من الأجهزة والميليشيات الشيعية في أربيل ودهوك والسليمانية، ومن ثمّ سمح للمنازحين من المحافظات التي احتلها مسلحو تنظيم داعش بالتوجّه إلى الإقليم، ليس حبّا فيهم أو تعاطفا معهم، كما يزعم طائفيون أمثال كاظم الصيادي ومحمد الصيهود وعبد السلام المالكي وعالية نصيف وحنان الفتلاوي، وإنما لاستخدامهم ورقة سياسية ضاغطة، في مفاوضاته المتوقعة مع حكومة حيدر العبادي، التي تعتبر النازحين السنة مواطنين درجة ثانية وغير معنية بإعادتهم إلى ديارهم وتعمير مناطقهم. لقد لعب حزب الدعوة الإسلامي الحاكم وبدعم إيراني، دورا بارزا في تكريس العداء للسنة العرب واعتبارهم إرهابيين وضدّامين وقاعدة ودواعش، حتى وصل الأمر برئيسه

يا مقتول" ولن يخسر شيئا، لأنه يدرك أن الاتهامات جاهزة ضده، و"المادة 4 إرهاب" تلاحقه، والموت ينتظره حتى لو كان معوقا، أو منزولا في أقاصي الفيافي. وصحيح أن السنة العرب في العراق انكسروا عقب الاحتلال الأمريكي الذي طارد رموزهم وقتل شخصياتهم واعتقل نشطاءهم وأهمل مناطقهم، بتحريض من الأحزاب الشيعية ونظيرتها الكردية، إلا أن مراجعة وتقييم السنوات التي أعقبت الاحتلال، أثبتت أن وسائل القتل والتنكيل بهم، زادتهم صبرا وقوّت عزائمهم، وحركة المقاومة ضد الاحتلال وإنجاح مرشحي القائمة العراقية في انتخابات 2010 والاعتصامات السلمية طيلة عام 2013 تشهد لهم.

وقد تأكد سياسيا الآن، أن المحسوبيين على السنة العرب من المشاركين في العملية السياسية، سواء كانوا من الحزب الإسلامي أو النماذج المتهافئة على المناصب الهزلية، وأولئك الذين اصطلح على تسميتهم بـ"سنة الملكي" ما عاد بمقدورهم الادعاء بتمثيل مناطقهم، بعد أن اتضحت مواقفهم الارتزاقية، حتى لو شكلوا مئة حزب، كما في حالة سلمان الجميلي الوزير لثلاث وزارات، التخطيط أصالة والتجارة والمالية وكالة، الذي رد على أعقابهم مهزوما وخائبا من الفلوجة التي ذهب إليها، للترويج لحزبه الجديد (المستقبل)، والأمر نفسه ينطبق على النواب سليم الجبوري ومشعان الجبوري وشعلان الكريم وعبدالرحمن الويزي وأحمد كيارة الجبوري وعبدالرحيم الشمري. وبعض المعممين، من أمثال مهدي الصميدعي وخالد الملا ولطيف هميم، الذين باعوا دينهم وخسروا دنياهم،

هارون محمد
كاتب عراقي



المرجعيات والميليشيات الشيعية، هي التي تتحمل المسؤولية المباشرة عن تقسيم العراق، لأنها تغوّلت على السنة العرب، ومازالت مستمرة في طغيانها، لا يردعها قانون، ولا تحكمها مبادئ إنسانية أو أخلاقية



«الرئيس ترامب توصل إلى قرار بشأن إستراتيجية إزاء إيران ككل، ويريد أن يبين أن لدينا سياسة واسعة في التعامل مع كل مشكلات تقوم إيران فيها بدور سيء».

سارة ساندروز
المتحدثة باسم البيت الأبيض الأميركي



«ندعو سلطات كاتالونيا إلى احترام النظام الدستوري وعدم إعلان قرارات تجعل الحوار مع مدريد مستحيلا، لأن البديل سيكون سيناً بالنسبة لكاتالونيا وإسبانيا وأوروبا».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي

هل يستعيد ترامب «أميركا أولا» بعد منتصف أكتوبر

✎ محمد علي جعفري قائد قوات الحرس الثوري الإيراني حذر الولايات المتحدة الأميركية في خطوة استباقية لدخول الإستراتيجية الأميركية حين التنفيذ تجاه الملف النووي وتوقعات إعادة تفعيل العقوبات وإدراج الحرس الثوري على قائمة الجماعات الإرهابية. تحذيرات مشابهة من وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف ارتقت إلى سقف تهديدات برد قوي لن تنسأه أميركا أبدا. مستشار المرشد للشؤون الخارجية علي أكبر ولايتي ذكر العالم بأنه لولا الحرس الثوري لسقطت سوريا والعراق تحت سيطرة داعش. الرئيس الأميركي دونالد ترامب منذ خطابه في الأمم المتحدة، ثم اتخاذه قرارا لم يصرح به يتعلق بموقف الإدارة الأميركية من الاتفاق النووي والحد من الإرهاب الإيراني؛ كانه يحاول استدراج القيادات الإيرانية لردود فعل فاضحة أسفرت عن قراءات مختلفة للمشروع الإيراني في الشرق الأوسط، وأعطت مؤشرات لسياسة إيران الداخلية وخطوات التصعيد المحتملة.

الأيام الفاصلة بين خطاب ترامب وجلسة الكونغرس في منتصف أكتوبر الحالي كانت خارج الحسابات السياسية. فترة انتظار وقلق وفقدان أعصاب للقيادة الإيرانية بسيناريو محكم وعلى طريقة الترقب الذي قد يتمخض عن حدث مؤثر ومفصلي أو ينتهي إلى سلسلة من المداخلات تشكل في النهاية ذات الحدث. أي أننا بصدد مرحلة عملية لتطويق إخفاء السياسات الأميركية السابقة أولا، ومعالجة نتائجها وما أدت إليه من تسويق لمنتجات الإرهاب الإيراني دون رادع من قوانين المجتمع الدولي ثانيا. ترامب يصف هذا الفاصل الزمني القصير بالهدوء

الذي يسبق العاصفة. العاصفة تعني أنها لن تترك الأمور كما كانت على سابق عهدها. بهذا المنطق الصادر من رئيس دولة عظمى لا يمكن في ظل مخاطر الصراع النووي لكوريا الشمالية أن تتجاوز عاصفة ترامب حجم التداول والتعاون بين إيران وبيونغ يانغ في البحث وتجارب الصواريخ الباليستية أو الأسلحة الأخرى. نحن أمام اختبار لا إمكانات إيران التسليحية ومدى استجابتها لتنفيذ ما توعدت به من تهديدات، بل بصدد هيبية الدولة العظمى وقدرتها على تنفيذ ردها سياسيا وعلى مستوى اتخاذ القرارات الحاسمة وتطبيقها دوليا بدعم من قوة عسكرية هائلة وميزانية أمنية استثنائية أشاد بها الرئيس الأميركي وسخر لها منذ توليه إدارة البيت الأبيض قادة على دراية بالفشل الإستراتيجي لسياسات إدارتي الرئيس الأميركي جورج بوش الابن والرئيس باراك أوباما اللتين استغرقتا 16 سنة من بينها 14 سنة تم فيها تحويل العراق إلى دولة دون سيادة تحت وصايا إيرانية مطلقة.

الحرس الثوري وفيلق القدس تم تصنيفهما سابقا كمنظمات إرهابية لكنه تصنيف مهمش لضباغ الإرادات الدولية وانتهازية مصالح السياسة والاقتصاد للدول الموقعة على الاتفاق النووي وأولهم إدارة أوباما التي اجتهدت في ترديد مقولة إن أميركا دولة عظمى وليست منظمة صليب أحمر، في تلاعب لفظي للالافي الحرج بسبب ترك دول كالعراق وسوريا إلى مصيرهما الدامي في الإبادة والتهجير والإرهاب عندما سلمت أميركا البلدين إلى إيران. قائد قوات الحرس الثوري أنذر القوات الأميركية لنقل

قواعدها لمسافة 1000 كم عن الحدود الإيرانية، إذا فكرت الإدارة الأميركية في فرض عقوبات على الحرس الثوري أو حدث من تجارب صواريخه الباليستية. كان ذلك في يوليو الماضي. التهديد الجديد الذي أطلقه محمد علي جعفري جاء في فترة انتظار رد الفعل الأميركي على الملف النووي واختبارات إيران لصواريخها، مع إنذار جديد للقوات الأميركية لنقل قواعدها مجددا إلى مسافة أخرى تتجاوز 2000 كم.

الحسابات الإيرانية للمساومات التي يجب على القوات الأميركية الانسحاب إليها مع قواعدها بما فيها من وضوح عن مديات التطور السريع للصواريخ الإيرانية إلا أنها تظل للاستهلاك المحلي وعلى مقربة من سياساتها في التشبث بالدول الأوروبية لإنقاذ الاتفاق تحسبا لمخاطر العقوبات الاقتصادية وآثارها في تفاقم أزمة نظام الماللي. الحرس الثوري كما يقول قائده سيعامل الولايات المتحدة بالمقابل كمنظمة إرهابية مثل داعش، ومستشار خامنئي يتجبح أنه لولا إيران لسقطت بغداد ودمشق في قبضة داعش وعملاء أميركا. ورغم تحاول أن يضبط إيقاع التصريحات، لكن كيف تنسجم هذه التصريحات مع الوجود الروسي في سوريا الذي أوقف انهيار النظام بوجود إيران. داعش لم يعد أحد يهضم عدم تخادمه مع المشروع الإيراني إن في إيواء القيادات أو الصفقات أو الدعم المالي أو إطلاقهم في توقيتات مناسبة لجني أرباح الأزمات. ممارسات إيرانية بلا حدود لا تقف في طريقها أيديولوجيا مختلفة أو مذهب أو توجهات قومية. النظام الإيراني عجلة إرهاب تم تصميمها لغايات عقائدية خاصة ضمن

كاتالونيا وخيار الاستقلال «المعلق»

المفارقة أن ذات أسباب تراجع بوتشيمون عن إعلان الاستقلال الكامل في 10 أكتوبر الجاري، هي نفسها محفزات الدعوة إلى الاستفتاء، فتحكيم تقرير مصير الشعوب لن يقف عند تخوم إقليم كاتالونيا. يدرك بوتشيمون أن فرنسا التي تدعم الأقليات في سوريا والعراق وصنعت أقليات قومية في المغرب العربي لن تقف مكتوفة الأيدياء عند وصول الانفصال إلى أرضها في كاتالونيا أو الباسك أو الكورس، كما يعرف أن إيطاليا لن تسكت عند وصول المد الانفصالي إلى إقليم بادانيا في شمالها. وقد يكون الحوار الذي أعلنه بوتشيمون مع مدريد هو حوار باريس مع أقاليمها المضطربة ومفاوضات أوروبا مع أقليتها المتمردة، وما أكثرها في القارة العجوز العاجزة في أكثر من ملف.

لم تحل بعد مسالتها الثقافية واللغوية وأن الديمقراطية السياسية والاجتماعية لم تبلغ بعد مستوى الديمقراطية الثقافية واللغوية في الدول القومية على شاكلة المانيا وفرنسا. صحيح أن الليبرالية المنتهجة في الكثير من الدول الغربية أسست لحرية التجمع المدني والضمير والرأي، وأصلت للحرية الاجتماعية والاقتصادية ولكن إضافتها في مستوى الليبرالية الثقافية واللغوية وخاصة في ملف الأقليات ضعيفة جدا. وهنا تجتمع النماذج الغربية والعربية في نقطة الاستعصاء والحساسية في التعامل مع ملفات المطالبة الحضارية والرمزية للخصوصيات الثقافية المخابرة للاكتربة. وبكثرة الأمثلة الموجودة في الجغرافيا العربية والغربية والآسيوية، تسقط المقولة التامرية التي تحصر تحريك الأقليات صلب الوطن العربي في محرك إقليمي ودولي يسعى إلى التخريب العمراني والإنساني والتمزيق الجغرافي. ذلك أن التامر الغربي على الوطن العربي بالأقليات وبغيرها حاضر وموجود وفعال أيضا، ولكن غلق المقولات التحليلية بإرجاعها إلى فاعل واحد مجانب للتفسير، كما أن تبرئة الفاعل الرسمي من استحقاق الإصلاح الثقافي الذي يصب في مقولة المواطنة منافية لجوهر المنطق.

بالتوافق مع الشركاء الإسبان والأوروبيين. باختيار بوتشيمون لمقاربة "الاستقلال المعلق" حتى الحوار مع مدريد وبروكسيل، يكون بذلك قد وضع الدولة الإسبانية بين خيارين؛ فإما القبول بإكراهات الانفصال الهادئ والسلس على اعتبار أنه خيار التجمع الكاتالوني وهو بذلك أساس الحوار ونهايته أيضا، وإما مقايضة التعليق بخيارات كبرى وجوهية مثل خيار الدولة الفيدرالية التي يدعو إليها الحزب الإسباني اليساري. الحوار المفترض بين مدريد وبرشلونة يحمل في طياته مقولة التغيير الحتمي، فإما أن تتغير الدولة الإسبانية من دولة ملكية مركزية دستورية إلى فيدرالية يحوز بمقتضاها إقليم كاتالونيا العديد من الصلاحيات التشريعية والتقريرية، وإما أن يتغير الاتحاد الأوروبي فيقبل بولادة دول جديدة تنضوي للنادي العجوز، وإما أن تتغير مطالب الكاتالونيين من استقلال فوري باهظ الثمن، إلى شبه استقلال بصلاحيات واسعة سيفضي إلى الانفصال التام. تبدو مدريد أقرب إلى رفض شروط الحوار منها إلى الجلوس على طاولة التفاوض مع دعاة الانفصال. يرفع رئيس الوزراء ماريانو راخوي الفيتو في وجه أي حوار على حساب الجغرافيا الوطنية والهوية الجامعة والتاريخ الإسباني. تؤكد مدريد عبر هذه المسلكية أنها

✎ اختار رئيس إقليم كاتالونيا في خطابه الذي ألقاه الثلاثاء أمام برلمان الإقليم، خيار المهادنة وإمساك العصا من الوسط والسعي إلى إرضاء الجمهور الكاتالوني الذي صوت لصالح الانفصال من جهة، دون استجلاب للمزيد من الغضب المديدي والأوروبي حيال خطوة الاستفتاء. اتصالات مكثفة جمعت رئيس إقليم كاتالونيا كارليس بوتشيمون بكافة المسؤولين الإسبان والأوروبيين، بعضها كان على شكل اقتراح وساطة والبعض الآخر كانت دعوات للتهدة، وهو ما دفع بوتشيمون إلى تأخير خطاب "الاستقلال" نحو أكثر من ساعة وما دفعه أيضا إلى تغيير مضمون الخطاب من محتوى إعلان استقلال إلى استقلال معلق إلى حين الاستشارة مع مدريد. هو إذن الخيار الثالث الذي تعتمد برشلونة اليوم، فلا هي تعلن الانفصال والتصرّد التامين عن دولة مركزية رافضة لهذا الأمر مع ما قد يستتيره من غضب أوروبي تدفع كاتالونيا فاتورته غالبا، ولا هي تقف عند حدود إجراء الاستفتاء دون تكريس لإرادة جماهيرية بتأسيس الدولة الوليدة. لم تتخل كاتالونيا عن حلم الاستقلال ولكنها تخلت عن وهم الاستقلال الأحادي في منطقة ذات اعتبار للقوانين والدساتير وللعقد الاجتماعي، ومهدت نحو استقلال يحظى

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

” ممارسات إيرانية بلا حدود لا تقف في طريقها أيديولوجيا مختلفة أو مذهب أو توجهات قومية. النظام الإيراني عجلة إرهاب تم تصميمها لغايات عقائدية خاصة ضمن حركة واسعة من الفوضى

”

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

” لم تتخل كاتالونيا عن حلم الاستقلال ولكنها تخلت عن وهم الاستقلال الأحادي في منطقة ذات اعتبار للقوانين والدساتير وللعقد الاجتماعي، ومهدت نحو استقلال يحظى

ماذا يريد النظام الجزائري من السيطرة على البلديات

✎ اتهم النائب في البرلمان والقيادي في حزب حركة مجتمع السلم الإسلامي الجزائري أحمد صادوق السلطات الجزائرية بالتلاعب بقوائم المترشحين للانتخابات البلدية القادمة قصد السيطرة على البلديات في الانتخابات التي ستجرى قريبا.

في هذا السياق تؤكد أحزاب المعارضة أن هذا التلاعب يدخل في سياق التمهيد للهيمنة على الانتخابات الرئاسية أواخر عام 2019. وهنا ينبغي طرح الأسئلة التالية: لماذا يعمل النظام الجزائري على الهيمنة على البلديات تحديدا علما أنه لا يعتبرها جوهر الحياة السياسية في البلد؟ وهل التنظيم البلدي مؤسس على الدراسة العلمية لواقع المجتمع الجزائري وتطلعات سكانه أم أنه تنظيم متخلف لا يمكن أن ينجز أي مشروع تنموي وطني؟ ماذا تحقق منذ الاستقلال من بناء مادي ورمزي على مستوى بلديات الجزائر؟ من المعروف أن الإحصائيات الرسمية قدرت عدد بلديات القطر الجزائري بـ1541 بلدية معتمدة تتوزع على 48 محافظة و553 دائرة إدارية. ويلاحظ المختصون في التنظيم الإداري الجزائري أن هذا العدد القليل من البلديات لا يتناسب مع حجم مساحة البلاد الهائلة التي تتجاوز مليونين وأكثر من ربع مليون كلم مربع والتي تعادل تقريبا ثلاثة أرباع مساحة أوروبا الغربية برمتها منها فرنسا التي بها 36569 بلدية علما أن مساحتها لا تتجاوز مساحة محافظة جزائرية

واحدة كبيرة مثل محافظة أدرار أو محافظة تمنراس الواقعتين بالصحراء الجزائرية. الملفت أن الجزائر في ظل هذا النظام لم تتقدم في الانتقال من البيروقراطية المركزية إلى ديمقراطية التسيير اللامركزي. بالإضافة إلى هذا فإن رئيس البلدية في النظام الإداري الجزائري المعاصر هو مجرد شخصية محلية ثانوية ومحروم من الاضطلاع بالدور الريادي في ممارسة مهامه في البلدية التي انتخبته، بل إن الذي يصنع ويطبق القرارات الحاسمة في كل المجالات هو المحافظ ونائبه المدعو في الأدبيات الإدارية الجزائرية برئيس الدائرة، وبذلك يرفض النظام الجزائري أن يضع الحصان أمام العربة في الأمور ذات الصلة بالتسيير الإداري الديمقراطي. قام النظام الجزائري في فترة الشاذلي بن جديد بتقسيم إداري مسيس وعلى ضوءه تم إنشاء مجموعة من المحافظات والدوائر الجديدة على أنقاض محافظات كبرى من حيث المساحة والكثافة السكانية، وكان القصد أعباء البيروقراطية ولكن القصد الحقيقي المضمّر كان تقسيم المحافظات ذات الأغلبية السكانية الأمازيغية إلى محافظات مجهرية مساحة وكثافة سكانية، من أجل تحقيق هدف سياسي مبيت يتمثل في تجريدها من تأثير ثقلاها السياسي، وفي نزع هويتها وفردتها الثقافية واللغوية عن طريق تهجينها بسكان نقلوا إليها من محافظات أخرى لم تكن

محسوبة على الإثنية الأمازيغية. لم يشهد هذا الوضع تصحيحا يذكر في مرحلة حكم البمين زروال وعبدالعزیز بوتفليقة، بل بقي كما هو كما تم أيضا دحر المعارضة الجادة التي كانت تتحرك في فضاءها وتقلق النظام الحاكم باستمرار. وفي الواقع فإن المكلفين بالتخطيط الإداري في أعلى هرم الدولة لم يربطوا شؤون التنمية بمضاغة عدد البلديات في كل محافظة، وجراء ذلك بقيت البيروقراطية سيادة الموقف في الفضاء البلدي الجزائري.

ففي إطار تحليل الأسس الواهية للبيئة الإدارية في الجزائر والكشف عن فشلها، نجد الكثير من الخبراء المنشغلين بقضايا التنمية الجزائرية يعيدون مصدر الأزمات التي تعاني منها الجزائر على مدى سنوات طويلة إلى إخفاق البنية الإدارية المفروضة على المجتمع الجزائري المتمثلة في النموذج البدائي لنظام البلديات المعمول به منذ الاستقلال والذي لعب دور مفصليا في ترسيخ المركزية وهيمنة وزارة الداخلية، الأمر الذي كرس ثقافة الإدارة المنتجة لتخلف التنمية الوطنية.

إن رهان السلطات الجزائرية والأحزاب الموالية لها على الانتخابات البلدية القادمة لا يدخل ضمن أي برنامج له علاقة بوضع تصورات لاستراتيجيات التحديث والتطوير، بل إن هدف هذا النظام ينحصر في السيطرة على الوعاء الانتخابي في القاعدة الشعبية وتسخير ذلك لمصالحه.

أزراج عمر
كاتب جزائري

” رهان السلطات الجزائرية لها على الانتخابات البلدية القادمة لا يدخل ضمن أي برنامج له علاقة بوضع تصورات لاستراتيجيات التحديث والتطوير، بل إن هدف هذا النظام ينحصر في السيطرة على الوعاء الانتخابي في القاعدة الشعبية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«أوقفنا تمويل إجراءات الشركات التي تركز على إنتاج النفط والغاز الصخري واستخراج النفط من الرمال الزيتية لدعم التحول في مجال الطاقة».

جان لوران بوناقي
الرئيس التنفيذي لبنك بنك بي.إن.بي باريبا الفرنسي

«تركيا ستنفذ أول أعمالها للتنقيب عن النفط والغاز في البحر المتوسط في وقت لاحق من العام الحالي وستبدأ أول أعمال الحفر العميق العام المقبل».

براءات البيرق
وزير الطاقة التركي



صادرات الأردن للعراق تواجه عقبات كبيرة في معبر طريبيل

● ضعف الترتيبات الأمنية يقلص فرص ارتفاع حركة التجارة ● التجار الأردنيون يشكون من الرسوم الجمركية التي فرضتها بغداد



ممر ضيق لطموحات تجارية كبيرة

وبلغ حجم واردات الأردن من العراق حتى نهاية يونيو الماضي ما يصل إلى نحو 840 ألف دولار، مقارنة مع نحو 2.3 مليون دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي. ويرى الداوود أن "عودة حركة الشاحنات إلى سابق عهدها، تحتاج إلى مرحلة انتقالية قد تصل إلى 6 أشهر خصوصا بالنسبة للصناعات الكبيرة. أما حاليا ستكون الحركة في الغالب للمنتجات الخفيفة مثل الخضار والفواكه".

وتعد مهنة النقل عبر الشاحنات رائجة في كل من الأردن والعراق، بحكم الحدود البرية التي تربطهما معا ومع السعودية وسوريا، إلا أنها تراجعت بعد أحداث الثورة في سوريا وعلق معبر طريبيل.

وقال إياد أبوحلتم رئيس جمعية مستثمري شرق عمان الصناعية إن إلغاء الرسوم الجمركية العراقية إذا تحقق فإنه يساعد الأردن على استعادة حصته في السوق العراقية.

وأضاف أن إعادة فتح معبر طريبيل سوف تساعد على خفض كلفة النقل بنسب تصل إلى 80 بالمئة، مقارنة بالنقل الجوي خلال فترة إغلاق المعبر.

وتشير إحصائيات رسمية إلى أن حجم الصادرات الأردنية إلى العراق خلال النصف الأول من العام الحالي بلغت نحو 227.5 مليون دولار ارتفاعا من نحو 161 مليون دولار في الفترة المناظرة من العام الماضي.

لاستثناء المنتجات الأردنية من تلك الرسوم. وأوضح أبو الراغب أن الجانب العراقي يطلب تحديد الطاقة الإنتاجية للمصانع الأردنية والالتزام بمراعاة توقيتات الحاصل الزراعي في العراق وإجراءات أخرى لحماية منتجاتهم المحلية.

وقال رئيس جمعية المصدرين الأردنيين عمر وشاح إن المشكلة التي ستواجه الصادرات الأردنية هي استعادة أسواق خسرتها لصالح إيران وتركيا بسبب ارتفاع تكاليف التصدير عبر المنافذ البديلة.

وأضاف أنه "يجب إرجاع العلاقات التجارية وإقناع المستوردين العراقيين بجودة المنتج الأردني".

يعرب القضاة:
بعض المستوردين العراقيين تحولوا إلى منتجات أخرى من أسواق مجاورة



نقل البضائع الأردنية وبضائع النقل بالعبور (الترانزيت) من دول مجاورة على متن شاحنات عراقية.

ويؤكد المصدرون الأردنيون أن بعض المناطق في الطريق ما زالت عرضة للهجمات رغم استعادة القوات العراقية لمعظم محافظة الأنبار غرب العراق المحاذية للحدود مع الأردن.

ونسبت وكالة رويترز إلى وزير التجارة والصناعة الأردني قوله إن "التجهيزات في منطقة التبادل التجاري على حدود البلدين تستوعب نحو 500 شاحنة يوميا ما يمنح فرصة لارتفاع حجم الصادرات في المستقبل القريب".

وأضاف القضاة أنه يأمل أن تزيد حركة تجارة الترانزيت من الأردن عبر المعبر الحدودي والتي بلغت حتى الآن 50 شاحنة غالبيتها من مصر والسعودية.

وكان قطاع الشحن البري الأردني يعول على إعادة افتتاح الطريق الواصل إلى العاصمة بغداد لتحريك أسطول الشاحنات الذي تضرر أيضا بإغلاق منفذ بري آخر للأردن مع سوريا على حدوده الشمالية.

وقال نقيب أصحاب الشاحنات الأردنية محمد الداوود إن "التصدير إلى السوق العراقية عبر منفذ طريبيل الحدودي دون المستوى المطلوب حتى الآن وأحد أهم العوائق هو الرسوم الجمركية التي فرضها العراق".

وأكد مسؤولون أردنيون أن الجانب العراقي فرض رسوما جمركية بنسبة 30 بالمئة على جميع السلع التي تدخل أراضيهِ.

وأضاف رئيس غرفة صناعة الأردن عدنان أبو الراغب أن الصناعيين يعملون مع السلطات للضغط على الجانب العراقي

□ **عمان -** كشف مسؤولون ومصدرون أردنيون أمس أن عبور الصادرات الأردنية إلى السوق العراقية لا يزال يواجه عقبات كبيرة رغم مرور شهر على افتتاح المنفذ البري الرئيسي بين البلدين للمرة الأولى بعد نحو ثلاث سنوات من إغلاق أضر بأحد أهم أسواق المنتجات الأردنية.

وقال وزير الصناعة والتجارة الأردني يعرب القضاة إن حركة التجارة بين البلدين تأثرت بسبب الإغلاق وتحول بعض المستوردين العراقيين إلى أسواق أخرى مجاورة.

وكان مسؤولون كبار من الأردن والعراق قد اقتتحوا معبر طريبيل الرئيسي مطلع سبتمبر الماضي بعد انحسار سيطرة تنظيم داعش على غرب محافظة الأنبار العراقية، وعبروا حينها خلال مراسم عن آمال كبيرة بعهد تجاري جديد بين البلدين.

وأدى إغلاق المعبر منذ منتصف عام 2014 إلى مضاعفة تكلفة التصدير للسوق العراقية مع ارتفاع أسعار الشحن بعد اللجوء إلى عدة منافذ بديلة منها الأراضي السعودية والكويت والموانئ الإماراتية.

وتراجعت قيمة الصادرات الأردنية إلى العراق بنحو 62 بالمئة بعد إغلاق المعبر لتصل إلى نحو 333 مليون دينار (470 مليون دولار).

وقال مسؤولون إن 250 شاحنة أردنية وصلت إلى منطقة التبادل التجاري على الحدود العراقية عبر المعبر منذ افتتاحه وذلك مقارنة مع نحو 400 شاحنة يوميا قبل الإغلاق.

ويعزو مصدران بطء نمو حركة الصادرات العراقية إلى استمرار المخاوف الأمنية على الطريق الذي يمتد إلى بغداد والذي فرض إقامة منطقة تبادل على الحدود يجري فيها

عدنان أبو الراغب:

نضغط على الحكومة العراقية لاستثناء المنتجات الأردنية من الرسوم الجمركية



سيارات الديزل «تهرب» من الدول المتقدمة إلى أفريقيا

● تدفق السيارات الملوثة للبيئة يمنع انتشار السيارات الكهربائية ● المنظمات البيئية تحذر من انتقال التلوث من مكان لآخر



نيكو فيرميولن:

المزيد من المركبات التي تعمل بالديزل ستشقى طريقها إلى أفريقيا لا محالة

طريقها إلى القارة لا محالة. وقال "من المؤكد أن هذا الوضع لن يتغير في المستقبل المنظور، لأن المستهلكين في أفريقيا يبحثون عن وسائل نقل في متناول إمكانياتهم المادية من حيث التكلفة".

وأضاف "من غير المحتمل أن تكتسب السيارات الكهربائية أهمية كبيرة في أسواق أفريقيا على المديين المتوسط والطويل".

ورغم هذه العراقيل لا تزال الشركات العالمية الكبرى تعمل من أجل أن يكون لها موطئ قدم في القارة حيث تعتبرها سوق مبيعات ناشئة. وأنشأت فولكس فاغن منطقة جديدة جنوب الصحراء الكبرى في يونيو الماضي، ضمت 49 بلدا أفريقيا يبلغ تعداد سكانها مجتمعة 920 مليون شخص.

وقال توماس شايفر، الرئيس التنفيذي لعملاق صناعة السيارات الألماني في جنوب أفريقيا "لا تزال أفريقيا بقعة فارغة على خريطة فولكس فاغن، ولكن المنطقة توفر إمكانيات هائلة لتلبية احتياجات النقل لطبقة متوسطة أخذة في النمو".

وبصرف النظر عن المبيعات، فإن الأمر يتعلق أيضا بمفهوم التنقل. ففي نهاية هذا العام، تخطط فولكس فاغن لتطبيق فكرة في رواندا بشأن تقديم خدمات قائمة على أساس التطبيقات الذكية مثل تقاسم السيارات.

ولهذه الغاية سيتم بناء منشأة محلية لتصنيع السيارات في العاصمة كينغالي لتلبية الطلب على مفهوم التنقل المتكامل. وتعتبر رواندا، ذات المجتمع الحضري الشاب، رائدة في مجال الحلول الجديدة الخاصة بالتنقل.

وقال مات غينريش، المتحدث باسم فولكس فاغن في جنوب أفريقيا، إن "هناك إمكانية لانتشار السيارات الكهربائية في أفريقيا وخاصة في البلدان التي لديها طاقة كهرومائية".

ولذا فإن السيارات الكهربائية لا تزال مشهدا غير عادي على الطرق.

وتقول الرابطة الوطنية للسيارات إن الحكومة لم تشر إلى أنه سيكون هناك حظر على السيارات التي تعمل بالديزل في أي وقت قريب. غير أن جنوب أفريقيا يمكن أن تضطر إلى استخدام السيارات الكهربائية، إذا توقفت الشركات المصنعة للسيارات عن إنتاج سيارات تعمل بالديزل.

ومن المقرر منع سير المركبات الأقدم التي تعمل بالديزل في الشوارع الأوروبية، ويرجع ذلك في الأساس إلى ارتفاع محتوى أكسيد النيتروجين من انبعاثاتها.

ولتشجيع الناس على تحديث سياراتهم تقدم العديد من الشركات المصنعة للسيارات الآن حوافز لمشتري السيارات الجديدة للتخلص من السيارات القديمة.

ولا يزال الإقبال على السيارات الكهربائية على نطاق واسع هدفا بعيد المآل في أفريقيا حيث لا توجد حوافز مالية أو بنية أساسية في البلدان التي تعاني من فقر شديد في الكثير من الأحيان.

ويحتاج الواقع المائل على الطرق بين مدينة لاغوس، العاصمة الاقتصادية لنيجيريا في الغرب وعاصمة موزمبيق مابوتو في الشرق إلى تفكير جدي وعميق لأنه يعطي مثالا حيا عن الوضع في القارة.

كما أن الهواء السيء بالفعل في المدن الأفريقية ملوث ليس فقط بسبب السيارات المستعملة المستوردة من أوروبا واليابان والولايات المتحدة، ولكن في الكثير من الأحيان أيضا بسبب وقود الديزل منخفض الجودة، وفق دراسة أجرتها العام الماضي المنظمة السويسرية "بابلوك أي".

وأعرب فيرميولن عن اعتقاده بأن المزيد من المركبات التي تعمل بالديزل ستشقى

توماس شايفر:

فرص أفريقية هائلة في قطاع النقل لتلبية احتياجات طبقة متوسطة أخذة في النمو



السيارات الكهربائية في بلاده بنحو 275 سيارة فقط، وهذا رقم ضئيل بالنسبة لبلد يبلغ عدد سكانه 56 مليون نسمة. وقال "ربما نكون متخلفين عن أوروبا بعشر سنوات".

ومع ذلك، فإن شركتي بي.أم.دبليو الألمانية ونيسان اليابانية تبعان بالفعل أول سيارات كهربائية مصنعة في جنوب أفريقيا، التي تمثل سوق اختبار لشركات صناعة السيارات الكبرى، رغم أنها لا تنتج سوى أقل من 1 بالمئة من السيارات في العالم.

ورغم أن جنوب أفريقيا تتمتع بقدر كبير من أشعة الشمس، إلا أنها لم تبدأ إلا للتو في استخدام الطاقة الشمسية على نطاق أوسع،

تقول منظمات حماية البيئة إن المشكلة البيئية الناتجة عن سيارات الديزل القديمة انتقلت من الدول المتقدمة إلى أفريقيا بسبب تدفقها بأسعار منخفضة بعد تشديد المعايير البيئية وخاصة في الدول الأوروبية، وأكدت أن ذلك لا يمثل حلا لأن التلوث انتقل من مكان لآخر.

□ **جوهانسبرغ -** بيتسم ماتياس بودنبرغ بفخر، وهو يشير إلى بطاريتي شحن عموديتين تعملان بالطاقة الشمسية لشحن السيارات الكهربائية موجودتين خارج مكتبه.

وقال رئيس الغرفة الألمانية للصناعة والتجارة لمنطقة جنوب قارة أفريقيا "جاء في الأسبوع الماضي شخص ما وسأله عما إذا كان بإمكانه شحن سيارته هنا".

وتعتبر سعة غرفة إعادة الشحن من المعلومات السرية بالنسبة لسائقي السيارات الكهربائية المحليين، كونها واحدة من ثلاث محطات من هذا القبيل فقط في منطقة جوهانسبرغ. وهناك عدد قليل جدا من هذه المحطات، لأن عدد السيارات الكهربائية في جنوب أفريقيا لا يكاد يذكر.

وقدر نيكو فيرميولن، رئيس رابطة مصنعي السيارات في جنوب أفريقيا، عدد



طرد السيارات المنتهية الصلاحية من أوروبا إلى أفريقيا



«نعمل حالياً على تأسيس مشروع مشترك مع شركة الظاهرة الإماراتية، بهدف استثمار 1.33 مليار دولار في 10 دول في منطقة البحر الأسود».

عبدالله الذبيخي
الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للاستثمار الزراعي والإنتاج الحيواني

«شبكة الربط الكهربائي بين مصر والسعودية سوف تعمل بطاقتها الكاملة قبل نهاية عام 2020».

خالد الفالح
وزير الطاقة السعودي



اقتصاد

مشاريع كهرباء سعودية بقيمة 67 مليار دولار خلال 5 سنوات

● الرياض تمنح عقد بناء مفاعلين نوويين نهاية العام المقبل ● الحكومة تخطط لبدء خصخصة قطاع الكهرباء العام المقبل



أبوظبي تعامل المستثمرين السعوديين معاملة إماراتيين

وتأتي الإمارات في طليعة الدول المستثمرة في السعودية حيث تجاوزت استثماراتها حاجز 30 مليار درهم (8.2 مليار دولار)، وهي تغطي 16 قطاعاً من أهم القطاعات والأنشطة الاقتصادية ومن بينها المقاولات والعقارات. وتعد «خلوة العزم» أول الأنشطة المنبثقة عن مجلس التنسيق السعودي الإماراتي الذي تم الإعلان عنه في مايو من العام الماضي في مدينة جدة غرب السعودية، والذي شهد إعلانه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي.

ذات قيمة مضافة. ويشترك في المنتدى وفد سعودي كبير يضم أكثر من 120 مشاركاً من المسؤولين في عدة قطاعات حكومية، إضافة إلى رجال وسيدات ورواد الأعمال في البلدين. وقد وقعت حكومتا الإمارات والسعودية على هامش الفعالية ثلاث اتفاقيات لتعزيز الشراكة الاستراتيجية في جميع القطاعات بين البلدين. وتوزعت الاتفاقيات الثلاث بين ريادة الأعمال وتحقيق الأمن الغذائي من خلال استثمارات مشتركة بقيمة 1.33 مليار دولار، وتقديم برامج تدريبية للقطاعين الحكومي والخاص في مجال الحوكمة.

أبوظبيي - أصدرت حكومة أبوظبي أمس قراراً بإعفاء جميع المستثمرين السعوديين من الرسوم ومعاملتهم معاملة المواطن الإماراتي. وتم الإعلان عن القرار على هامش المنتدى الإماراتي السعودي للأعمال الذي عقد صباح أمس في العاصمة الإماراتية أبوظبي تحت شعار «معا - أبداً». ويأتي المنتدى ضمن مخرجات ما يعرف بـ«خلوة العزم بين البلدين» التي تهدف إلى تعزيز التعاون التجاري الاقتصادي والاستثماري وتوطيد الروابط، إضافة إلى فتح قنوات استثمارية جديدة من أجل تعزيز تنويع مصادر الدخل واستقطاب استثمارات

أكدت الحكومة السعودية أنها تسعى لمنح عقد بناء مفاعلين نوويين وإحراز تقدم في خصخصة منشآت قطاع الكهرباء في العام المقبل في إطار برنامج واسع لخصخصة معظم الأصول الحكومية لتحسين كفاءتها وبناء الاقتصاد على أسس مستدامة.

الرياض - كشف وزير الطاقة السعودي خالد الفالح أن الحكومة السعودية تتوقع تنفيذ مشاريع للطاقة الكهربائية تزيد قيمتها عن 250 مليار ريال (67 مليار دولار) في الأعوام الخمسة القادمة.

ومن جانب قال صالح العواجي وكيل وزارة الطاقة لشؤون الكهرباء أمس إنه يامل في تحقيق تقدم في خصخصة قطاع الكهرباء في العام المقبل، يتضمن تقسيم الشركة السعودية للكهرباء المملوكة للدولة. جاء ذلك في وقت أكد فيه ماهر العودان الرئيس التنفيذي لقطاع الطاقة الذرية في مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة أن الرياض تخطط لمنح عقد بناء أول مفاعلين نوويين لديها بحلول نهاية العام المقبل. وكان الفالح قد ذكر يوم الثلاثاء في كلمة ألقاها في المنتدى السعودي للكهرباء أن «مجلس الوزراء أقر المشروع الوطني للطاقة الذرية الذي يهدف إلى تمكين السعودية من الاستفادة من الاستخدمات السلمية للطاقة الذرية في تعزيز مصادر الطاقة الكهربائية».

وأضاف أن «من ضمن ما يشتمل عليه البرنامج إنشاء اثنين من المفاعلات الذرية الكبيرة ذات قدرة كهربائية تقدر ما بين 1200 و1600 ميغاواط للمفاعل الواحد». أما على صعيد مشاريع الكهرباء فقد أكد الفالح أن «الدراسات تشير إلى أن حمل الذروة في البلاد سيبلغ 80 ألف ميغاواط في عام 2022 مما يتطلب تنفيذ مشروعات في السنوات الخمس القادمة تتجاوز تكاليفها 250 مليار ريال نتوقع أن يقود تنفيذها وتمويلها القطاع الخاص».

وفي إطار خطة طموحة أكبر مصدر للنظ في العالم لتقليل اعتماده على الخام قال الفالح أيضاً إن المملكة تتوقع توليد 3500 ميغاواط من من مصادر متجددة بحلول 2022. وأشار إلى أن «إصلاح أسعار الوقود والكهرباء سيتم تدريجياً، مع مراعاة قدرة تحمل القطاعات المستهلكة لهذا الارتفاع وعدم إبطاء معدل النمو الاقتصادي أو إلحاق الضرر بتنافسية المنتجات الوطنية والاستثمارات الصناعية». وأضاف الوزير أنه سيتم إنشاء حساب موازنة تعريفية للكهرباء، الذي يهدف إلى تغطية العجز الناتج عن الفرق بين الدخل المفترض لصناعة الكهرباء على أسس تجارية والدخل المتحقق من التعريفية المعتمدة رسمياً، مع الأخذ في الاعتبار التعديلات في تعريفية استهلاك الكهرباء.

صالح العواجي:

نأمل في تحقيق تقدم في برنامج خصخصة قطاع الكهرباء في العام المقبل



إدارة ترامب تفتح أبواب تصدير الطائرات دون طيار

● الشركات الأميركية تتربق الضوء الأخضر لتوسيع المبيعات ● واشنطن تغير قواعد المنافسة في السوق العالمية



ريمي ناثان:

تبسيط قواعد صادرات الطائرات دون طيار سيولد بسهولة آلاف الوظائف

دون طيار في 2015، لكن المصنعين الأميركيين اشتكوا من أنها لا تزال مقيدة بشدة مقارنة بالمنافسين الرئيسيين الصين وإسرائيل. وتتنافس الشركات الأميركية المصنعة للطائرات دون طيار على نصيب أكبر في السوق العالمية للطائرات العسكرية دون طيار.

وتوقعت شركة تيل غروب المتخصصة في أبحاث السوق ارتفاع المبيعات من 2.8 مليار دولار في العام الماضي إلى 9.4 مليار دولار في 2025 وذلك حتى قبل التغييرات المرتقبة.

وتعد بريطانيا وإيطاليا الدولتين الوحيدتين المسموح لهما بشراء الطائرات الأميركية المسلحة دون طيار.

وحصلت صفقة بقيمة ملياري دولار لبيع طائرات استطلاع دون طيار من طراز غاردان ومن صنع شركة جنرال أتوميكس إلى الهند على موافقة في الولايات المتحدة في يونيو الماضي بعدما تأخرت كثيراً، لكن مطالبات نيودلهي بشراء طائرات مسلحة دون طيار تعثرت.

ولم توقع الصين الاتفاق وضمت قدما في مبيعات الطائرات دون طيار لبعض الدول التي تربطها علاقات وثيقة بالولايات المتحدة مثل العراق والسعودية ونيجيريا. وتقارن طرز صينية مثل سي.إتش-3 وسي.إتش-4 بطائرات ريبور الأميركية، لكن الطائرات الصينية أرخص بكثير.

ولم توقع إسرائيل أيضاً على نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف، لكنها تعهدت بالالتزام به وتنافس المصنعين الأميركيين على أساس معايير التكنولوجيا المتطورة.

وتشير بيانات وزارة الدفاع الإسرائيلية إلى أن مبيعات إسرائيل من الطائرات دون طيار في الخارج بلغت 525 مليون دولار في العام الماضي.

تحمل أغلبيتها تطوراً؛ كاميرات عالية الدقة وأنظمة استهداف موجهة بالليزر للمساعدة في توجيه الصواريخ.

غير أن المشاورات أكثر تعقيداً بخصوص كيفية تغيير قواعد تصدير الطائرات دون طيار المزودة بالصواريخ مثل بريديتور وريبر.

ويزداد الطلب على تلك الطائرات المسلحة التي غيرت شكل الحرب الحديثة. كما تعتبر الطرز الأميركية منها الأكثر تطوراً. وقال المسؤول الأميركي الكبير إن «هذا المسعى ليس جزءاً قصير من أجنحة ترامب القائمة على تشجيع شراء المنتج الأميركي بهدف إعطاء دفعة للشركات الأميركية في الخارج»، لكنه يشير أيضاً إلى توجه أكثر تشجيعاً على تصدير مبيعات السلاح التي ترى فيها الإدارة وسيلة لممارسة النفوذ والتأثير على الشركاء الأجانب.

وذكر مسؤول ثان رفيع أن مسودة القواعد الجديدة تقضي بأن تحصل مجموعة من الدول على الأولوية في تخليص إجراءات بيع الطائرات دون طيار العسكرية لها.

وأفاد مصدر بالصناعة بأن هذه المجموعة المختارة تشمل بعضاً من أقرب حلفاء الولايات المتحدة في حلف شمال الأطلسي وشركائها في تحالف «العيون الخمسة» المخبراتي الذي يضم أيضاً بريطانيا وأستراليا وكندا ونيوزيلندا.

لكن ريتشل ستول مديرة برنامج الدفاع التقليدي في مركز ستيمسون بواشنطن قالت إنه «إذا أصبحت قواعد تصدير الطائرات الأميركية دون طيار متساهلة أكثر من اللازم فإنها قد تسمح لحكومات لها سجل سيء في حقوق الإنسان باستهداف مواطنيها». وأعاد الرئيس السابق باراك أوباما النظر في سياسة صادرات الطائرات العسكرية

صناعة تلك الطائرات التي يتم التحكم فيها عن بعد، في إعادة ترسيخ وجودها في الأسواق الخارجية حيث عادة ما تباع الصين وإسرائيل وغيرهما منتجاتها في ظل قيود أقل تشدداً.

وقال ريمي ناثان الناشط في رابطة الصناعات الجوية إن «تبسيط قواعد الصادرات يمكن بسهولة أن يولد آلاف الوظائف لكن من السابق لأوانه الحديث بشكل أكثر تحديداً».

وسيكون المستفيدون الرئيسيون من ذلك كبار صانعي الطائرات دون طيار في الولايات المتحدة؛ جنرال أتوميكس وبوينغ ونورثروب غرومان وتكسترون ولوكهيد مارتن.

ويتوقع تخفيف القواعد في ما يتعلق ببيع طائرات استطلاع مخصصة لأعمال جمع المعلومات والاستطلاع والمراقبة والتي



على أهبة الاستعداد للتطبيق إلى الأسواق بدون طيار

تيل غروب تتوقع ارتفاع مبيعات الطائرات دون طيار من 2.8 مليار دولار إلى 9.4 مليار دولار بحلول 2025



«احتقار واستغلال الحكومات السابقة للسكان الأصليين أثرا بصورة دائمة على كندا، لذلك نعمل على دعم أطفال هذه الفئة الذين حرّموا من أسرهم في الصغر».

جاستن تروود
رئيس الوزراء الكندي

ماكرون يستفز الفرنسيين بعبارة مقززة

▬ باريس - تسببت عبارة شعبية مقززة استخدمها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لدعوة "البعض" إلى البحث عن عمل بدلا من التسبب بالفوضى، في استفزاز الفرنسيين، باعتبارها تدل على شعور بـ"الاحتقار" حيال الطبقات المهشمة الضعيفة.

ففي رحلة إلى منطقة كوريز في وسط فرنسا الأسبوع الماضي، تحدث ماكرون على انفراد مع مسؤول محلي كان يشير إلى الصعوبات في التوظيف في إحدى الشركات. ورد ماكرون بالقول إن "من الأفضل للبعض وبدل أن يثيروا الفوضى أن يروا ما إذا كان بإمكانهم الحصول على وظائف هناك"، دون أن يوضح من يعني بهذا التصريح. وواجه ماكرون خلال زيارته تجمعا لموظفين تم تسريحهم من شركة لقطع السيارات. وقد تواجهوا مع قوات الأمن خلال محاولتهم لقاء الرئيس.

وردا على هذه الانتقادات، قال الناطق باسم رئيس الحكومة كريستوف كاستانر إن "الرئيس يستطيع تسمية الأشياء واستخدام عبارات نستعملها جميعا كل يوم".

وأغضبت تصريحات ماكرون المعارضة التي كررت أنها ترى فيه رئيسا للأغنياء حيث دانت فاليري بوابه الناطقة باسم الحزب الجمهوري "احتقار" رئيس الدولة للفرنسيين. وتسأل الناطق باسم الحزب الاشتراكي رشيد تيمال "ما هي مشكلة ماكرون مع الذين لا يدفعون ضريبة التضامن على الثروة"، في إشارة إلى التعديل المخير للجدل الذي يخفف هذه الضريبة التي تطال الأكثر ثراء.

أما أدريان كاتيان النائب عن حركة فرنسا المتمرده اليسارية المتطرفة فقد قال "ابحثوا عن عمل، ماكرون لا يعرف ما هو هذا الأمر". وأشار أوليفيه فور زعيم كتلة النواب الاشتراكيين إلى "الاحتقار الاجتماعي للأمين والكسالى ولا شيء"، في إشارة إلى كلمات استخدمها ماكرون في الماضي.

وكان ماكرون صرح في سبتمبر الماضي قبل أيام من تظاهرة ضد إصلاح قانون العمل أنه "لن يتراجع عن شيء لا للكسالى ولا للمشككين ولا للمتطرفين"، وقبل ذلك بشهرين قال إن "محطة القطارات مكان يلتقي فيه أشخاص ينجحون وأشخاص هم لا شيء". وبعد وصوله إلى الحكومة في سبتمبر 2014 بصفته تكنوقراطيا لامعا ورجل مال مسورا، تحدث ماكرون عن العاملين "الأمينين" في مركز لنج المشاية في بريتاني بعد تسريح حوالي 800 شخص.

أميركا اللاتينية تكرم أيقونة الثورات تشي غيفارا

● رحلة بدراجة نارية في القارة اللاتينية غيرت مجرى حياة البرجوازي رامون



طقوس استحضار ملهم المقموعين

"مناطق جديدة من العالم تطالب بمساهمة جهود المتواضعة". وانتهت الرسالة بعبارة باتت شهيرة "دائما حتى النصر".

وتلت ذلك أشهر من "الاختفاء" لدى وجوده في الكونغو لمحاولة فرض الثورة المسلحة فيها، من دون تحقيق أي نجاح، قبل أن يبدأ في بوليفيا حربه الأخيرة.

ونتشر صورته في كل أنحاء كوبا، ولا سيما تلك التي يبدو فيها طويل الشعر قوي العينين ويعتمر قبعة ويرتدي سترة وقد التقطها المصور الكوبي المتوفي البرتو كوردا. وجابت هذه الصورة أرجاء العالم، وزينت جدران غرف أجيال من الطلبة، وتستخدم اليوم لتحقيق انتعاش تجاري.

عليه اسم "سيميري تشي" أي تشي دائما مخصص لضريح سانتا كلارا.

وإلى اليوم، لا يزال تشي ملهما للشباب، فرغم أنه مولود وسط عائلة بورجوازية، إلا أن ذلك كان دافعا لأن يغير حياته بعد أن جاب أميركا اللاتينية على متن دراجة نارية لصديقه

المبرتو غرانادو واطلع فيها على بؤس المحرومين ولا سيما السكان الأصليين.

والتقى تشي، الذي درس الطب، في 1955 بفيدل المني في المكسيك، والتحق بصفوف الثوار الكوبيين في المقاومة التي تقاثل باتريستا، لكنه أراد خوض معارك جديدة.

وبعد عشر سنوات من الكفاح، كتب لفيدل مستأذنا نقل المقاومة لأفريقيا خاصة أن

ومنذ 1997، زار أكثر من 4.7 ملايين شخص ضريح تشي الذي يطوله تمثال كبير من البرونز في سانتا كلارا المدينة التي تعتبره ابنها بالتبني منذ الانتصار الحاسم الذي حققه فيها في ديسمبر 1958 على قوات الدكتاتور الكوبي فولغنسبو باتريستا.

ونشرت الصحافة الكوبية عددا من المقالات الخاصة بتشّي وفي الإذاعة والتلفزيون، تم تكريمه عبر حفلات سيمفونية، ترافقت مع مقتطفات من خطب غيفارا الذي كان وزيرا للصناعة في أول حكومة ثورية في كوبا.

وعلى هامش الاحتفالات في هذا البلد الذي تعد فيه خدمة الإنترنت واحدة من الأكثر محدودية في العالم، تم طرح تطبيق أطلق

▬ **موسكو** - فاجا سيلفيو برلسكوني رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق صديقه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بهدية غريبة على هيئة لحاف يحمل صورتها بمناسبة عيد ميلاد "تغلب الكاجي.بي" الخامس والستين.

وذكر موقع "ديلي ميل" الذي نشر صورة للحاف أن برلسكوني ربما يكون قد استلهم هديته المثيرة بعض الشيء من هدية سابقة أرسلها له نظيره الروسي، والتي كانت فراشا ادعت فيه باتريسيا دي أداريو أنها مارست الجنس عليه مع الرئيس السابق لنادي ميلان الإيطالي.

ويقول المتابعون لحياة هذين السياسيين إنه منذ خسارة برلسكوني منصبه، الذي يأسل في العودة إليه العام القادم، لم

تضعف صداقتهما وهو ما يتضح من هدية اللحاف.

وبوتين وبرلسكوني صديقان مقربان منذ فترة طويلة، فخلال زيارة الرئيس الروسي لروما في يونيو 2015، كان السياسي الإيطالي وحزب فورزا إيطاليا الذي كان يترجمه، عملا بجدية على الضغط لرفع العقوبات الغربية المفروضة على موسكو بسبب الحرب في أوكرانيا.

ولم يجد برلسكوني حرجا في دعم صديقه عندما اندلعت الأزمة في مارس 2014 حينما قال إن "روسيا كانت تدافع عن المواطنين الأوكرانيين ذوي الأصل الروسي باعتبارهم إخوة".

وعندما أقبل برلسكوني من منصبه في 2011 ومنع من ممارسة النشاط السياسي

◀ على هامش الاحتفالات برحيله،

تم طرح تطبيق أطلق عليه اسم «سيميري تشي» أي تشي دائما مخصص لضريح سانتا كلارا

باختصار

◀ أشاد الرئيس الأرجنتيني مارويسيو ماكري الأربعاء، بنجم منتخب بلاده لكرة القدم ليونيل ميسي، الذي سجل "هاتريك" في المباراة التي فاز فيها على منتخب الإكوادور ليضمن تأهله لمونديال روسيا 2018.

◀ عينت شركة فرست داتا كورب الأميركية، المختصة في عمليات الدفع بالبطاقات الائتمانية، رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كاميرون مستشارا لها لتوسيع قاعدة أعمالها حول العالم.

◀ احتفل الأمير فيليب الابن الأصغر لولي العهد الصربي السابق ألكسندر كارادجورجيفيتش وعروسه دانيكا مارينكوفيتش بحفل زفافهما السبت، بكاتدرائية بلغراد، في أول حفل زفاف أميرى منذ 95 عاما.

◀ رفض نائب الرئيس الأميركي مايك بنس مواصلة مباراة في دوري كرة القدم الأميركية الأحد الماضي في ولاية انديانا، بعد أن جلس بعض اللاعبين على ركبهم أثناء عزف النشيد الوطني.

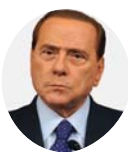
◀ أحدث زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون، مؤخرا تغييرات في حزب العمال الحاكم، وقام بترقية أخته كيم يو جونج (30 عاما) إذ عينها عضوا بالمكتب السياسي في اللجنة المركزية للحزب.

◀ تحلم سيدة من السكان الأصليين في المكسيك تدعى ماريا دي خوسوس وتحظى بدعم حركة زاباتريستا المتمرده، برئاسة بلالها بعد أن سجلت اسمها كمرشحة مستقلة في انتخابات الرئاسة المقررة العام المقبل.

◀ أثار الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، موجة من السخرية حينما ظهر وهو يصارع النعاس بصعوبة، خلال مؤتمر صحفي جمعه مع الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو في كييف مؤخرا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

برلسكوني يفاجئ صديقه بوتين بهدية غريبة في عيد ميلاده الـ65



برلسكوني زعم أن بوتين أراد أن يمنحه الجنسية الروسية ليصبح وزير الاقتصاد في الكرملين

وقام الرسام الفرنسي سكام ريتورس برسم لوحة لبوتين وقام بزخرفتها على الطريقة السوفيتية وأرفقها بغرافيتي منقوش باللغة الروسية "باسيفيست" وتعني عيد ميلاد سعيد.

أما في برشلونة، فظهرت لوحة لبوتين مع "الغزرة" الشهيرة وكتب الرسام المجهول تحت لوحته "لكل شخص الحق في تقرير المصير".

نار الغيرة تشتعل بين نساء ترامب

▬ واشنطن - اتهمت سيدة الولايات المتحدة الأولى ميلانيا ترامب طليقة زوجها، إيفانا ترامب، بالبحث عن الاهتمام وإثارة الضوضاء خدمة لمصالحها الشخصية.

وقالت المتحدة باسم ميلانيا، ستيفاني غريشام الأنفين إن ميلانيا "جعلت البيت الأبيض منزلا لابنها بارون وزوجها الرئيس. إنها تحب الحياة في واشنطن وفخورة بدورها كسيدة أولى للولايات المتحدة. إنها تخطط لاستخدام موقعها لخدمة الأطفال وليس لبيع الكتب".

ويأتي انتقاد ميلانيا لإيفانا، بعد لقاء تلفزيوني أجرته زوجة ترامب الأولى الأحد الماضي مع محطة "إي.بي.سي" الأميركية، للنرويج لكتابها "ريزيغ ترامب" الجديد، قالت خلاله مزاحة إنها السيدة الأولى، لكن المتابعين لحياة أسرة ترامب اعتبروه نوعا من الغيرة.

وأشارت إيفانا إلى أنها تتردد في الاتصال بترامب في الكثير من الأحيان، خوفا من إثارة غيرة ميلانيا، قائلة "لأن ميلانيا موجودة، لا أريد أن أثير أي نوع من الغيرة، لأنني في الأساس زوجة ترامب الأولى، فهمت؟ أنا السيدة الأولى".

وتزوجت إيفانا ترامب، الأميركية من أصل تشيكي، من الرئيس دونالد ترامب في العام 1977 ليستمر هذا الارتباط حتى العام 1992، ثمرا إيفانكا وإيريك ودونالد جونيور.



▬ دوقة كامبريدج الأميرة كيت ظهرت علنا الثلاثاء الماضي، للمرة الأولى منذ إعلان نبا حملها وانضمت لزوجها الأمير وليام وشقيقه الأمير هاري في فعاليات نظمت بمناسبة اليوم العالمي للصحة النفسية.



«النموذج المغربي كوني بفضل ما كرسه الدستور الذي ينص على أن هذه الهوية موحدة بانتماء كل مكوناتها، وغنية بروافدها الأفريقية والأندلسية والمتوسطية».

أندريه أزولاي
مستشار الملك محمد السادس

«أهدينا لوزارة البيئة المصرية نسخة طبق الأصل من الوثيقة العمرية التي أمن فيها عمر بن الخطاب الرهبان على أنفسهم، وكذلك نسخة من كتاب تاريخ سيناء».

ديميتري ديمانيوس
مطران دير سانت كاترين



تسامح

الكنيسة اليونانية تباع أرض رعيته العربية في فلسطين

● بطاركة أرثوذكس يفرطون في أوقاف مسيحية لصالح إسرائيل ● مسيحيون عرب ضحية قوانين تكرس الهيمنة اليونانية



علاقة ضبابية مع القضية الفلسطينية

كنوز تاريخية مسيحية أرثوذكسية، وبما تمثله من انتهاك للفلسطينيين المسيحيين؛ فمن يخسر أرضه يفقد هويته وكيانه.

وهو يصب في المحاولات الإسرائيلية المتكررة لاقتلاع الشعب الفلسطيني بمسليميه ومسيحييه، وتغيير موازين القوى الجغرافية والسياسية في القدس، وإن حلها لا يتم باستبدال كاهن يوناني باخر، إنما لتعريب كنيستهم العربية أصلا، ووقف منح الجنسية الأردنية للرهبان اليونان بحسب ما ينص عليه القانون الـ28 لعام 1958، وكف يد البطاركة اليونان المتسلطين على عروبة الكنيسة الأرثوذكسية والخاضعين للضغوط الإسرائيلية وإملاءاتها.

الانتهاكات الخطيرة وعمليات البيع العلني والتنازلات المجانية من قبل رأس الطائفة الأرثوذكسية لتجريد المسيحيين من حقهم في وطن المسيحية الأول ودرب الجلجلة الذي سار عليه المسيح وهو يحمل صليبه، ليست مسألة دينية خاصة بطائفة، إنما قضية إسلامية مسيحية لوقف تهويد الأرض الحضاري العربي في فلسطين وبيت المقدس.

يتجاهل أن "المجمع المقدس" يجب أن يشكل بموجب هذا القانون على قاعدة التساوي بين العرب واليونان في تكوينه. وإقصاءه الكهان العرب عن الوظائف الكنسية العليا، جعل الكنيسة الأرثوذكسية يونانية والعرب طارئین. المسيحيون العرب لم يفوتوا فرصة من أجل التأكيد أن كنيستهم عربية الأصل ويطالبون بتعريبها وتحريها من تسلط الكنيسة اليونانية، لكن الظروف التي مرت على فلسطين منذ بداية القرن العشرين وإلى يومنا هذا أعاقَت التحرر، ما جعل جميع الأوقاف الكنسية تحت وصاية المجمع الكنسي اليوناني، حيث يحق للبطريرك التفرد بالتصرف بالأموال والمزارات والأوقاف الكنسية بصفته رئيسا للمجمع المقدس.

كما أن البطريركية الأرثوذكسية تخضع للقانون الأردني رقم 27/1958 ومواده التي تنص على "أن الطائفة الأرثوذكسية يمثلها البطريرك في كافة الأمور المرتبطة بالحكومة"، وتمنح البطريرك صفة معنوية يحق له من خلالها التصرف بالأموال وبيعها أو تاجيرها لخدمة الكنيسة بعد موافقة أعضاء المجمع المقدس "الإكليروس" على أي إجراء يمسّ حقوق هذه الطائفة، ولكنه

بالكامل من قمة الهرم الإكليركي إلى الرعية، ولكن صعود الكاهن اليوناني جرمانوس وإقصاءه الكهان العرب عن الوظائف الكنسية العليا، جعل الكنيسة الأرثوذكسية يونانية والعرب طارئین. المسيحيون العرب لم يفوتوا فرصة من أجل التأكيد أن كنيستهم عربية الأصل ويطالبون بتعريبها وتحريها من تسلط الكنيسة اليونانية، لكن الظروف التي مرت على فلسطين منذ بداية القرن العشرين وإلى يومنا هذا أعاقَت التحرر، ما جعل جميع الأوقاف الكنسية تحت وصاية المجمع الكنسي اليوناني، حيث يحق للبطريرك التفرد بالتصرف بالأموال والمزارات والأوقاف الكنسية بصفته رئيسا للمجمع المقدس.

كما أن البطريركية الأرثوذكسية تخضع للقانون الأردني رقم 27/1958 ومواده التي تنص على "أن الطائفة الأرثوذكسية يمثلها البطريرك في كافة الأمور المرتبطة بالحكومة"، وتمنح البطريرك صفة معنوية يحق له من خلالها التصرف بالأموال وبيعها أو تاجيرها لخدمة الكنيسة بعد موافقة أعضاء المجمع المقدس "الإكليروس" على أي إجراء يمسّ حقوق هذه الطائفة، ولكنه

جدير بسدنة قيم المحبة والتسامح في العقيدة المسيحية أن يعطوا النموذج الأمثل في أدائهم ورعايتهم للمؤسسة الكنسية، لكن كنيسة الروم الأرثوذكس في الأراضي الفلسطينية تمضي في التقويت بأراض وممتلكات مسيحية إلى السلطات الإسرائيلية في صفقات مشبوهة، ولا شك أن السبب الواضح في هذا الخذلان للعرب المسيحيين هو غياب الروح الوطنية، ذلك أن بطاركة يونانيين يسيطرون تقليديا وإداريا على كنيسة الروم الأرثوذكس.

هوازن خداح

أراض كثيرة غير مستغلة، يجري استئجارها بموجب عقود تنتهي عام 2052. وقد أصدرت الكنائس في القدس بيانا في 4 سبتمبر أدانت فيه محاولات إسرائيل لتغيير الوضع الراهن في المدينة. البيان المشترك الذي وقعه رؤساء الكنائس الأرثوذكسية والكاثوليكية والأرمنية والقبطية واللوثرية والأنغليكانية، شدد على أهمية احترام الحوكمات حقوق الكنائس وامتيازاتها، كما طالبت شخصيات سياسية إسلامية ومسيحية الحكومة الأردنية بالتحرك تجاه هذا الملف لما يمثلته من اعتداء على سيادتها على المقدسات وتنفيذا لمشاريع تهويد القدس.

الصفقة لم تكن الأولى من نوعها بالنسبة للبطريركية الأرثوذكسية (اليونانية)، فقد سبقت بما سمي قضية باب الخليل، وهي الصفقة التي باع فيها البطريرك السابق إيرينيوس في العام 2004 فندق في البتراء وإمبريال وبيت المعظمة في محيط باب الخليل، من دون علم البطريركية أو موافقتها، لجمعية "عطيريت كوهانيم" الإسرائيلية اليمينية المتطرفة.

وتم كشفها في 2005 إثر مصادقة المحكمة المركزية الإسرائيلية على تملك الجمعية الاستيطانية الحقوق القانونية لهذه العقارات الاستراتيجية وتهويدها والذي يعني تهويد أهم الأبواب للقدس، وأحد المداخل الأقرب من القدس الغربية إلى القدس القديمة، وساحة عمر بن الخطاب التاريخية الإرث المشترك ورمز التعايش الإسلامي المسيحي، ما أشعل الاحتجاجات العربية على البطريرك إيرينيوس الأول، وأثار غضب المسيحيين الفلسطينيين والأردنيين وأدى إلى إزاحته وحل محله البطريرك ثيوفيلوس الثالث، لتثير صفقته الأخيرة فتح الملف العالق بالنسبة للكنيسة الأرثوذكسية وتعريبها.

الكنيسة الأرثوذكسية هي الكنيسة الأولى في التاريخ التي تأسست في القدس عام 52 بعد الميلاد، وتمثل الوجود المسيحي المتجذر في فلسطين ويتبعها أكثر من 51 بالمئة من مسيحيي فلسطين، وهي ما برحت تعاني مشكلة خاصة ومتنامية منذ زمن طويل هي انشطارها بين رعية عربية خالصة العروبة ورأس غربي عنها في الأصل، فقبل سنة 1534 كانت الكنيسة الأرثوذكسية عربية

كوارث إنسانية وحضارية وسياسية تعيشها فلسطين منذ بدء الاحتلال، إلا أن أكثرها إيلا ما أن تتحول أرض المسيحية الأولى إلى أرض بلا مسيحيين، ومسيحيين بلا أرض، فالانحسار الكبير والمتزايد في أعداد المسيحيين في العالم العربي عامة وفي فلسطين خاصة لمكانتها الدينية والوجودية في أذهان المسيحيين، سيجعل من فقدانها الوجود البشري للمسيحيين كارثة إنسانية وحضارية وسياسية مقبلة، والأكثر كارثية منه هو فقدان المسيحيين لأراضيهم في الصفقات السوداء للكنائس وتسريب أراضي الكنيسة في موطن المسيح، لمؤسسات استيطانية وسط رفض رعيته العرب سلبهم أرض أجدادهم.

في التاسع من الشهر الفائت تظاهر المئات من أبناء طائفة الروم الأرثوذكس الفلسطينيين، بمشاركة مسيحيين من طوائف أخرى ومسلمين في مدينة القدس، احتجاجا على تسريب ممتلكات كنسية إلى جهات إسرائيلية وطالبوا برحيل بطريرك الروم الأرثوذكس في الأراضي المقدسة ثيوفيلوس الثالث.

ورفع المتظاهرون بافصات كتب عليها "الأوقاف الأرثوذكسية ملك للطائفة وليس لثيوفيلوس"، هذه التظاهرة أتت بعد أن كشفت صحيفة "كلكتيست" الاقتصادية الإسرائيلية، والقناة العبرية الثانية النقاب عن صفقة سرية بين البطريركية الأرثوذكسية وشركة "نابوت" التي ترأسها عائلة بن ديفيد، والتي بيعت بموجبها حقوق الملكية لـ500 دونم من أصل 560 دونما من أراضي الوقف المسيحي الأرثوذكسي، في منطقتي الطالبية والرحبية غرب القدس ما يعرف اليوم بشوارع الملك داود ومحيط حديقة الجرس، وغيرها من الأحياء في قيسارية وطبريا وبافا والرملة، ويتواجد على هذه الأرض 1500 عقار، إضافة إلى قطع

◀ إقصاء اليوناني جرمانوس للكهنة العرب عن الوظائف الكنسية العليا جعل الكنيسة يونانية والعرب طارئین

قبيلة مسلمة تحرس مقدسات مسيحية في دير سانت كاترين

◀ المسلم المصري الشاب أحد العناصر المؤثرة للمكان وممثل لذلك الارتباط العريق بين قبيلته ورهبان الدير

ولا يمكن تجاهل نزعة السطوة لدى الطرف اليوناني ونزوعه نحو تجيير القدس باسمه، إذ أن رجال دين ومهتمين يؤكدون أن سانت كاترين بالأصل اسم قديسة مصرية وليس يونانية كما يشاع في الوسط الكنسي اليوناني، وهي ابنة كوستاس من عائلة نبيلة بالإسكندرية حيث عاشت أيام حكم الإمبراطور الروماني مكسيميانوس (305-311) وتحولت إلى المسيحية في زمن الوثنية.

ومن أجل أن ينتزعها الإمبراطور من المسيحية أصدر أوامره إلى خمسين حكيما من حكماء عصره بأن يناقشوها، ويجادلوها في سبيل دحض براهينها عن المسيحية؛ إلا أن جميع محاولاتهم باءت بالفشل، وجاءت النتائج عكسية بل المفاجأة أن هؤلاء الحكماء الوثنيين آمنوا بالمسيحية.

يقول الجبيلي، الشاب المصري الذي يعيش ويتعامل مع رهبان في غالبيتهم يونانيون، "نتواجد هنا لحماية الدير طيلة 24 ساعة في اليوم دون انقطاع، نصلي الصلوات الخمس داخل الدير، نقرأ القرآن ونصوم رمضان"، بصمت رمضان قليلا ثم يضيف "ونحصل على الأكل من الدير طبعاً"، وهو أمر يثبت وجعده كيف أن الرابط الإنساني أقوى بكثير من أي فارق شكلي في الطقوس، بل إن هذا العقد الخفي المبرم بين الدير وقبيلة الجبيلي لم تزده الأزمة المتتالية إلا رسوخا ليعطي الحجة والبرهان على أن التعايش ممكن بل ولا بديل عنه في كل زمان ومكان.

في أبريل الماضي إلى إطلاق أعيرة نارية في اتجاه القوات المصرية المتواجدة هناك، وقتل في الحادثة ضابط في الشرطة. ويشاهد زوار سانت كاترين رمضان الذي يعمل في الدير منذ 16 عاما، بثوبه المحلي الأبيض وغطاء رأسه وهو يتنقل بين الأجنحة في منتهى الهمة والنشاط، يلاطفه الرهبان ويمارحونه في وثام وانسجام تام. أما والده المسن فيستند إلى الحائط ويقرأ من مصحف قرآني في دعة وسكون.

هذا المشهد التسامحي البهيج، ليس غريبا على هذا الدير الذي عرف في قرون متوالية من حكم المسلمين إضافة عناصر معمارية لحمايته وكذلك إعادة بناء وتجديد لإحدى أقدم كنائسه وتغطية أرضيتها بالرخام في ما يشبه الموجود بمساجد القاهرة دون تمييز، هذا بالإضافة إلى الحرس الشديد على حماية أيقونات الدير من أن تمس بسوء في الفترة التي شاع وانتشر فيها تحطيم الأيقونات في العالم المسيحي الأوروبي، وهي الفترة من 726م إلى 843م نتيجة اضطرابات وخلافات دينية.

أمر آخر يثير الإعجاب بالنموذج التسامحي في سانت كاترين، هو أن الرهبان كانوا يستصرون تصاريح من الأئمة والفقهاء في مصر من أجل فتوى تسمح لهم بترميم المسجد داخل الدير وعلى نفقتهم كما تدل الوثيقة رقم 225 في أرشيف الدير والتي يعود تاريخها إلى القرن الثامن عشر.

اسلم المصري الشاب رمضان الجبيلي، يبدو واحدا من العناصر المؤثرة للمكان وممثلا لذلك الارتباط العريق والدائم بين قبيلته ورهبان الدير في هذا الفضاء المعطر بالروحانيات في شبه جزيرة سيناء، إذ يلمحه الزائر ويستأنس بوجوده وهو يتنقل داخل حجرات الدير أو يقف خارجه تحت رايتي علمي مصر واليونان، البلد الذي تأتي منه الزعامة الروحية للكنيسة الأرثوذكسية.

لكن الحقيقة كما يؤكد الباحثون أنه بُني ليصلي فيه المسلمون الذين يسكنون ضواحي الدير ويقومون بنقل المؤن الخاصة به من ميناءي السويس والطور، وليؤمّه كذلك الحجاج وهم في طريقهم إلى مكة، إذ يمرّون بمنطقة الجبل المقدس للتبرك ثم يكملون طريقهم.

ويقول رمضان، ابن القبيلة المسلمة الأكثر ارتباطا بالدير منذ قرون طويلة، "عمل أجدادنا في الدير من غير مقابل، نعتبر الخدمة في الدير مثل الخدمة العسكرية"، في إشارة إلى أن ما يقدمه للدير يعتبر واجبا وطنيا أيضا في الذود عن هذا المجمع الديني برهبانه وزواره إزاء تهديدات الجماعات التكفيرية والعصابات الإرهابية التي عمدت

الحكاية تعود إلى أكثر من 14 قرنا عندما أخذت القبيلة التي ينتمي إليها رمضان محمود، على عاتقها مسؤولية حراسة الدير الذي بني في منتصف القرن السادس، وظل الجبالية إلى حد الساعة الوحيدين المسموح لهم بالعمل داخل الدير، فيهتمون بأحواض الحدائق الصغيرة وغيرها من بقية المرافق داخل هذا المزار الديني الشهير الذي يحوي منشآت مختلفة مثل كنيسة التجلي التي يروى أن النبي موسى قد ناجى ربه فيها.

وكذلك كنائس جانبية صغيرة، وزوايا تعبدية للرهبان، وحجرة طعام، ومعصرة زيتون، ومعرض جماجم ومكتبة تحوي مخطوطات نادرة، بالإضافة إلى المسجد الفاطمي الذي أثير حوله لغط وجدل كبيران،



وادي الصفاء الروحي



شارك الشاعر اليمني محمد السعودي الأرباء في أمسية شعرية أقامها النادي الأدبي في المدينة المنورة في قاعة المحاضرات بمقر النادي.



أشهر وزير إعلام الأردني السابق عدنان أبوعودة، أخيراً في مركز الحسين الثقافي، كتابه الجديد «يوميات عدنان أبوعودة 1970 – 1988».

بعد 200 عام امرأة إيطالية تعيد رحلة غوته سيرا على الأقدام

● بعد قرنين من الزمن ما الذي تغير بين ألمانيا وإيطاليا ● دعوة إلى السفر ببطء وهدوء



كيف ستكون رحلة غوته التي تعيدها امرأة مولعة به

◀ **كاماروتا تسلك نفس المسار الذي اتبعه غوته خطوة بخطوة، بل صفحة بصفحة وهي حاملة كتاب الأديب الألماني**

الآلب الإيطالية شمالا، ومنها إلى فينيسيا وروما. فلا يود الكثيرون أن يقوموا بهذه الرحلة سيرا على الأقدام مثل كاماروتا. وتقول كاماروتا إن الفضول والشغف بالسفر كانا هما الدافع وراء هذه الرحلة، وبعد إتمام الرحلة، فإن لديها أفكارا أخرى أكثر طموحا... فقد كان هناك على سبيل المثال رحالة شهير من فينيسيا يدعى ماركو بولو، وقد قطع هذا الشخص رحلة برية حتى الصين ثم عاد مرة أخرى.

بالثقافات والبشر الذين يمر بهم في رحلته. ولا شك أن غوته كان ينظر بتمعن في نمط الحياة الإيطالية، حيث أنه لم يقتصر فقط على مشاهدة الكنوز الفنية أو العروض المسرحية، بل كان أيضا يحضر المهرجانات ويدرس الظروف الاجتماعية في نابولي، على حد قول غولتس.

وخرج غوته إلى الشوارع لدراسة أشكال الحياة اليومية واستخلاص العبر التي مازالت سارية حتى يومنا هذا، على اعتبار أنه يتعين على المرء أن يعرف الماضي حتى يفهم المشكلات الثقافية في العصر الحديث. ويقول غوته إن رحلته إلى إيطاليا كشفت له أن كل شخص له دور في المجتمع بشكل أو بآخر.

أما في هذه الآونة، فإن أسهل طريقة للقيام برحلة على نهج غوته هي بواسطة الحافلة عن طريق التوجه إلى بحيرة جاردا في جبال

غوته قرابة عامين في رحلته على متن عربية تجرها الجياد.

ولكن كاماروتا لا تسافر على متن عربية، بل سيرا على الأقدام، وهي تأمل أن تقطع المسافة إلى إيطاليا في غضون شهرين تقريبا. وبحلول نهاية أكتوبر، تأمل الرحالة الإيطالية أن تكون قد وصلت إلى بلدتها بايستوم مرة أخرى. وتقول كاماروتا إن "الدافع لدي هو أن أظهر لمن هم في مثل عمري أنه من الممكن القيام بهذه الرحلة".

وأضافت "ثانيا، أريد أن أوضح أننا نعيش في أوروبا، وأنا جميعا أوروبيون، وبالتالي لا توجد حدود بين الدول".

وعلاوة على ذلك، تريد كاماروتا، التي تعمل كمرشدة للسياحة البيئية، أن تبعث برسالة بشأن نوع من السياحة أكثر بطئا وهدوءا. وتشير في هذا الصدد إلى أن غوته كان يسافر ببطء شديد، وكان يهتم للغاية

"نحن جميعا حجاج في طريقنا إلى إيطاليا"... كانت هذه هي كلمات الكاتب الألماني يوهان فولفغانغ فون غوته والتي سجلها في قصيدة كرسها لتلك الدولة التي تشغل مكانة في قلبه لا تضاهيها أي دولة أخرى، حيث قام برحلة إليها دونها في كتاب يعد من أهم مؤلفات أدب الرحلة على الإطلاق.

◀ **فيينا كاماروتا لا تسافر على متن عربية، بل سيرا على الأقدام، وهي تأمل أن تقطع المسافة إلى إيطاليا في شهرين**

وعبر مدينة ريجنزبرج على ضفاف الدانوب، وصلت كاماروتا إلى ميونخ في جو ممطر، وتحت سماء ملبدة بالغيوم، وفي أجواء تكاد تتشابه مع الظروف التي وصفها غوته في كتابه قائلا "استقبليني في صباح هذا اليوم في ميونيخ ضباب تكاد تظنه مطرا".

ومنذ ذلك الحين، تسير كاماروتا في رحلتها جنوبا، وسوف يتعين عليها أن تعبر بعد ذلك سلاسل جبال الآلب النمساوية في طريقها إلى بلادها إيطاليا، "حيث تزدهر أشجار الليمون"، على حد وصف غوته. ويقول يوشن غولتس رئيس جمعية غوته في مدينة فيمار إن السбир على خطى غوته ليس فكرة جديدة على وجه التحديد، وأضاف موضحا أن "غوته كان أول شخصية بارزة تقوم برحلة في ربوع إيطاليا، ولذلك فإن الوجهة التي اختارها هذا الكاتب كان لها تأثير كبير".

وأضاف غولتس "بعد غوته، أصبح المواطن الألماني المتعلم يتطلع إلى إيطاليا، وإن أي شخص يسافر إلى فينيسيا أو روما أو نابولي ربما يستخدم نفس الأوصاف التي أوردها غوته كي تساعد حتى يتبين الأمور من حوله، أو على أقل تقدير فإنه سوف يقرأ ما كتبه غوته بعد عودته من رحلته".

سيرا على الأقدام

في عصر غوته، كانت الرحلات محفوفة بالمخاطر، وكانت المستنقعات بالقرب من روما مرتعا لنقل الأمراض، وكان اللصوص يختبئون على الطرق لمهاجمة المسافرين، ولم تكن الطرق معبدة بشكل جيد. وأمضى

معرض «نشان» يجمع ما لا يمكن جمعه

□ **المنامة** – شهد مركز الفنون بالمنامة مؤخرا افتتاح معرض "نشان"، بحضور الشخبة هلا بنت محمد آل خليفة مديرة إدارة الثقافة والفنون بهيئة البحرين للثقافة والآثار، ومواكبة عدد من الفنانين البحرينيين والمهتمين بالشأن الثقافي في المملكة.

ويعد معرض "نشان" جزءا من سلسلة معارض جماعية انطلقت عام 2015 وتشترك فيها كل عام مجموعة من المبدعين البحرينيين الشباب، الذين ينتهون لتخصصات مختلفة كالوسيقى، الهندسة، الفن التشكيلي وغيرها، حيث جاء المعرض الأول عام 2015 بعنوان "إيقاع مجرد"، أما في عام 2016 فجاه باسم "نواز".

ويشارك في المعرض هذا العام كل من الموسيقي محمد حذاد، مريم النعيمي، علي حسين، أحمد الكوهجي وميسم الناصر.

وكما يستدل من اسمه "نشان"، فإن المعرض يضم تراكيب فنية مفاهيمية تعكس ملامح التنافر في المجتمعات من خلال الأعراف والمواقف الاجتماعية التي غالبا لا نلقي لها بالا في الحياة اليومية. وأوضح الفنان علي حسين المشارك في المعرض أن "النشان مفهوم يدل على تركيبة مزعجة من الأشياء لا تسر أو تتفق مع الحواس، وغالبا حاسة السمع. هذه الأشياء، عندما توضع معا، تبدو متنافرة، متحدية المعايير والنوق المعهود".

فيما قال المهندس أحمد الكوهجي "على الرغم من أن النشان قد يسبب حالة من عدم الارتياح، إلا أنه يساعد في خلق جو من التوتر والحيوية في التراكيب. وفي حالة المجتمع، يشير النشان إلى السباحة عكس التيار".

ويذكر أن المعرض يستمر حتى تاريخ 31 أكتوبر الجاري، وسيكون ضمن برنامج فعاليات مهرجان البحرين للموسيقى في نسخته السادسة والعشرين، والذي ينطلق يوم 19 أكتوبر 2017 في مسرح البحرين الوطني مع فرقة "حقل أستري" الفرنسية.

لراسلة المحر culture@alarab.co.uk

مسرح وشعر وفنون فلكلورية في مهرجان إماراتي

ماشى، ويحمل الأوبريت اسم "الضغوة"، ويسلط الضوء على التراث البحري لمدينة دبا الحصن عبر توليفة فنية حية.

وقالت مريم عتيق الكندي مسؤول التخطيط البرامجي بالدائرة "إن المهرجان يضاف إلى رصيد الإمارة الفني والثقافي، كما يأتي انطلاقا من حرص دائرة الثقافة بالشارقة على تعزيز المكانة المرموقة للمدينة بين مدن العالم المعروفة بالفن والثقافة والتراث".

ولفتت الكندي إلى أن محتوى المهرجان يناسب كافة الفئات المجتمعية والشرائح العمرية، داعية أهالي مدينة دبا الحصن والمناطق المجاورة للإقبال على عروض المهرجان والاستفادة من الزخم الفني والمحتوى الثقافي الهادف الذي تطرحه الفرق المشاركة للجمهور طوال أيام المهرجان.

ووادي الحلو وخورفكان وحتى دبا الحصن. وأشار السويجي إلى جملة من الأهداف التي يركز عليها المهرجان وهي تعزيز تبادل الثقافات، وإبراز الفلكلور الشعبي من العادات والملابس والحرف وغيرها عبر العديد من المناشط الفنية التي تمثل وجبة دسمة وتوليفة متنوعة، مثل فنون المسرح والغناء والشعر والأهازيج والرقصات الشعبية.

ومن جانبها، قالت وفاء الغول مسؤول مكتب الدائرة بمدينة دبا الحصن إن المهرجان يشتمل على العديد من الفعاليات الموسيقية والألعاب الشعرية والعروض المسرحية ذات الصلة بالثقافة العربية، علاوة على الأهازيج الشعبية المتأصلة في المجتمع من الفلكلور الشعبي. ونوهت إلى احتواء المهرجان على أوبريت غنائي مميز من إخراج الفنان مبارك

وقدمت دائرة الثقافة بالمنطقة الشرقية شعار المهرجان والهدف من إقامته، وتم استعراض جدول الفعاليات على مدار أيام المهرجان الثلاثة، حيث تختتم فعاليات المهرجان مساء السبت الموافق لـ28 من أكتوبر الجاري.

وقال محمد السويجي مدير إدارة دائرة الثقافة بالمنطقة الشرقية إن المهرجان يستوحي مضمونه الفني والثقافي من الامتداد التاريخي لمدينة دبا الحصن وما تمتلكه من مقومات وموروث ثقافي واجتماعي وفني راسخ وأصيل.

ولفت إلى أن المهرجان يأتي ضمن استراتيجية الدائرة لتعزيز الحراك الثقافي في المنطقة الشرقية، وهو إضافة للمهرجانات التي تنظمها الدائرة في مدن الشرقية من كلباء

مفاجآت الكتابة

المفترضة ثقل أو تزيد حسب الحاجة إليها في العمل السردي، وفي النهاية، وفي الكثير من الأحيان، يظهر النص السردي ليس كما كان في الخطة الأساسية. مفاجات الكتابة كثيرة ولا يتخلص منها كاتب ما، بل هي معين أساسي يختمي في لأشعور الكتابة تحدده مستويات المعرفة والخيال فائق القدرة على استئصال أفكار الواقع بمحددات غير واعية قد تكون أسطورية أو خيالية أو معرفية أو مبتكرة، وهكذا نجد الكثير من المبدعين ومن دون تخطيط مسبق يبتكرون أشكال كتاباتهم السردية ويبدعون فيها من دون النظر إلى "قوانين" الكتابة الروائية التي تضافت عدة أجيال في الحفاظ على موروثها، لا سيما في العصر الحالي حين تعددت أشكال الكتابة ولم تعد ملازمة لأشكالها القديمة بل افرقت عنها كثيرا وظهرت بمظاهر حدائية تماشيا مع عصر الكتابة الروائي وتطورا لاذائقة القراءة فيه. مفاجات الكتابة تطوّر النص وتضيف إليه

من خيال آخر يخرج عن نظام الكتابة المعتادة لأي فكرة مهما صغرت أو كبرت، وما من كاتب في العالم على مر التاريخ السردى مثلا جلس يكتب ملحمة روائية بقرار منه وبالتفاصيل كلها التي نقرأها، بل ثمة فيض آخر مخزون هو الذي يودّ صلته السرية بالكتابة ومثل هذا الفيض يكتنفه الخيال مرة والمخزون المعرفي مرة أخرى، لذلك نجد ما نسفيه بمفاجات الكتابة التي تظهر أثناء التشكيل الأول في الشروع للكتابة، وهذا ما يجعل الكثير من الأعمال السردية تأخذ وقتا طويلا، لا بسبب حجمها ولا حتى بسبب سعة أحداثها إنما مفاجات الكتابة الداخلية هي التي تعمل على إملاء التفاصيل غير المنظورة بالنسبة للمؤلف وبالتالي نرى أحيانا أن ما فكر به الكاتب لم يكتبه كما أراده أو تنصّل منه كليا، وأن ما لم يفكر به يفرض نفسه بقوة ويتشكل داخل الإطار الروائي، والخطة الشكلية الموضوعة تتغير مع الصفحات وتظهر خارطة أخرى، والشخصيات



وارد بدر السالام

كاتب عراقي

□ لا يمكن أن تكون رواية مثل "الحرب والسلام" نتاج تخطيط مبرمج من أولها إلى آخرها، ولا يمكن لمراكز أن يكتب "مئة عام من العزلة" تحت بند مخطط له مسبقا تماما؛ وليس هناك كتاب أمثال تولستوي ومراكز ينتجون روايات ضخمة تحت مؤثر تخدير التخطيط الدقيق والانجرار إليه، وإلا أصبح الجميع مثل كتاب العرائض الذين يدبّجون مظالم الناس من دون الإحساس فيها كعمل روتيني يومي يدّر العيش عليهم. وهذا لا يستقيم مع الكتابة الإبداعية في أي مجال وتحت أي ظرف. جميع كتاب العالم ينطلقون من بؤرة كتابة محددة وجوهر معين لقضية اجتماعية أو إنسانية أو سياسية من دون أن تكون لديهم دراية كاملة بما تستحثّه الكتابة من تفاصيل وهوامش وما تستقدمه

صدر أخيراً عن دار حكايا للنشر بين بيروت ودبي والجزائر كتاب الناشئة بعنوان «مدينة الأرقام السحرية» للكاتب إبراهيم فرغلي.



يصدر قريباً عن دار الساقى للنشر والتوزيع للمفكر السوري محمد شحرور كتاب بعنوان «تجفيف منابع الإرهاب» في طبعة مزيدة ومنقحة.



تأثيرات أجنبية على الرواية العربية

● الغرب هو من دل العرب على تراثهم السردي



تشهد الرواية العربية منذ أزيد من عقد إقبالا هائلا على قراءتها وكتابتها مشرقا ومغربا، حتى أنها نالت صدارة المشهد الأدبي العربي، وباتت قبله الكتاب والقراء الأولى على حساب غيرها من فنون وأجناس الكتابة. لكن تنساعا مع هذه الطفرة الروائية العربية اليوم أي تأثيرات فعلت فعلها في ولادة الرواية العربية، وفي احتلالها هذه المكانة البارزة؟

حسونة المصباحي

□ وإذا ما كانت الرواية الغربية قد ولدت من "ضحك الله" بحسب الروائي الكبير ميلان كونديرا، فإن الرواية العربية قد ولدت من رحم هذه. ولولا تأثيرات الروائيين الغربيين الكبار من مختلف التيارات لما شهدت الرواية العربية هذه التطورات الهامة في الأشكال والمضامين. ومن المؤكد أن شغف النخب العربية بفن القص والرواية جاء نتيجة اطلاع البعض من رموز هذه النخبة الذين درسوا في الجامعات الأوروبية على هذا الفن.

ولادة السرد

تحت تأثير كتاب غربيين كتبوا سبرهم بطريقة روائية مثل جان جاك روسو، وأرنست رينان، كتب طه حسين بعد أن أمضى سنوات طويلة في فرنسا، سيرته في "الأيام"، وفيها رسم صورة بدیعة لسنوات طفولته في صعيد مصر. كما تبرز تأثيرات الروائيين الغربيين على طه حسين في روايته "أديب" التي يروي فيها سيرة مثقف مصري يدفعه شغفه بالثقافة الأوروبية إلى السفر إلى فرنسا للدراسة. وفي النهاية يغرق في ليل الجنون بسبب الصدمة القاسية مع الثقافة المذكورة.

وتتجلى تأثيرات كبار الروائيين الغربيين في أعمال توفيق الحكيم مثل "عودة الروح"، و"عصفور من الشرق"، و"زهرة العمر". كما تتجلى في "قنديل أم هاشم" ليحيى حقي، وفي "سبعون" لمخائيل نعيمة. وأما جبران خليل جبران فقد كتب جل أعماله تحت تأثير الرومانسين الغربيين. ولم يكن الكاتب التونسي محمود المسعدي يخفي تأثره بالفلسفة الوجودية كما تتجلى في الآثار الروائية لكل من جان بول سارتر، والبير كامو، وغيرهما. وأما التونسي الآخر البشير خريف فلم يكن يخفي تأثره بكتاب فرنسيين أمثال بروسبير ميريمي صاحب رائعة "كارمن" التي ألهمت ولا تزال تلهم كبار الموسيقيين الغربيين.

وقد لعبت الترجمات التي نقلت إلى لغة الضاد أثارا قصصية وروائية دورا كبيرا في تحفيز بعض الكتاب العرب على تجرب كتاب القصة. وهذا ما نعاينه عند المنقولي في كتابه "ماجولين" الذي يتجلى فيه تأثير الكاتب الفرنسي بارناردان دو سان بيار. كما نلاحظه عند محمود تيمور الذي اتخذ من قصص الكاتب الفرنسي الآخر غي دو موباسان مثالا يحتذى به. أما في تونس، فقد كتب علي الدوعاجي ومحمد العربي أولى قصصهم التي ظهرت في الثلاثينات من القرن الماضي تحت تأثير قراءاتهم باللغة الفرنسية

◀ كتاب القصة الأوائل المتأثرون بالغرب ساهموا مشرقاً ومغرباً في تطوير اللغة العربية لتتحول إلى لغة تعكس نبضات الواقع

لقصص تشيخوف، وغوغول، وفلوير وموباسان وبروسبير ميريمي. وساهمت آثار كتاب القصة الأوائل مشرقا ومغربا في تطور اللغة العربية لتتحول من لغة محاكاة وانتحال لأساليب بالية وقديمة إلى لغة تعكس نبضات الواقع، وتنطق بما فيه من أحداث وتحولات في جميع المجالات. ومع تنامي الترجمات وزدهارها، بدأ فن القص والرواية يشهد تطورا ملموسا على جميع المستويات، وبدأت اللغة العربية تتخلى شيئا فشيئا عن الأساليب البلاغية الركيكة، وعن المحسنات اللفظية الموروثة من عصور الانحطاط، لتصبح لغة حية متوثبة، قادرة على النقاط تفاصيل الواقع، ورسم تضاريسه، والغوص في أعماقه.

وبعد أن جرب كتابة الرواية التاريخية تحت تأثير رايدر هاغارد صاحب رواية "هي وعائشة"، والبريطاني هوك كين الذي اشتهر بالكتابة عن التاريخ الفرعوني، اهتمدى نجيب محفوظ، أبو الرواية العربية الحديثة، إلى حوار القاهرة ليحولها إلى مسرح لأحداث ثلاثيته الشهيرة، ورواياته الأولى مثل "رقاق المدق"، ولم يتم له ذلك إلا بعد أن قرأ ترجمات لروايات كتاب غربيين كبار أمثال شارل ديكنز، وبالزك، وستندال، ودستوفسكي، وتورغينييف، وغيرهم. وعن تلك التأثيرات، كتب يقول "عندما بدأت قراءتي تتسع وتعمق في الأدب الحديث، قل حماسي للكتابة التاريخية، بل مات الإحساس في داخلي بعد أن أدركت أن المسألة أخطر وأعمق، وأن الرواية يمكن أن يكون لها دور مؤثر في معالجة قضايا المجتمع، والتعبير عن هموم الناس ومشاكلهم. ومن هنا اتجهت إلى الرواية الواقعية".

وبعد أن سابر التيار الواقعي في ثلاثيته، وفي رواياته الأولى الأخرى، شرع نجيب محفوظ في استخدام التقنيات والأساليب الفنية التي أحدثت ثورة في مجال كتابة الرواية في الغرب، والتي ظهرت في مطلع القرن العشرين. وهذا ما نعاينه في "الصح والكلاب"، وفي "المظلة"، وفي "خمار القط الأسود"، وفي أعماله الأخرى التي تعود إلى الستينات والسبعينات من القرن الماضي.

قفزة هائلة

انطلاقاً من مطلع النصف الثاني من القرن العشرين، حققت الكتابة القصصية والروائية في العالم العربي قفزة هائلة. والسبب في ذلك يعود إلى أن القاصين والروائيين العرب ازدادوا اطلاعا وتمرسا بالأساليب والتقنيات الحديثة في الرواية الغربية. تحقق لهم ذلك بعد أن قرأوا أعمال كبار الروائيين البلاطيين في أوروبا، وفي الولايات المتحدة الأمريكية أمثال أرنست همنغواي، وجون شتاينباك، وفيرجينيا وولف، وجيمس جويس، وغيرهم. وكان للترجمة التي أنجزها جبرا إبراهيم جبرا لرواية "الصح والعنف" لويليام فوكنر تأثير هام على البعض من كتاب الرواية العرب. يبرز ذلك واضحا عند

جبرا إبراهيم جبرا نفسه في "البحث عن وليد مسعود"، وعند غسان كنفاني، وآخرين. ويتأثر من كتابات غربيات أمثال فرانسواز ساغان صاحبة "صباح الخير أيها الحزن"، ومارغريت دوراس، وفيرجينيا وولف، وأخرى تجرأت كتابات غربيات على اختراق المحرمات والممنوعات في الدين والجنس، وكانت لهن الشجاعة والجرأة على كسر الحواجز، والجهر بالمكبوت، والمغيب، والمحرّم. وهذا ما تلمسه عند ليلى بعلبكي، وعند غادة السمان على سبيل المثال لا الحصر. كما تلمسه عند روائيات من جيل السبعينات والثمانينات والتسعينات في المشرق والمغرب.

وفي آثار الطيب صالح تتجلى تأثيرات العديد من الكتاب الغربيين إلا أنه كان أكثر الكتاب العرب قريبا من الروائيين الذين ابتكروا "الواقعية السحرية" في أميركا اللاتينية. وكان لجان جينيه، ولجاك كيرواك، صاحب رائعة "على الطريق"، ولهنري مليلر، وسالينجر، تأثير هام على من استوحوا أعمالهم القصصية والروائية من سيرهم الذاتية، مثل محمد شكري، وصنع الله إبراهيم في "تلك الرائحة"، ومحمد زفزاف في "اللعاب الذي يظهر ويختفي"، وصموئيل شمعون في "عراقي في باريس"، وثمة أمر آخر يجدر بنا الإشارة إليه، ويتمثل في أن الروائيين

حكايات العرب ليست وليدة اليوم

◀ انطلاقاً من مطلع النصف الثاني من القرن العشرين، حققت الكتابة القصصية والروائية في العالم العربي قفزة هائلة

الغربيين هم أول من لفت نظر الكتاب العرب إلى القيمة العالية للتراث السردى العربي الذي يتجلى في "ألف ليلة وليلة"، وفي "كليلة ودمنة" لابن المقفع، وفي أعمال الجاحظ والتوحيدي والمتصوفة، والرحالة القدماء مثل ابن بطوطة. وقد سعى بعض الكتاب العرب أمثال التونسي محمود المسعدي في "حدث أبوهريّة قال"، والمصري جمال الغيطاني في "الزيني بركات"، والفلسطيني إميل حبيبي في "الوقائع الغربية في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل"، إلى إحياء هذا التراث، وإعادة الإشراق إليه. وخلال السنوات العشر الماضية، ترجمت أعمال روائية هامة من أميركا الجنوبية، والولايات المتحدة الأميركية، وأوروبا الشرقية، والهند، والصين، واليابان، وأفريقيا السوداء، إلا أن تأثيرات هذه الأعمال لا تزال غير واضحة في مجمل ما يكتب في العالم العربي من قصص وروايات.

الجميع فائزون في الدورة السابعة لمالمو السينمائي

◀ الجميع خرج فائزا في «مالمو» ومع ذلك تظل الأفلام المتوجة في المهرجان معبرة عن أهميتها في المنافسة والعرض والانتشار

وزعت بالتساوي بين المتشاركين، وهو ما يساوي في ما بينها، فلا يفرق بين الغث والسمين والتفاوت الطبيعي بينها وهو أساس الإنتاج الإبداعي، هكذا خرج الجميع فائزين من «مالمو»، ومع ذلك تظل الأفلام المتوجة في المهرجان معبرة عن أحقيتها وأهميتها في المنافسة وفي العرض والانتشار. وتم عرض العديد من الأفلام الأخرى خارج المسابقة الرسمية ك فيلم "الماء والخضرة والوجه الحسن" للسينمائي المكرم في المهرجان، يسري نصرالله، والذي أدار ورشة عمل خلال أيام المهرجان، واختتم المهرجان بالفيلم المصري "اشتباك" لمحمد دياب، والذي يعد أفضل الأفلام المصرية الحديثة التي استطاعت أن تتناول مصر الثورة وما بعدها في عمل مشغول بعناية من السيناريو، مروراً بالعمل مع الممثلين، وليس انتهاء بالطبع بالعمل الإخراجى الاستثنائي.



«علي ومعزة إبراهيم» حصد جائزة الفيلم الروائي الطويل

في تعريب اسم العلم

أبوبكر العيادي

كاتب تونسي



□ تثار هذه الأيام في المواقع الاجتماعية مسألة تعريب أسماء الأعلام الأجانب وانتقاد المترجمين الذين ينطقون – ويكتبون – بعض الأسماء بما يخالف نطقها وكتابتها في لغتهم الأصلية، وكان في الأمر بدعة، والحال أن كل شعب من شعوب الأرض يميل به طبعه إلى إخضاع الأسماء والألفاظ الأجنبية إلى لسانه. فاسماء العلماء العرب والمسلمين لا تزال تنطق حتى يومنا هذا على السنة الغرب بشكل يوهم أن أصولهم لاتينية، فهم يسمون ابن رشد أفيرؤيس وابن سينا أفيسين وابن زهر بانفيسوس وعلي بن عيسى هالي جيسوس وعمار الموصلي كانا موسالي... ولا غرابة في ذلك فقد سبقناهم نحن أيضا في جعل أسماء فلاسفة اليونان وحكامها تجري مجرى الأسماء العربية، كذا سقراط (Socrates)، وأبقراط (Hippocrates)، وأفلاطون (Platon)، وأفلوطين (Plotin)، وأرسطو (Aristote)، وهرقل (Héracle), وقيصر (Caesar)... وقس على ذلك أمثلة كثيرة من الجانبين.

ومن الأمثلة الدالة على أن الشعوب تخضع الأسماء الأجنبية لنطق اسم عاصمة الأنوار، فهي لدى أهل البلاد باغي (والفرنسيون ينطقون حرف الراء غينا)، وهي لدى الطليان باريجي، ولدى العرب باريس. أما الفرنسيون فهم يطلقون على لندن عاصمة بريطانيا لوندن، بينما الإنكليز ينطقون بروكسل عاصمة بلجيكا بروسل، والقائمة طويلة، بل طويلة جدا.

ومن الخطأ مثلا أن نزيل حرف الهاء عن بعض الأسماء الفرنسية، بدعوى أن الفرنسيين لا ينطقونه، فنكتب شارلي إبدو بدل هبدو، وفرنسوا أولاند بدل هولاند، وفيكتور أوغو عوض هوغو. أو أن نضفي تاء لزفايع (زفافيغ) كما ينطقه الألمان بما يوهم أن التاء فيه أصلية، أو دالا لجورج (دجوردج) حسب النطق الفرنسي لحرف الجيم. ولو علمنا برأي المنتقدين والتزمنا بنطق اسم العلم كما ينطقه أهله لقلنا أرختينا بدل الأرجنتين، وهيلاس بدل اليونان، واسترايش بدل النمسا، وفينجيا أو فينيسيا مكان البندقية، وبايجينغ بدل بيكين.

إن الذين يصرون على ضرورة نطق اسم العلم كما ينطقه أهله يتناسون أن أي اسم إنما يكتب وينطق حسب ما أقره الاستعمال، وهو ما نُبْهني إليه الأستاذ حسين صالح حين كتبت مقالة عن السريالي مارسيل دوشان كما ينطق في لغة أهله، فنصحت باعتماد الاسم الذي عُرف به في بلاد العرب كافة أي دوشامب، رغم أن حريفه الآخرين لا يُنطقان في الفرنسية. ومن ثم لا يضير أن نكتب غارسيا ماركيز بدل غارثيا ماركيت، ولا كارلوس روينزافون عوض كارلوس روينثافون، فالأولوية كما أسلفنا هو الاستعمال الشائع.

الخط يجمع الحضارات

□ الأقصر (مصر) – اختتمت بمدينة الأقصر التاريخية، بصعيد مصر، فعاليات معرض ملتقى "التقاليد الثلاثة حول فن الخط بمصر 2017" والذي أقيم بالمدينة، لمدة شهر كامل، تحت شعار "هلم نكتب الكوميديا الإلهية"، وشارك فيه خطاطون من مصر والصين وإيطاليا.

وقال الدكتور باولو ساباتيني، مدير المركز الثقافي الإيطالي بالقاهرة، إن المعرض، الذي نظّمته شبكة المعاهد الثقافية الإيطالية بالعالم، ستعرض لوحاته قريبا بمدينة فينيسيا، في إيطاليا، ضمن جولة تشمل عددا من المدن التاريخية، في البلدان المشاركة بالمعرض، وذلك ضمن مشروع دولي كان قد أطلقه المعهد الثقافي الإيطالي بالقاهرة يهدف إلى إعادة النسخ الخطي والجرافيكي، للأبيات الـ 21 الأولى من الملحمة الشعرية المعروفة باسم الكوميديا الإلهية، التي كتبها الشاعر الإيطالي دانتي الغيغري عام 1308 وحتى عام 1321 ميلادي.

وأشار ساباتيني إلى أن كتابة الأبيات العشريين الأولى من الملحمة على يد أساتذة من العاشقين لفن الخط بلغات متعددة، إنما لتكون تلك الأبيات بمثابة جسر للتواصل بين الثقافات المختلفة.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



حزمت الممثلة السورية مديحة كنيفاتي حقائبها مسافرة إلى أبوظلي، حيث تصور أول مشاهدنا في المسلسل السعودي «العاصوف 2» مع المخرج السوري المثنى صبح.



يواصل حاليا المخرج كمال منصور عقد جلسات عمل مع الفنان المصري سيد رجب، وذلك من أجل الاستعداد لتصوير مسلسلهما الجديد «أبو العروسة».

مخرج سوري يصور المسلسلات التلفزيونية بكاميرا سينمائية

● **أحمد إبراهيم أحمد: السينما تمنحنا إمكانيّة التصوير بشكل بطيء ودقيق ● المقاطعة العربية أضرت بالدراما السورية**



من كواليس تصوير المسلسل السوري اللبناني «هوى أصفر»

◀ «هوى أصفر» يصور بين سوريا ولبنان، حيث يقتحم المسلسل عوالم المال والأعمال والجريمة والمطاردات وصراع النفوذ

القصة على حقبّة الخمسينات في سوريا وصولاً إلى وقتنا الراهن، ويحاول الفيلم التماس التغييرات الاجتماعية الجذرية في بنية المجتمع السوري بين ثلاثة تيارات هي المحافظة والليبرالية والقومية، ومدى انعكاس أفكار هذه التيارات على حياة الإنسان في سوريا، كما يستند الفيلم على ثلاث مراحل يلعب بطولة الأولى منها المخرج السوري عبدلطيف عبدالحميد، والثانية رامي أسود، أما الثالثة فيجسدها فادي صبح، كما يشارك في بطولة الفيلم ممثلون آخرون منهم ريهام عزيز ونورا رحال وأمانة والي وآخرون.

من الأسماء الفنية الكبيرة، منها الليث حجو وسيف سبيعي ورشا شربتجي وآخرون.“ وتسأله “العرب”، “قدمت حديثاً أول أفلامك السينمائية ‘ماورد’، والذي سيشارك قريباً في العديد من المهرجانات السينمائية، ما هي انطباعاتك عن التجربة وهل من جديد في السينما؟” فيجيب “السينما فن جميل، وهي فن الجمال، في السينما تستطيع كمدع أن تقوم بما لا تستطيعه في التلفزيون، ففيها يمكنك أن تصور لقطة واحدة في يوم كامل، وهذا الأمر لا يمكن أن يكون في الدراما التلفزيونية، طبعاً أنا أتحدث عن تجربتي مع المؤسسة العامة للسينما، التي هي منتجة فيلم ‘ماورد’ الذي نتحدث عنه، والتي أعطتني كل الإمكانيات اللازمة لتنفيذ هذا الفيلم، هنالك فكرة جديدة قد نعمل عليها في المستقبل القريب، والتي ستكون بمثابة عملي الثاني لي في عالم السينما”.

و“ماورد” عبارة عن حكاية ثلاثة رجال يقعون في غرام امرأة واحدة تعمل في تقطير زيت الورد الشامية، ويطل عبر هذه

الأول يصنع مادة فنية جميلة وجاذبة، هي مهنة شاقة وصعبة، لكنني أحبها وأستمتع بها“.

السينما والجمال

عن رأيه بالموسم الدرامي السوري العام الماضي، والذي لم يصب قدراً مهماً من النجاح، يقول “لم تكن الظروف مناسبة للدراما السورية في العام الماضي، بسبب عدة أمور منها عدم قدرة العديد من الأعمال الهامة على الوجود في القنوات العربية نتيجة مقاطعة بعض القنوات العربية للدراما التلفزيونية السورية، كذلك تردد بعض الجهات الإنتاجية عن العمل أساساً، هذا كله أدى إلى حالة من الكساد، بحيث وجدنا حال الدراما السورية بالشكل الذي وصلت إليه، وهو معيار زمني لا يعبر عن حقيقة الدراما السورية الأهم من أن نقيم بموسم محدد، وتاريخها بثبت ذلك، علماً أننيؤكد أن الموسم القادم سيقدم عدة أعمال هامة للعديد

عمل أحمد إبراهيم أحمد طويلاً في مجال الفن، بعد دراسته في أوروبا، وتحديدًا كمدير للإضاءة والتصوير، وحقق في هذا المجال قفزات فنية كرسسته كأحد فناني الضوء المعروفين على صعيد الدراما العربية عموماً، ونال عن ذلك العديد من الجوائز الهامة في العالم العربي، ثم انتقل إلى مجال الإخراج التلفزيوني، فقدم مسلسل “لعنة الطين” الذي أقام من خلاله ضجة كبيرة في الدراما السورية، ثم أعقبه بالعديد من الأعمال التلفزيونية الناجحة منها “سوق الورق”، “زمن البرغوث” بجزئيّه، و”عناية مشددة”، ثم “زوال”. “العرب” التقت المخرج السوري في دمشق، حيث يصور حالياً مسلسله السوري اللبناني الجديد “هوى أصفر” فكان هذا الحوار.

نضال قوشحة

□ **دمشق** – لم يكتف المخرج السوري أحمد إبراهيم أحمد منذ اشتغاله في المجال الفني بالإخراج التلفزيوني فحسب، بل انتقل للعمل في مجال الإخراج السينمائي فقدم فيلماً قصيراً بعنوان “الرجل الذي صنع فيلماً”، من إنتاج المؤسسة العامة للسينما السورية، بطولة الفنان جهاد سعد، حقق من خلاله العديد من الجوائز العربية والعالمية في مشاركات مهرجانية متعددة، كما قدم أخيراً فيلمه السينمائي الروائي الطويل الأول له بعنوان “ماورد”، الذي مازال يعرض في سوريا، وسيمثلها في العديد من المهرجانات العربية والعالمية قريباً.

ويكف أحمد حالياً على إنجاز مسلسله الجديد “هوى أصفر” الذي يصور بين سوريا ولبنان، عن المسلسل والأجواء التي يقدمها يقول لـ “العرب” “يقدم العمل مجموعة كبيرة من الأحداث والشخصيات، بين سوريا ولبنان، حيث عوالم المال والجريمة والمطاردات وصراع المال والنفوذ، ويحاول العمل إلقاء ضوء على هذه التركيبة من خلال سيرورة الأحداث التي تجري فيه، والمسلسل هو الإنتاج الأول لشركة ‘cut’ لرضا الحلبي وكتبه الصديقان علي وجيه ويامن الحلبي”.

سوري لبناني

يشارك في “هوى أصفر” بحكم أحداثه التي تجري بين سوريا ولبنان، العديد من الممثلين السوريين منهم: سلاف فواخرجي،



أحمد إبراهيم أحمد: السينما فن الجمال، وفيها تستطيع أن تقوم بما لا تستطيعه في التلفزيون

بيروت السينمائي يخرج فان غوخ من اللوحة إلى السينما

جمع فيلم جديد بين الفن التشكيلي وسحر السينما بعد أن قرر صناعه اختيار الرسام الهولندي فينسنت فان غوخ محورا لعملهم فجاء فيلم الرسوم المتحركة “في حب فينسنت” على هيئة بانوراما لمشوار وأعمال الفنان الراحل، والفيلم من إخراج البريطاني هيو ويلشمان والبولونية دوروتا كوبيلا ويحكي قصة حياة فان غوخ حتى وفاته من خلال مقابلات خيالية مع شخصيات في رسوماته.

رنا نجار

□ **بيروت** – عرض مهرجان بيروت الدولي للسينما فيلم “في حب فينسنت” الأربعاء ضمن دورته السابعة عشرة التي تمتد من الرابع إلى الثاني عشر من أكتوبر الجاري. وينطلق الفيلم الذي أخرجه كل من البريطاني هيو ويلشمان والبولونية دوروتا كوبيلا، والذي يروي قصة حياة الرسام الهولندي فينسنت فان غوخ من مقولة الفنان ذاته “لا يمكننا التعبير إلا بواسطة لوحاتنا” التي كتبها في رسالته الأخيرة قبل وفاته.

وتبدأ أحداث الفيلم بعد عام واحد من وفاة الرسام الهولندي الملقب “أبو الفن الحديث” في 1890، لتتألى اللوحات المتحركة بين الحقول والوديان والطبيعة والأشخاص راوية قصة حياة فان غوخ وما كان يدور في عقله الكبير وقلبه الحزين وما بينهما من قلق واكتئاب.

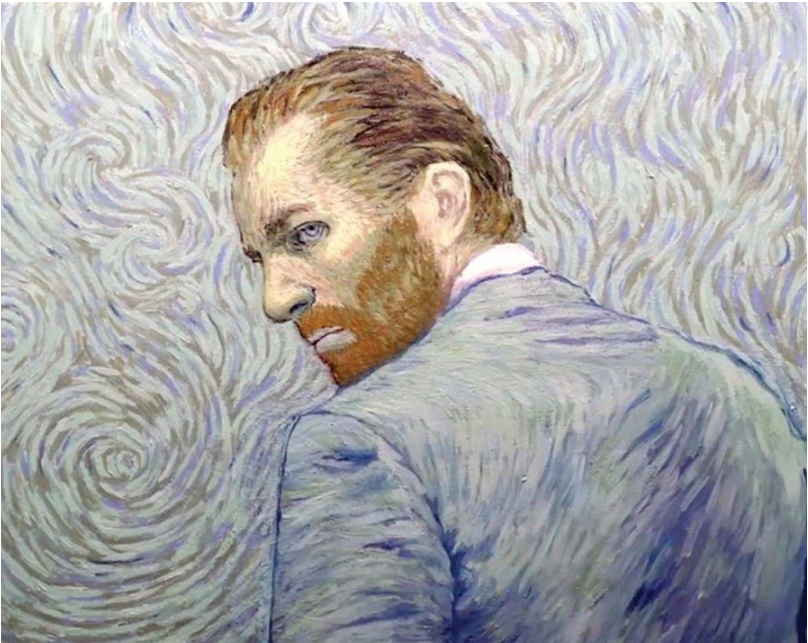
ويسرد الفيلم تلك الحياة من خلال ابن ساعي البريد أرمائد الذي كلفه والده بإيصال آخر رسالة كتبها فان غوخ لأخيه ثيو، ويتحول هذا الشاب الوفي فجأة إلى محقق في كيفية وماهية وفاة صاحب لوحة “ليلة مضية بالنجوم” الأكثر شهرة في العالم. وحبكة الفيلم الذي عرض الأربعاء في بيروت في عرض أول بالعالم العربي، تنطلق من الشك في أن أحدا قتل فان غوخ فتأخذنا برحلة إعادة النظر والتمعن في لوحات هذا الفنان العظيم وشخصياته مثل طبيبه بول جاشيه وابنته مارغريت وساعي البريد جوزيف رولان الذين خلداهم فان غوخ في بورتريهات تكاد تكون ناطقة.

وهذه الرحلة السريعة الأشبه بزيارة متحف فان غوخ الضخم في أمستردام

واستغرق تحويل قصة آخر أيام فان غوخ إلى فيلم رسوم متحركة سبعة أعوام، وساهم في إنجازه 125 رساما كلاسيكيا محترفا حول العالم و65 ألف إطار مرسوم يدويا، أي بمعدل لوحة زيتية في الثانية الواحدة تقريبا.

وحاز الفيلم على جائزة الجمهور من المهرجان الدولي للفيلم في فرنسا عام 2017 والجائزة الذهبية من مهرجان شنغهاي للفيلم في الصين عام 2017 أيضا. وعرض الفيلم مؤخرا بمدينة نيويورك وبلغت كلفة إنتاجه 5.5 مليون دولار، وقد مثل كمشروع حلما للفنانة البولندية دوروتا كوبيلا التي أشرفت على كتابته وإخراجه مع هيو ويلشمان.

ويهدف هذا العمل إلى تعريف العالم أكثر بتجربة فان غوخ، متجاوزا ما تم تداوله عن إصابته بالجنون وقيامه بقطع أذنه، وكذلك ارتفاع أسعار لوحاته في المعارض العالمية. ويعرض الفيلم سيرة فان غوخ التي



لا يزال يثير الجدل

◀ الفيلم يقدم رحلة سريعة أشبه بزيارة متحف فان غوخ الضخم في أمستردام مبجرا في عوالم علم النفس والقصة البوليسية

استعصت على الكثيرين رغم شهرة أعماله، فالرجل لم يكن يوما محظوظا في حياته منذ ولادته في إحدى القرى الهولندية سنة 1853. ومأساة حياة فان غوخ وقصة موته الغامض أثارت اهتمام عشرات المخرجين والكتاب الذين صنعوا عشرات الأفلام الروائية والوثائقية حول حياته والتي حولته لأحد رموز الثقافة المعاصرة.

ومن بين هذه الأفلام نجد فيلم “فان غوخ” للمخرج موريس بيالا (1991)، والذي يركز فيه مخرج الفرنسي على الأيام الـ67 الأخيرة من حياة الفنان، وما يميز هذا الفيلم أن المخرج كان مهتما بنفي صفة الجنون عنه وإعادة تقديمه كرجل طبيعي لا يعاني مرضا عقليا. وهناك أيضا فيلم “فينسنت وثيو” للمخرج روبرت ألتمان (1990)، وهو الفيلم الذي كان مخرجه مسجورا بالعلاقة شديدة الخصوصية التي كانت تربط فان غوخ بأخيه ثيو، والذي كتب له مجموعة من أعذب الرسائل التي عرفها العالم، واحتوت هذه الرسائل على الكثير من المعلومات شديدة الثراء بسبب ما تعكسه حول الجوانب الخفية للنفس الإنسانية، ويمكننا من خلالها –أيضا- أن نعرف الكثير عن سيكولوجية الإبداع الفني.

أما المخرج فينسنت مينيلي فقدم صورة أخرى لفينسنت فان غوخ من خلال فيلمه “شهوة الحياة لفينسنت غوخ” (1956)، وهي الصورة التي يبدو أنها الأكثر انتشارا عن الفنان، ذلك المجنون الذي يدفعه جنونه نحو ممارسة الفن حتى لحظة وفاته، ففي مشهد انتحاره يصوره الفيلم وهو يطلق الرصاص على نفسه أثناء رسمه لوحته الأخيرة “حقل القمح والغربان”، كما أن هناك عشرات الأفلام الأخرى التي تحدثت عن الفنان والإنسان.

أمينة خليل تدخل «منطقة محرمة»

□ **القاهرة** – تشارك الفنانة المصرية الشابة أمينة خليل النجم المصري خالد النبوي بطولة المسلسل الجديد الذي يحمل عنوان “منطقة محرمة”، والذي من المقرر أن يعرض في موسم دراما رمضان المقبل 2018، ويجري حاليا المخرج محمد بكير ترشيح باقي الأبطال الذين يشاركون في أحداث العمل.

وتعقد أمينة خليل جلسات عمل برفقه النبوي وصناع العمل للاستقرار على التفاصيل النهائية في السيناريو والخطوط العريضة للعمل الذي كتبه حسن يوسف.

وكانت أمينة خليل قد شاركت في موسم رمضان الماضي في مسلسل “لا تطفئ الشمس”، المأخوذ عن رواية الكاتب المصري الراحل إحسان عبد القدوس، مع كل من الفنانة الكبيرة ميرفت أمين ومحمد ممدوح وفتحي عبد الوهاب وريهام عبد الغفور وجميلة عوض وأحمد مالك وشيرين رضا ومحمد الشرنوبى.

وأminente خليل ممثلة مصرية، عملها الموسيقار يحيى خليل، درست التمثيل في الجامعة الأميركية التي تخرجت منها عام 2009، ثم سافرت إلى الولايات المتحدة حيث درست في مسرح “لي ستراسبيرغ” ومعهد السينما هناك.

وشاركت في عدد من الأعمال التلفزيونية والسينمائية، ومن أعمالها في التلفزيون “طرف ثالث”، “شربات لوز”، “تكذب لو قلنا مينحبش” و”جراند أوتيل”، وفي السينما شاركت في فيلمي “عشم” و”خانة إليك”.

وحققت أمينة خليل مؤخرا نجاحا باهرا في مهرجان الجونة السينمائي الدولي، باعتبارها أحد أبطال فيلم “الشيخ جاكسون”، أمام الفنان أحمد الفيشاوي وماجد الكدواني وأحمد مالك وإخراج عمرو سلامة. وتقول أمينة “أجسد خلال العمل شخصية زوجة ‘الشيخ جاكسون’ التي يجسدها أحمد الفيشاوي، وهي فتاة سلفية منتقبة، وبالرغم من أن الدور صغير جدا، لكنني وافقت عليه على الفور”.



قالت الرابطة الألمانية لمساعدة مرضى السرطان إنه يمكن الحد من خطر الإصابة بالمرض بالتوقف عن التدخين لأن سرطان الرئة في معظم الأحوال يكون قاتلا، والذي يمثل التدخين 90 بالمئة من أسبابه.

الصحة العالمية تحذر من تزايد معدلات البدانة بين الأطفال

● الترويج للأكلات السريعة وقلة الحركة أهم أسباب السمنة ● الأغذية الصحية باهظة الثمن



البدانة في الصغر تهيئ الجسم لاستقبال الأمراض مبكرا

وتوفرًا والأسر تكلفة)، مما يساهم في الوقاية من الوزن الزائد والسمنة. ويوصي الأطباء الأسر بأن تعمل على الحد من مدخول أطفالها من إجمالي الدهون والسكريات وأن تزيد استهلاكهم للخضراوات، وكذلك البقوليات والحبوب غير المنخولة والجزر والبنديق وأن تحثهم على ممارسة النشاط البدني بانتظام (60 دقيقة للأطفال في اليوم و150 دقيقة للبالغين على مدى الأسبوع). جدير بالذكر أن جمعية الصحة العالمية رحبت، عام 2016، بتقرير اللجنة المعنية بالقضاء على سمنة الأطفال، وبتوصياتها الست من أجل معالجة البيئات المسببة للسمنة.

من صعوبات في التنفس وتزداد مخاطر إصابتهم بالكسور وضغط الدم المفرط، وهو من العلامات المبكرة لأمراض القلب والأوعية الدموية، ومقاومة الأنسولين والآثار النفسية. وأوضحت المنظمة العالمية أنه يمكن، إلى حد بعيد، الوقاية من زيادة الوزن والسمنة ومن الأمراض غير السارية المرتبطة بهما. وتلعب البيئات والمجتمعات المحلية الداعمة دوراً رئيسياً في تحديد معالم اختيارات الناس، وذلك باختيار أغذية صحية أكثر، وممارسة النشاط البدني بانتظام، باعتباره الاختيار الأسهل (وهو الخيار الأكثر إتاحة

العظمي، وهو مرض تنكسي يصيب المفاصل ويسبب العجز إلى حد بعيد) وبعض أنواع مرض السرطان (سرطان الغشاء المبطن للرحم وسرطان الثدي وسرطان المبيض وسرطان البروستاتا وسرطان المرارة وسرطان الكلى وسرطان القولون). وتزيد مخاطر الإصابة بهذه الأمراض غير السارية مع زيادة مؤشر كتلة الجسم. وأكدت الهيئات الصحية وجود صلة بين سمنة الأطفال وزيادة احتمال الإصابة بالسمنة والوفاة المبكرة والعجز بين البالغين. ولكن بالإضافة إلى زيادة المخاطر المستقبلية يعاني الأطفال المصابون بالسمنة

دقت منظمة الصحة العالمية ناقوس الخطر بشأن تفاقم الأرقام والإحصائيات حول بدانة الأطفال والمراهقين في كل دول العالم، منخفضة الدخل وحتى ذات الدخل المرتفع. وعزت الهيئات الصحية هذا التزايد إلى عوامل كثيرة من أهمها قلة النشاط والحمول والميل إلى تناول الأكلات السريعة التي يقل ثمنها عن الأغذية الصحية، علاوة على مذاقاتها المغرية للناشئين.

ونحو 8 بالمئة بين الذكور "وهو معدل تغير صادم"، حسب فيونا بول من منظمة الصحة العالمية في جنيف.

وأكد الباحثون أن الدعايات المروجية للوجبات السريعة غير الصحية وارتفاع أسعار الأغذية الصحية وقلة الحركة هي عوامل تساعد على تزايد السمنة بين الأطفال والناشئين.

وشدّدت المنظمة على ضرورة أن توعي المنظمات المعنية في جميع أنحاء العالم الأسر بشكل أفضل بشأن التغذية الصحية وتحفيز الأمهات الصغيرات على تغذية أولادهن بالرضاعة فقط لمدة ستة أشهر على الأقل. وقال الذاتي إن إصابة شخص بالسمنة المفرطة في سن 60 عاما تعني أن وزنه زاد بالفعل عندما كان عمره نحو 20 عاما تقريبا، موضحا أنه كلما زادت أوزان الناس عن المتوسط الأمثل عانوا من مشاكل صحية أكثر مثل الإصابة بمرض السكري أو السرطان أو السكتات الدماغية.

يعرّف الوزن الزائد والسمنة بأنهما تراكم غير طبيعي أو مفرط للدهون قد يلحق الضرر بالصحة. وثمة صلة بين السمنة والوفيات في العالم أكبر من الصلة بين نقص الوزن والوفيات. ويزيد عدد المصابين بالسمنة في العالم على عدد ناقصي الوزن، ويحدث ذلك في كل مكان باستثناء منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وآسيا.

وأشار تقرير لمنظمة الصحة العالمية إلى أن زيادة مؤشر كتلة الجسم تعتبر عاملاً رئيسياً من عوامل الخطر فيما يتعلق بالأمراض غير السارية مثل أمراض القلب والأوعية الدموية (النوبات القلبية والسكتات الدماغية في المقام الأول) التي كانت السبب الرئيسي للوفاة في عام 2012، وداء السكري والإضطرابات العضلية الهيكلية (وخصوصاً الفصال

الجبنيّة - أكدت منظمة الصحة العالمية تزايد معدلات السمنة بين الأطفال في العقود الأربعة الماضية بأكثر من عشرة أضعاف.

وقالت المنظمة في تقريرها بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة البدانة والذي يوافق الحادي عشر من أكتوبر من كل عام إنه بينما بلغ عدد الأطفال والناشئين في سن 5 إلى 19 عاما المصابين بالبدانة نحو 11 مليون شخص عام 1975 فإن هذا العدد ارتفع العام الماضي إلى 124 مليون طفل وشاب.

وأجريت الدراسة بالتعاون بين منظمة الصحة العالمية وكلية لندن الملكية للطب ونشرت نتائجها في مجلة "لانسيت" العلمية. وجاء في الدراسة أن 123 مليون طفل آخر لهم وزن زائد.

وعزا معدو الدراسة نسبة 90 بالمئة من هذه الزيادة إلى تزايد البدانة بين الأطفال بشكل عام، في حين أرجعوا 10 بالمئة منها إلى تزايد أعداد السكان حسب ما أوضح ماجد الذاتي، كبير الباحثين الذين أعدوا الدراسة من الكلية الملكية في لندن.

وقال الباحثون إنه على الرغم من أن أعداد البدناء في الدول ذات الدخل المرتفع لم تستمر في الزيادة إلا أنها ظلت ثابتة عند مستوى مرتفع. وقال الباحثون إن تزايد أعداد البدناء في الدول الأكثر فقرا والدول ذات الدخل المتوسط -ومن بينها الصين والهند- والكثافة السكانية المرتفعة مثير للقلق.

وأشار الباحثون إلى تزايد أعداد الأطفال على مستوى العالم بشكل عام مقارنة بها قبل 40 سنة بسبب الزيادة السكانية عالميا ولكنهم أكدوا أن ذلك لا يخفي حقيقة تزايد نسبة البدانة بين أطفال العالم حيث كانت نسبة السمنة بين أطفال العالم وناشئته أقل من 1 بالمئة عام 1975 في حين وصلت نسبة البدانة بينهم اليوم إلى 6 بالمئة تقريبا بين الفتيات

تطعيم كبار السن ضد الإنفلونزا ضرورة وليس اختيارا

مرض النسيج الضام خلل مناعي مزمن



هو الحال عند القيادة تحت تأثير الكحول. كما أن أدوية نزلة البرد قد يكون لها تأثير سلبي على القيادة؛ حيث إنها قد تقلل من قوة الرؤية وتحد من الانتباه المطلوب أثناء القيادة.

وليس من الضروري ملاحظة الآثار الجانبية لأدوية نزلة البرد على الفور؛ ذلك أن الكثير من هذه المستحضرات يندرج ضمن الأدوية المشتركة، والتي تحتوي أيضا على مواد مُبْهَته، مثل الإيفيدرين والكودين والكافيين. وتكمن المشكلة في أن من يتعاطى هذه الأدوية يشعر في البداية باليقظة والانتباه، غير أن هذا التأثير المُبْهَته يمكن أن يزول فجأة، ومن ثمة يغيب انتباه القائد.

وبالنسبة إلى كبار السن، ليس من السهل التخلص من نزلة البرد، كما أن الآثار الجانبية للأدوية تكون أشد لديهم؛ لذا ينبغي أن يعتمدوا في البداية على الوصفات المنزلية، مثل العلاج بالتعرق مع الراحة في الفراش. وعند تعاطي الأدوية، ينبغي تفضيل الأدوية التي تحتوي على مادة فعالة واحدة فقط، فضلا عن أهمية التعرف على آثارها الجانبية.

وأضاف هيلميش أن مرض النسيج الضام يحدث بسبب خلل مناعي؛ حيث أنه من المفترض أن يقوم جهاز المناعة بإرسال خلايا دفاع لحماية الجسم من الأجسام الغريبة، ولكن مع بعض الناس تهاجم هذه الخلايا المناعية نواة الخلايا الخاصة بها.

وبحسب المرض، فإن هذه الخلايا تهاجم أجزاء مختلفة من الجسم؛ ففي مرض "الذئبة" تهاجم الخلايا الحمض النووي، وفي متلازمة شوغرن تتم مهاجمة الغدد مثل الغدد الدمعية واللعابية. وفي مرض التصلب الجليدي تهاجم الخلايا المناعية النسيج الضام. ويمكن أن يُصاب المرء بأكثر من نوع من هذه الأمراض؛ فعلى سبيل المثال يصاب مرضى الذئبة في الغالب بمتلازمة شوغرن. ومن جانبه، أشار اختصاصي الروماتيزم كريستيان توميك إلى أن الكثير من مرضى النسيج الضام يعانون من أعراض تشابه مع أعراض الروماتيزم، مثل آلام المفاصل والتهابها وتورمها.

الأشخاص الذين يتنقلون يوميا عن طريق وسائل النقل الجماعي أكثر عرضة للعدوى الفيروسية ممن يتنقلون بالوسائل الخاصة

الشخص عُرضة للعدوى كان التطعيم مفيدا. وتوصي اللجنة الدائمة للتطعيمات بتطعيم الأطفال المصابين بأمراض مزمنة فقط، وربما أشقائهم. أما هيرمان جوزيف كال، المتحدث باسم الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين، فيرى أنه من الأفضل تطعيم جميع الأطفال، لا سيما في الأماكن التي يتجمع فيها الكثير منهم.

وأوضحت اللجنة الدائمة للتطعيمات أن موضع الحقن قد يسبب بعض الألم أو يظهر به إحمرار أو تورم، وقد يحدث بعد اللقاح شعور بالتعب أو الحمى أو الارتعاش أو التعرق، ولكن هذا عادة ما يتقضي بعد وقت قصير.

قد يحدث أن يمرض شخص ما في فترة اللقاح، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن اللقاح هو المسؤول. وفي الغالب يتم التطعيم ضد المرض في فصل الخريف، عندما تبدأ أولى مسببات المرض في الظهور.

يحمي التطعيم ضد الإنفلونزا الجسم من فيروسات الإنفلونزا، وليس من نزلة البرد التقليدية. وتعتمد فعالية التحصين ضد

البرلين - مع بدء فصل الخريف تكثر الإصابة بنزلات البرد والإنفلونزا. ويمكن تجنب العدوى من خلال تلقي التطعيم ضد الإنفلونزا. وتوصي اللجنة الدائمة للتطعيمات التابعة لمعهد روبرت كوخ الألماني بتطعيم الأشخاص الذين يمرون بظروف صحية خاصة، مثل كبار السن والنساء الحوامل والمصابين بأمراض مزمنة، لأن نظام المناعة لدى هؤلاء في الغالب لا يكون قويا، لذا فإن عدوى الإنفلونزا قد تشكل خطورة بالغة عليهم. وفي الوقت نفسه تكون الاستجابة المناعية للقاح لدى المصابين غير جيدة، لهذا السبب تتوفر للأشخاص بداية من عمر 65 عاما مادة مساعدة مع اللقاح.

ويمكن لجسم الأطفال الأصحاء والبالغين في الغالب التصدي للمرض. وأكد الطبيب الألماني هانز ميشائيل مولينفيلد على ضرورة مراعاة الظروف الخاصة بكل شخص. على سبيل المثال الأشخاص الذين يتنقلون يوميا عن طريق وسائل النقل الجماعي، يكونون أكثر عُرضة للعدوى الفيروسية من الأشخاص الذين يتنقلون بالوسائل الخاصة. وكلما كان

صورة وخبر



قال فريق من الأطباء الألمان إنه لا يجوز أن يقوم مريض السكري بشراء نظارات طبية جديدة في حال تفاوت نسبة السكر بالدم؛ لأنه مع ذلك التفاوت قد تتغير أيضا قوة انكسار العدسة.



قال معهد الجودة والاقتصادية في القطاع الصحي إن أعراض الوسواس القهري تتمثل في الخوف من نسيان الأشياء والخوف من الجراثيم وهو ما يظهر مثلا في غسل اليدين بشكل متكرر.



شدد أطباء الروماتيزم على ضرورة استشارة الطبيب قبل التوقف عن تعاطي الدواء؛ حيث ينبغي بداية خفض الجرعة؛ وبذلك تكون فرصة حدوث انتكاسة أقل مقارنة بالتوقف الكامل عن الدواء.



أظهرت دراسة إسبانية حديثة أن تلوث الهواء الذي يتعرض له الأطفال أثناء السير من وإلى المدرسة، قد يؤدي إلى بطء النمو المعرفي ويؤثر سلبا في قدرات الذاكرة العاملة لديهم.



«في سياق التقدير والتشغيل الهش الذي يعاني منه الصحفي، تثقل كامله ضغوط أخرى تعيق عمله، كحجب المعلومة والرقابة المتخفية في جلياب المال السياسي».

تاجي البغوري
نقيب الصحفيين التونسيين

«أصبحت الشاشة من خلال الهواتف الذكية وسيلة اتصال وتواصل وقنوات وبرامج، بل أصبحت أدوات ضغط وتحكم سياسي واجتماعي تؤثر على الأفراد والمجتمع».

عائشة الرشيد
باحثة وإعلامية كويتية



وسائل إعلام عراقية تسقط الضوابط المهنية خلال تغطية الاستفتاء

● تغطية إعلامية منحازة مستندة إلى معايير سياسية لا مهنية ● بناء مواقف على صور مزيفة أثارت جدلا بين العراقيين



التصريحات تحتاج إلى تفكير

الأزمات الكبيرة، خصوصا تلك المتعلقة بمصر أفراد وجماعات ومؤسسات وفئات اجتماعية عبر الحصول على مصادر المعلومات من الجهات والساسة والمحليين المعنيين والأخذ بالمواقف والآراء والمعلومات دون السماح باستخدام لغة كراهية وتهديدات، كما يجب تجنب الحصول على تصريحات تدل على أن قائلها بعيد عن الاختصاص تسهم في تفاقم الأزمة وتعميق الشرخ الاجتماعي. وأضاف أن على الصحفي والإعلامي المكلف بتغطية الأزمات توفير قاعدة بيانات واسعة تشمل المواقف الرسمية وغير الرسمية التي سبقت الأزمة وخلالها والتأكد من صحتها على المواقع الإلكترونية الرسمية ومن ثم مقارنتها بالمواقف الحالية، ومطالبة المسؤولين الذين تتضمن تصريحاتهم اتهامات بادلة مشفوعة لإخلاء مسؤولية الجهات الإعلامية عن الإفراط بالشق المهني، والحوول دون انتشار التصريحات المتشنجة.

سابقة، ولم تتردد وسائل إعلام في نشر مثل هذه الأخبار دون التحقق من صحتها، فاضطر مسؤولون إلى الخوض في هذه الأخبار عبر نفياها وتفنيد الشائعات، أو بناء مواقف عليها أثارت جدلا بين العراقيين. وسمحت وسائل إعلام بنشر مقالات رأي على مواقعها الإلكترونية والصحف تضمنت خطاب كراهية لم يخل من شتائم وتهديدات واتهامات، ما ساهم في انتشار هذه المقالات ووصولها إلى الجمهور وأفرزت سجلات حادة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وسجل "بيت الإعلام" هنا بأن اعتبار هذه المقالات آراء تعبر عن أصحابها لا يعني وسائل الإعلام التي نشرتها على منافذها الإعلامية المقررة والمرئية من تحمل مسؤوليتها المهنية والقانونية اتجاه هذه المقالات وكتابها.

وامام هذه الممارسات، أكد "بيت الإعلام العراقي" على ضرورة إيلاء وسائل الإعلام الجانب المهني أولوية قصوى في تغطية

مصادر غير صريحة أو مسؤولين بشأن الاستفتاء لا تستند على قرائن ووثائق. وسمحت وسائل إعلام لمسؤولين بالتعبير عن تصريحات ومواقف تضمنت اتهامات صريحة بقضايا محددة من دون إسنادها بادلة ووقائع، ووصلت هذه التصريحات إلى مواقع التواصل الاجتماعي وانخرط العراقيون في سجلات حادة حولها وصلت إلى تبادل التهديدات والشتائم، في مؤشر على تعريض السلم والأمن المجتمعيين للانقسام. واستعانت وسائل إعلام بأخبار ومنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي مجهولة المصدر، مثلا شائعات عن تهديد المقيمين العرب في إقليم كردستان وبالعكس تهديد المواطنين الأكراد في بغداد والمحافظات الجنوبية، إضافة إلى نشر صور على أنها لقوات عسكرية انطلقت من بغداد نحو إقليم كردستان لمنع الاستفتاء، وأيضا لقوات من البيشمركة تتجه نحو كركوك لكن تبين أن الصور قديمة وتعود إلى سنوات

يتصدر خطاب الكراهية التصريحات واللقاءات التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي في العراق على حد السواء، وتناست الكثير من المنابر الإعلامية الضوابط المهنية والمعايير الصحافية في التعامل مع استفتاء كردستان العراق، وساهمت في تكريس الانقسام السياسي بين أطراف المجتمع.

بغداد - لا تختلف الكثير من وسائل الإعلام التقليدية عن مواقع التواصل الاجتماعي عند طرح المواضيع التي تثير الجدل في المجتمع العراقي، وخاصة السياسية، فما يمكن مشاهدته مثلا في تعليقات فيسبوك المنقلنة، بات يسمع من بعض المحللين السياسيين أو ضيوف البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية.

وتصدر خطاب الكراهية واجهة الممارسات الصحافية المنافية للضوابط المهنية والأخلاقية، حيث رصد "بيت الإعلام العراقي" في تقريره الواحد والثلاثين تغطية وسائل إعلام محلية مع تصريحات مسؤولين لم تخل من خطاب كراهية للأزمة السياسية بين بغداد وأربيل على خلفية استفتاء استقلال إقليم كردستان العراق.

وشملت عينة الرصد تصريحات وردت في قنوات تلفزيونية ووكالات إخبارية وصحف في الفترة من أغسطس 2017 إلى 15 سبتمبر 2017.

وساهمت وسائل إعلام في الترويج لتصريحات قوى وأحزاب وشخصيات سياسية تضمنت تبادل الاتهامات ومواقف متشنجة، منذ إعلان السلطات في إقليم كردستان نيتها إجراء استفتاء على استقلال الإقليم، دون مراعاة وسائل الإعلام للجانب المهني.

واستند راصدو "بيت الإعلام" على أرشيف المواقع الإلكترونية والوكالات الإخبارية والفضائيات والصحف لعينة الرصد، برغم بعض الصعوبات في ذلك بسبب مشاكل الأرشفة الإلكترونية، كما تمت الاستعانة بمقاطع فيديو نشرت على موقع "يوتيوب" وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي، بحسب التقرير.

ويعد تقرير الرصد الجديد مثالا جديدا حول خطاب الكراهية المتداول في الإعلام

عمان - انتشرت المواقع الإلكترونية الوهمية في الأردن بشكل مكثف مؤخرا، إضافة إلى الصفحات المشبوهة التي تدار من قبل أطراف مجهولة لنشر إشاعات وأخبار كاذبة تسعى من خلالها لتضليل الرأي العام، وفق ما أكدت السلطات الرسمية.

وحذرت مديرية الأمن العام الأردني في بيان لها أن الكثير من الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي تحمل أسماء توهم القارئ بأنها مواقع إخبارية مرخصة، وهو أمر لا يمت للحقيقة بصلة.

واشنطن - يواجه الصحفيون الأجانب في تركيا مخاطر حقيقية بالحبس والاعتقال عند تطرقهم في الأعمال الصحافية إلى قضية الأكراد التي تعتبرها السلطات من أشد المخطورات وبمخاطبة دعاية للإرهابيين، وهو ما تواجهه الآن الصحافية إيلا البيرق العاملة في صحيفة "وول ستريت جورنال".

وأعلنت الصحيفة الأميركية أن محكمة تركية أصدرت حكما بالسجن سنتين وشهرا بحق الصحافية البيرق التي تعمل لحسابها، بسبب مقال لها حول النزاع بين السلطات التركية والمتمردين الأكراد.

وأفادت الصحيفة مساء الثلاثاء أن البيرق التي تحمل الجنسيين التركية والفنلندية موجودة حاليا في نيويورك، وأن المقال الذي كتبه كان متوازنا، موضحة أن الصحافية ستستأنف الحكم الصادر بحقها. ولم توضح الصحيفة تاريخ صدور الحكم الغيابي بحق الصحافية.

ونقلت الجريدة ومقرها نيويورك عن جيرارد بيكر، رئيس تحريرها قوله "كان ذلك اتهاما جنائيا لا أساس له وإدانة غير متكافئة تماما، اختصت بشكل خاطئ تقريراً متوازناً في وول ستريت جورنال".

ونشر مقال الصحافية في أغسطس 2015 وقد تمحور حول النزاع في سيلويي على

الأردن يشدد العقوبات على الجرائم الإلكترونية

جرائم الدخول إلى الشبكة المعلوماتية أو نظام معلومات دون تصريح أو بما يخالف أو يجاوز التصريح. كما شدد عقوبة كل من أدخل أو نشر أو استخدم قصدا برنامجا عن طريق الشبكة المعلوماتية أو باستخدام نظام معلومات بهدف إلغاء أو حذف أو إضافة أو تدمير أو إفساء أو إتلاف أو حجب أو تعديل أو تمكين الآخرين من الاطلاع على بيانات أو معلومات أو تشويش أو إيقاف أو تعطيل عمل نظام معلومات أو الوصول إليه.

والملاحقة القانونية. وتأتي هذه التحذيرات بالترام مع إصدار السلطات المختصة لقرار تعديل قانون الجرائم الإلكترونية لتصبح العقوبات أغلظ على كل من يرتكب جريمة إلكترونية، والتي تشمل الشتم والذم والتحقير والتهديد وإفساد الرابطة الزوجية وغيرها من الجرائم التي يعاقب عليها القانون. وغلظ مشروع القانون العقوبات على مختلف الجرائم الواردة فيه، فرفع عقوبة الحبس إلى مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ولا تزيد عن سنة أو بغرامة مالية، وذلك في

وأكدت المديرية أن وحدة الجرائم الإلكترونية في إدارة البحث الجنائي تتابع وترصد مثل تلك الصفحات وتتخذ الإجراءات اللازمة حيالها وحبال كل ما ينشر عليها أو يتداول عليها من منشورات أو تعليقات. ونهبت المستخدمين من تلك الصفحات وعدم التفاعل معها أو نقل ما يتم نشره خلالها أو تصديق كل ما يكتب عليها واعتباره حقائق وأخبارا صحيحة قبل التيقن من حقيقة تلك الصفحات التي يتم التعامل معها أو التعليق عليها، لكي لا يعرضوا أنفسهم للمساءلة

السلطات التركية تدين صحافية أميركية لاقترباها من القضية الكردية

الكردستاني منظمة إرهابية. وأوضحت الصحيفة أيضا أن الصحافية أبلغت الشرطة خلال استدعائها أن مقالها يعكس تماما حقيقة النزاع بين حزب العمال الكردستاني والحكومة التركية. وفي أبريل 2016 وجهت إلى الصحافية تهمة خرق قوانين مكافحة الإرهاب. وقال وليام لويس ناشر صحيفة وول ستريت جورنال في تصريح إن قيام القضاء التركي بمحاكمة "صحافية محترفة ومحترمة بشكل صفة لكل الذين يدافعون عن صحافة مستقلة وحيوية. نطالب كل الذين يتشاطرون هذا الرأي بإسماع صوتهم". ويقول موقع "بي 24" المتخصص في الدفاع عن حرية الصحافة إن هناك نحو 170 صحافيا محتجزون في تركيا. ومن جهتها دعت لجنة "حماية الصحافيين" السلطات التركية إلى عدم الطعن على الاستئناف وإسقاط جميع الاتهامات ضد البيرق.

وقالت نينا أوجنيانوفا، رئيسة اللجنة في بيان "يحتجز العشرات من الصحافيين بسبب عملهم في تركيا وتلك الإدانة تمثل مؤشرا على أن ظروف الصحافة مستمرة في التدهور". وأضافت أوجنيانوفا "أصبح النظام القضائي التركي أداة للاضطهاد".

الكردستاني. ووصفت "وول ستريت جورنال" تقريرها بأنه "عمل جدير بالثناء وينطوي على فهم عميق". واستدعت الشرطة التركية في إسطنبول الصحافية في نوفمبر 2015 وتم إبلاغها بأنه يتم التحقيق في قيامها بنشر دعاية إرهابية. وإضافة إلى تركيا فإن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يعتبران حزب العمال

الحدود بين تركيا وإقليم كردستان العراق، بين قوات الأمن التركية وحزب العمال الكردستاني الانفصالي الذي تعتبره تركيا "إرهابيا".

وتضمن المقال مقابلات مع عمدة مدينة سيلويي ومع عدد من سكانها إضافة إلى مسؤول حكومي تركي، وممثل عن منظمة تقول إنقرة إنها الفرع الشبابي لحزب العمال



البيرق تنضم إلى قافلة الصحفيين الملاحقين في تركيا

باختصار

◀ شهد معرض فرانكفورت للكتاب الأربعاء منح "جائزة رائف بدوي الدولية للصحافيين الشجعان" غيايبا لصحافي التحقيقات التركي السجين أحمد شيك. ويقع شيك في السجن منذ 10 شهور بسبب تهم تتعلق بالإرهاب إلى جانب عدد من زملائه في صحيفة "جمهوريت" اليسارية العلمانية المنتقدة.

◀ أعرب المركز الليبي للإعلام وحرية التعبير عن استيائه وأسفه الشديد لتوقيف 7 صحافيين من بينهم 3 صحافيات من طرابلس أثناء تواجدهم بمنطقة الجفرة لتغطية أحداث مهرجان هون الثقافي السياحي. كما طلب المركز من الأجهزة الأمنية وغرفة عمليات الجيش بالمنطقة الكشف عن تفاصيل الحادثة وتحمل مسؤوليتها.

◀ قال مصدر مطلع إن شركة أبل تضع للمسات الأخيرة لاتفاق على إنتاج عشر حلقات جديدة من مسلسل الخيال العلمي (أميرنج ستوريز) الذي أخرجه ستيفن سبيلبرغ في ثمانينات القرن الماضي. وستتولى إنتاج الحلقات شركة أمبلين تليفجن التي يملكها سبيلبرغ ووحدة "إن.بي.سي يونيفرسال" للإنتاج التلفزيوني التابعة لشركة كومكاست كورب لصالح أبل.

◀ شاركت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين في الندوة الوطنية التي تستمر ثلاثة أيام حول مشروع قانون زجر الاعتداء على القوات المسلحة، وتعتبر النقابة أن القانون بما تضمنه من "ضرب للحرية الخاصة والعامة ولاحرية الصحافة والإعلام، لا يحمي اليوم رجل الأمن عند تنفيذ القانون".

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk



وجهت شركة ديزني الأميركية ضربة قاسية لشركة نيتفليكس أكبر مزود خدمة بث حي في العالم، فقد أعلن بوب إيجر الرئيس التنفيذي لشركة ديزني أن سلسلة أفلام حرب النجوم وأفلام شركة مارفل العالمية للإنتاج السينمائي، سوف يتوقف عرضها على شبكة نيتفليكس بمجرد إطلاق شركة ديزني لخدمة البث الحي الخاص بها.

@alarabonline

كاسبرسكي مكافح فيروسات وجاسوس

❑ موسكو - ذكرت تقارير إعلامية الثلاثاء أن مسؤولي مخابرات إسرائيليين يتجسسون على متسللين تابعين للحكومة الروسية وجدوا أنهم يستخدمون برمجيات لمكافحة الفيروسات من إنتاج شركة كاسبرسكي لاب والتي يستخدمها أيضا 400 مليون شخص على مستوى العالم بما في ذلك وكالات حكومية أميركية.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز التي كانت أول من نشر تلك الأنباء إن المسؤولين الإسرائيليين الذين تسللوا إلى شبكة كاسبرسكي قبل أكثر من عامين حذروا نظراءهم الأميركيين بعد ذلك من الاختراق الروسي.

وأدى هذا إلى قرار في واشنطن صدر الشهر الماضي فقط يأمر بإزالة برمجيات كاسبرسكي من أجهزة الكمبيوتر الحكومية. وذكرت صحيفة واشنطن بوست أن الجواسيس الإسرائيليين اكتشفوا أيضا في شبكة كاسبرسكي وسائل للتسلل لا يمكن أن تأتي إلا من وكالة الأمن القومي الأميركية. وأضافت أن الوكالة توصلت بعد تحقيق إلى أن تلك الأدوات بحوزة الحكومة الروسية. وذكر تقرير واشنطن بوست أن مجلس المخابرات الوطنية الأمريكي أكمل في أواخر الشهر الماضي تقريراً سرياً اطلع حلفاء الولايات المتحدة في حلف شمال الأطلسي عليه وخلص إلى أن جهاز المخابرات الروسي (إف.إس.بي) "ربما كان مطلعاً" على قاعدة البيانات وشفرات المصدر لمستعملي كاسبرسكي.

وتابعت الصحيفة قائلة إن المجلس خلص إلى أن هذا قد يساعد في تنفيذ هجمات إلكترونية على الشبكات الحكومية والتجارية والصناعية الأميركية.

وقالت نيويورك تايمز إن من المعلوم أن العملية الروسية، وفقا لعدة أشخاص مطلعين على الأمر، استولت على وثائق سرية من موظف في وكالة الأمن القومي كان قد خزنها بشكل غير سليم على جهاز الكمبيوتر في منزله والذي كان يحتوي على برمجيات لمكافحة الفيروسات من إنتاج كاسبرسكي. وأضافت أنه لم يعرف حتى الآن ما الأسرار الأميركية الأخرى التي ربما اكتشفها المتسللون الروس بتحويلهم برمجيات كاسبرسكي إلى ما يشبه محرك البحث غوغل سعيًا وراء معلومات حساسة.

وقالت الصحيفة إن المسؤولين الحكوميين الحاليين والسابقين الذين تحدثوا عن الأمر طلبوا عدم الكشف عن أسمائهم بسبب قواعد السرية.

وكانت السفارة الروسية في واشنطن قد وصفت الشهر الماضي حظر استخدام برمجيات كاسبرسكي بأنه أمر "مؤسف" وقالت إنه يؤخر إمكانية استعادة العلاقات الثنائية.

#أمثلة_عربية_مطورة: قل لي من تتابع أقل لك من أنت

● لغة الشبكات الاجتماعية لغة كونية يستخدمها المليارات من الأشخاص



"متى استعبدتكم الشبكات الاجتماعية وقد ولدتكم أمهاتكم أحرارا"، مثل جديد انتشر على تويتر ضمن هاشتاغ ساخر يؤكد سحر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الناس.

❑ القاهرة - انشغل مستخدمو تويتر الأربعاء بالتغريد ضمن هاشتاغ ساخر بعنوان «أمثلة_عربية_مطورة» وعمد مغردون إلى اقتباس أمثلة أو تغييرها لتناسب لغة الشبكات الاجتماعية.

ومن بين الأمثلة التي انتشرت الأربعاء ضمن الهاشتاغ "على تويتر مجدعة (شهم) وعلى فيسبوك ضفدعة" و"يشتم على التايم لاين ويصالحني في dm". و dm هي اختصار لكلمة Direct messages (رسائل خاصة).

وجاء في تغريدة أخرى "في التايم لاين هاللة هاللة و في DM يعلم الله".

واقترح مفرد مثلاً جديدا بعنوان "قل لي من تتابع أقل لك من تكون"، في تطوير للمثل الشهير "قل لي من تصاحب أقل لك من أنت". وقال آخر "ياما تحت السواهي screenshot"، وهو شبيه بالمثل الشعبي المصري "ياما تحت السواهي دواهي".

screenshot تعني لقطة من الشاشة.

وفي تطويع لقولة عمر بن الخطاب المعروفة "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا"، كتبت مغردة "متى استعبدتكم social media (الشبكات الاجتماعية) وقد ولدتكم أمهاتكم أحرارا".

وجاء في إحدى التغريدات "تيتي تيتي زي ما رحتي زي ما ريتويتتي".

وحرفها آخر "تيتي تيتي زي بدل ما تسرق ريتويتتي"، في إشارة إلى السرقات المنتشرة للتغريدات.

الأمثلة الشعبية الناتجة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي لغة مستحدثة

وعبر عدد من المغردين عن إعجابهم بالهاشتاغ الجديد مؤكدين أن الشبكات الاجتماعية فرضت لغة جديدة بين الناس يجب التكيف معها.

واكدوا أنه لا عجب في أن تصبح هذه الأمثلة المستوحاة مستخدمة في المستقبل.

يذكر أن الأمثلة الجديدة المقترحة اعتمدت اختصارات مثل "هاها، ههه، ع، س.ع" في اللغة العربية، و"OMG، BRB LOL، ASAP" وغيرها في اللغة الإنكليزية.

وكانت دراسة للباحثة الاجتماعية سالي تاجليمونييه تتبععت هذه التعابير والاختصارات لتضعها في فئة الكلمات

البعض أكثر جراء ازدياد استخدام شبكات التواصل وتطبيقات الرسائل بصورة مطردة. وارتفع عدد مستخدمي فيسبوك ليصل إلى أكثر من 2.01 مليار مستخدم.

وفي المركز الثاني من حيث الاستخدام جاء موقع يوتيوب، ويبلغ عدد مستخدميه قرابة 1.5 مليار مستخدم، وحل في المركز الثالث تطبيق واتساب بواقع 1.3 مليار مستخدم، يليه مباشرة عدد مستخدمي تطبيق فيسبوك ماسنجر، حيث تشير إحصائيات إلى أن عددهم بلغ ملياري مستخدم، بينما تشير تقارير إلى أن العدد يصل إلى 1.2 مليار مستخدم.

وكان الإصدار السابع من سلسلة "تقرير الإعلام الاجتماعي العربي" أكد أن عدد مستخدمي فيسبوك في العالم العربي بلغ 156 مليون مستخدم مع بداية 2017. وأوضح التقرير أن فيسبوك لا يزال هو الشبكة الأكثر استخداما في المنطقة العربية.

وبحسب التقرير، يتم استخدام تويتر اليوم من قبل أكثر من 11 مليون مستخدم نشط في المنطقة، حيث يتركز أكثر عدد للمستخدمين في السعودية، إذ تصل نسبتهم

الحديثة الناتجة عن حاجة المجتمع المتطور لها. ومن النتائج المهمة أيضا أن المراهقين يستخدمون هذه الاختصارات بصورة واسعة جدا إلى حد أنهم يغزون لغة الكبار ويطوعونها.

ولا يرتاح بالأنماوت تطور اللغة كونها مثل الكائن الحي إلا بعد أن يحاولوا تجريد اللغة من تلك الأشكال ويتمسكوا بتلك التي انحسر استخدامها في الكتب القديمة فقط.

وكان الباحث جون ماكهوتنر قام سنة 2013 بدعم فكرة أن المراهقين هم المبدعون في اللغة، حيث يعتقد أن تنمية قدراتهم الإبداعية في اللغة يجب ألا يُعلن عليها.

يذكر أن عدد سكان العالم ارتفع إلى أكثر من 7.5 مليار نسمة، قرابة نصفهم يستخدمون الإنترنت، وربعهم تقريبا يستخدمون موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي.

ويبدو أن العالم يتجه نحو المزيد من التواصل الافتراضي، ويقترب من بعضه

#هاشتاغ اليوم

فتيات اليوم قائدات المستقبل

وشاركت المنظمات الدولية بتغريدات على حساباتها الرسمية على تويتر. وغرد حساب الأمم المتحدة بالعربية:

@UNarabic

حتى في الأزمان، تلعب العديد من الفتيات دورا حاسما في منازلهن ومجتمعاتهن #سوريا #اليوم_الدولي_للطفلة.

وقال حساب الأمم المتحدة الموجه للشرق الأوسط وشمال أفريقيا:

@UNICEFmena

إن #حرية_الفتيات هي في التعليم، حتى في أوقات النزاعات علينا تمكين الفتيات لتحقيق إمكاناتهن بغض النظر عن مكان وجودهن #اليوم_العالمي_للفتاة.

وكتبت منظمة اليونيسيف:

@UNICEFinArabic

غدا نحتفل بـ #اليوم_العالمي_للفتاة، الاستثمار في الفتيات يساعدن على بناء حياة أفضل وخلق عالم أكثر سلاما وازدهارا للجميع. رتويت إذا كنت توافق!

كما احتفل فيسبوك باليوم العالمي بمنتشور ظهر لكل مستخدميه في العالم كتب فيه "في اليوم العالمي للفتاة، نحتفل بإمكانية أن تصبح كل فتاة صوتا فعلا في مجتمعها، نأمل أن تشاركنا لنتمنى لكل فتاة مستقبلا لامعا".

أسرة

في اليوم العالمي للفتاة.. طفلة توفيت كل 10 دقائق بسبب العنف

ص21

❑ الرياض - احتفل العالم الأربعاء باليوم العالمي للفتاة. وانتشرت عدة هاشتاغات على تويتر عربيا على غرار #اليوم_العالمي_للفتاة و#اليوم_الدولي_للطفلة. وتصدر عالميا هاشتاغ #internationalgirlchildday.

ومنذ 5 سنوات خصصت الأمم المتحدة يوم 11 أكتوبر من كل عام يوما للاحتفال بالفتاة على مستوى العالم.

ووفق الأمم المتحدة اعتبرت فتيات العالم، اللواتي يبلغ عددهن ما يزيد عن المليار فتاة، مصدرا للقوة والطاقة والقدرة على الخلق. ولا تُستثنى من ذلك الفتيات اللواتي يعيشن في ثنائيات حالات الطوارئ والأزمات. وقالت معلقة:

@EbtasAlamli

عزيزتي فتاة اليوم أم الغد بمناسبة #اليوم_العالمي_للفتاة • ملك سلاحك الأقوى في الحياة • كوني أنت لا نسخة مكررة عن الأخريات وكوني بخير. وفي سياق آخر، غردت إحداهن:

@DrNadalharbi

الأحلام لا أقدام لها ولا أجنحة! لا تنتظريها لتأتي بل اسعي إليها أنت مهما كانت الطرق شائكة! فنحن خلقنا للتحدي.

وأكدت أخرى:

@BissanQwider

كل عام ونحن زينة هذا الكوكب. وطالبت متفاعلة:

@s_hiary

اليوم_العالمي_للفتاة يجب دعم الفتيات وتقديم المزيد من الفرص لهن لحياة أفضل، هن نصف المجتمع.

أبرز تغريدات العرب

krm_3

التحرش هو: أي فعل، لفظيا كان أم جسديا، بدون موافقة أو رضئ الطرف الآخر. المعادلة واضحة: ولد غازل بنتا بالشارع والبنت تاذت يعني تحرشا.

oosh_ali

يتحدثون عن المودة والرحمة كأنهم حمل وبيع، وفي أبسط اختلاف يكثرون عن أنيابهم ويهددون ويكفرون، بوصفهم الموقعين عن الله دون سواهم!!

alturifi1

وصفة العبودية والتخلف تكمن فحواها في إلغاء العقل والاستسلام للشيوخ أو المفكر أو الحزب أو العادة .

تابعوا

shamsofficial

شمس فنانة كويتية.

future_koka

تمادى رجال الدين في الاستخفاف بعقول الناس بسبب سذاجة القطيع المغفل الذي لم يقتنع يوما بأنه مخدوع والخدعة واضحة أمامه بل سيقنعك بأنك كافر !!

AALJumah

أي خطة حياة أو اقتراح أو نصيحة أو فكرة مهنية أو دراسية يطرحها عليك أحدهم لا تتضمن سعادتك ورغبتك الخاصة بها تجاهلها تماما.

AtikaShubbar

لا اعتقد بـ"نجاسة" بعض البشر ولا "كفرهم" ولا غيرها من الأحكام الفقهية المتعلقة بغير المسلمين. إن تقاطعت إنسانياتي مع الفقه فسأختار الإنسانية.

HalaHalajaber

أن تولد ذكرا فهذا تكوينك، أما أن تكون رجلا فهذه صفة لا يملكها كل الذكور.

LASTWISDOM1

ما قيمة الحب إذا كان مجرد صفقة؟ وما معنى أن تحب الوطن فقط ضمن صفقة مصالح متبادلة أو بشروط تتعلق باسم هذا الحاكم أو ذاك؟

ali_ali2022

التعليم الذي لا ينمي ثقافة النقد وطرح الأسئلة والحوار لدى الطلاب هو تعليم قابل لتخريج دفعات من "الغباء".

3lya12

ستصل لدرجة من النضج التي تجعلك ترفض التورط في علاقات استغلالية أو صداقات مؤقتة... أو جدال فارغ مع أشخاص تافهين...

shadounSelmi

كثيرا ما تكون القشة أهم من البعير.

رئيس مصلحة السكك الحديدية في لبنان رفع تقارير إلى الجهات الحكومية حول استعداد
جماث خارجية لتمويل مشاريع للنهوض بقطاع النقل ومن ضمنها القطارات.

محطات السكك الحديدية في لبنان أصبحت تشبه قيوبرا دفتت فيها هياكل قطارات متناثرة
بعد أن ساهمت في جعل بيروت همزة وصل بين أنحاء العالم.

كلما تجدد حلم عودة القطار إلى لبنان يتبخر

● السكك الحديدية حولها إهمال الحكومة إلى خردة ● مشاريع تهيئة القطارات في أدراج المسؤولين



تراث يعلوه الصدا يستحق اهتمام اليونسكو

أصبح لبنان البلد الوحيد تقريبا في العالم دون قطارات وخطوط سكك حديدية ناشطة بعد أن كان همزة الوصل بين الشرق والدول الغربية حتى أنه بإمكان المسافرين أن ينطلقوا من بيروت ليصلوا إلى باريس ولندن في زمن الحرب العالمية الثانية، اليوم وككل مرة يطرح اللبنانيون مسألة تشغيل القطارات من جديد دون رد جدي من السلطات المسؤولة.

من الجهات المختصة التي يقول عنها عدد كبير من اللبنانيين إنها تصرف النظر عن هذه المخالفات بسبب تفشي الفساد والرشاوى.

ومن المحطات التي لا تزال متواجدة في لبنان أثار خالد تدمري، رئيس لجنة التراث والآثار في المجلس البلدي بمدينة طرابلس، إلى محطة بلدة مار مخايل في محافظة جبل لبنان والتي تحولت إلى ملهى ليلي منذ سنة 2014، وإلى المحطة الأكبر منها في منطقة رياق في سهل البقاع، شرق لبنان، حيث كانت تتواجد فيها أيضا ورشة كبيرة لصيانة القطارات.

إدارة سكك دون قطارات

منذ عام 1975 عندما توقف القطار في لبنان بالتزامن مع الحرب الأهلية، تخصص الدولة ميزانية سنوية للسكك الحديدية تصرف على موظفين لا يعملون، لا بل يتم تعيين موظفين جدد في تلك المصلحة المشلولة تماما، إلا من أطلال قطارات صئدة وخطوط حديدية أتلّف معظمها، تذكر بأنه كانت في لبنان قطارات ناشطة، يلفها الآن النسيان والإهمال.

ويشير متابعون إلى وجود 300 موظف في مصلحة السكك الحديدية، وتتجاوز الميزانية السنوية لهذه المصلحة 12 مليار ليرة لبنانية، ما يعني أن الدولة قد صرفت على تلك المصلحة على مدار 42 عاما، 504 مليارات ليرة دون أن تستفيد منها خزينة الدولة ولو بليرة واحدة.

ويرى الخبراء أن المبالغ المصروفة على هذه المصلحة على مدار 42 عاما، كانت كلفة بإعادة إنشاء وتمديد سكك حديد جديدة وتشغيل القطارات بين كل المناطق اللبنانية.

ولا تزال الدولة تصرف أموالا طائلة على مصلحة السكك الحديدية دون أن يكون في الأفق أي مشروع جدي لإعادة تأهيل هذه السكك أو إحيائها. وحتى المنطقة الوحيدة في لبنان المؤهلة لإعادة تشغيل القطار والتي تمتد من مرفا طرابلس حتى الحدود السورية شمالا، لا يزال المشروع المتعلق بها في علم الغيب، وضمن أدراج الإدارة المهتمة بهذا القطاع، بالرغم من كل الوعود التي أطلقت ولا تزال تطلق بالتزامن مع تطوير مرفا طرابلس والمطالبة الجدية بتشغيل مطار القليعات.

ويتداول اللبنانيون تعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي حول مشاركة عمال وموظفي السكك الحديدية في إضراب زيادة الرواتب الشامل، وذكر بيان الاتحاد العمالي العام في لبنان أن الإضراب يشمل "النقل المشترك وسكك الحديد"، وهنا يتساءل اللبنانيون بسخرية "وينو القطار؟".

اللائت للانتباه أنه يمكن أن يحصل اللبنانيون ضمن أرقام الوزارات والمصالح العامة على أرقام التواصل مع مصلحة السكك الحديدية والنقل المشترك مثل رقم الهاتف والفاكس ورمز البريد، وحتى خارطة "غوغل ماب" حتى لا يضلوا الطريق، كما تقول بعض التعليقات على الفيسبوك.

الجدير بالذكر أنها ليست المرة الأولى التي يثير فيها موضوع السكك الحديدية سخرية اللبنانيين، فلقد علق ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي في يوليو الماضي على خبر إقرار زيادة رواتب الموظفين العاملين في قطاعات عديدة، ومنها السكك الحديدية، متمنين لو كانوا من ضمن موظفي السكك كي تطالهم زيادة الراتب لقاء "كثرة جلوسهم في البيت".

ويرى البعض الآخر أن "سلسلة الرتب والرواتب شملت مصلحة السكك الحديدية لسبب وجيه جدا، وهو أنهم أصدروا بيانا منذ فترة، يؤكد أنه في الخمسين سنة الماضية لم تشهد سكك لبنان أي حادث تصادم قطار بتاتا".

نبذة تاريخية

حصلت فرنسا على حق الاستثمار في السكك الحديدية اللبنانية منذ عام 1891، ودشنت سنة 1885 أول خط حديدي بين بيروت ودمشق وجران (في سوريا)، ليصل في عام 1906 إلى حلب قبل شق خط طرابلس في عام 1911 ووصله بتركيا في عام 1912، ما ربط لبنان بالعالم العربي وأوروبا.

وتّم تدشين محطة رياق في البقاع اللبناني حيث أنشئ مصنع لقطع الغيار تحت اسم "رياق لبنان"، واستطاع العمال اللبنانيون في ما بعد تحويل القطارات من الاشتغال بالفحم إلى الاشتغال بالبترو. وشكّلت بلدة رياق، الواقعة بين مدينتي زحلة وبعبك في منطقة البقاع اللبنانية، همزة الوصل بين مختلف الخطوط العابرة للقطارات.

وفي عام 1920، ومع إعلان دولة لبنان الكبير، طوّرت السلطات الفرنسية خطوط سكك الحديد، وأنشأت الترامواي الكهربائي في بيروت وضواحيها، وربطت محطتي

بيروت وطرابلس عام 1941 لضرورات عسكرية، فأصبح للبنان خطوط داخلية أساسية تربط ساحله ببقاعه، وفي الوقت ذاته تتصل بمحطات إقليمية ودولية مثل سوريا، فتركيا فأوروبا، وبفلسطين فدول الخليج فالعراق فأيران. وعشية الحرب العالمية الثانية، كان من الممكن السفر من بيروت إلى باريس ولندن عبر القطار.

وفي عهد الاستقلال، في عام 1961، أنشئت مصلحة سكك

الحديد والنقل المشترك لبيروت وضواحيها، وعهدت إليها إدارة واستثمار الخطوط الحديدية؛ خطّ عريض يمتد من الناقورة إلى طرابلس فالحصود اللبنانية- السورية وطوله 233 كلم تقريبا، وخط جبلي ضيق بين بيروت ورياق والحدود السورية، وخط عريض من رياق إلى القصير السورية.

ويعتبر خالد التدمري أن امتداد خط السكك الحديدية بين مناطق مختلفة من لبنان عبر شق طريق بيروت الشام، هو السبب المباشر وراء نشأة العديد من قرى لبنان سياحيا لتبقى ناشطة حتى يومنا هذا. وسرعان ما مرّت الحرب الأهلية (-1975 1990)، لبنان وأصابته منشآت سكك الحديد وتجهيزاتها ومبانيها وآلياتها ومعداتها بأضرار جسيمة، واستمرت الحرب لمدة 15 سنة، فقد فجرت ميليشيات السكك، وقصفها الجيش الإسرائيلي، واقتلعت قوات أمنية سورية أجزاء من الخط لبيعها كخردة معدنية إلى باكستان. وتوقفت خدمات السكك الحديدية كليا منذ 1995، وسيرت آخر رحلة قطار بين بيروت وشكا في 1994.

يتوقع خبراء الاقتصاد أن تنتعش الحركة الاقتصادية في لبنان بعد انتهاء الحرب في سوريا، ما يتطلب اهتماما ملحّا بالبنية التحتية وتهيئة الطرقات والسكك الحديدية المتوقفة منذ عشرات السنين.

يقول زياد نصر، رئيس مصلحة السكك الحديدية والنقل المشترك في لبنان، إنه تواصل مع جهات خارجية ممولة أبدت استعدادها ورغبتها في تمويل المشاريع المقدّمة للنهوض بقطاع النقل المشترك، والتي تتضمن مسارا تدريجيا يتمثل في تنفيذ مشاريع نموذجية.

ويؤكد أنه رفع تقاريره إلى الجهات الحكومية المختصة، وهو يامل اليوم أن تأخذ هذه المشاريع مجراها للتنفيذ بعد أن لمس تجاوبا جديا من وزير الأشغال العامة والنقل لدعم ومتابعة ورعاية المشاريع المقترحة بما يضمن تفعيل هذا القطاع وتحقيق الغاية المرجوة منه.

وأشارت مجلة "إيكونوميست" البريطانية إلى أن الحديث عن استعادة الخطوط الحديدية مجدها السابق ليس جديدا في لبنان؛ فقد تم إعداد دراسات مولتها الحكومة منذ تسعينات القرن الماضي لربط مدن الساحل اللبناني بسوريا وهو ما من شأنه أن يحقق مكاسب اقتصادية.

بين الأمس واليوم

وتشير أحدث دراسة، مولها بنك الاستثمار الأوروبي، إلى أن خطا يصل بيروت بميناء طرابلس سيجقق عائدات تغطي نفقات التشغيل، وسيغوض البعض من كلفة بنائه التي تقدر بـ3 مليارات دولار.

ولا شك في أن قاطرة شحن تنتقل عبر السكك الحديدية من طرابلس نحو مدينة حمص، ومن ثم إذا أمكن عبر الشرق الأوسط، ستكون كلفتها أقل بكثير، وستنعش النشاط التجاري، كما تعمل مجموعة من الشركات الإيطالية على فتح نفق عبر الجبال لإعادة فتح طريق بيروت-دمشق.

وقدمت جمعية "تران-تران" أجندة تضم ثلاثة مشاريع لمصلحة السكك الحديدية والنقل المشترك، وأول هذه المشاريع إنشاء مركز للأرشيف والأبحاث في محطة بيروت مار مخايل، يضم كل الدراسات والأبحاث والخرائط التي تم العمل عليها لإحياء السكك الحديدية.

ويتعلق المشروع الثاني بإعادة تشغيل خط قطار البترون - جبيل، والخط طوله 17.3 كلم فيه ثلاث محطات وخمسة جسور بينها أربعة جسور حديد، وأحدها من الصخر القديم.

ويقول إلياس معلوف من جمعية "تران-تران"، "إن هذا المشروع ليس مستحيلا، في حين أن الدولة عندما يتم عرض مشروع إعادة تشغيل بعض الخطوط عليها، تكون ردة فعلها وكأن الجمعية تتكلم عن إعادة إحياء الديناصورات وليس عن شيء ممكن، فتنفيذ المشروع لا يحتاج إلى أكثر من ثلاثة أشهر".

ويهدف المشروع إلى تقوية معنويات مصلحة السكك الحديدية والنقل المشترك، وبالتالي يصبح موظفو مصلحة السكك الحديدية الذين ليس لديهم مهام يقومون بها، مساهمين في إنجاز إعادة إحياء خط قطار البترون - جبيل، والذي سيكون إذا نفذ سببا لرفع التعديلات الحالية ومنع التعديلات على السكك الحديدية مستقبلا.

أما المشروع الثالث، الذي أطلقته الجمعية في عام 2007 مع وزير السياحة آنذاك إيلي ماروني، فهو إنشاء متحف للسكك الحديدية الذين ليس لديهم مهام يقومون بها، مساهمين في إنجاز إعادة إحياء خط قطار البترون - جبيل، والذي سيكون إذا نفذ سببا لرفع التعديلات الحالية ومنع التعديلات على السكك الحديدية مستقبلا.

ورغم التحمس لإعادة تشغيل القطارات اللبنانية، لن يحصل شيء قبل أن تنتهي الحرب في سوريا المجاورة. وكما تقول ربا الحسن، وزيرة مال سابقة، "لا أحد يرغب في وضع أمواله ما لم يكن وثاقا مما سيجري في سوريا".

اللبنانيون يعتمدون خارطة "غوغل ماب" حتى لا يضلوا الطريق في بحثهم عن محطات القطارات

في اليوم العالمي للفتاة.. طفلة تموت كل 10 دقائق بسبب العنف

● الفتيات في مختلف أنحاء العالم يعشن في ظروف سلبية وقاسية ● ملايين الصغيرات في العالم لا يذهبن إلى المدارس



معاناة متواصلة

سن العاشرة من العمر– تحول دون تحقيقهن لكامل إمكاناتهن كراشدات، وتحرمهن من المساهمة في تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي لمجتمعاتهن المحلية وبلدانهن. ويقول الدكتور باباتوندي أوشيتيمين، المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان إن عرقلة عبور الفتاة الأمن والصحي من مرحلة المراهقة إلى سن الرشd لا يشكل فقط انتهاكا لحقوق الإنسان الخاصة بها، لكنها تضرر أيضا بمجتمعها وبلدها. وأينما استعصى تحقيق الفتاة لكامل إمكاناتها، فإننا جميعا خاسرون.

وقال تقرير نشر بمناسبة اليوم العالمي للفتاة إن 130 مليون فتاة لا يذهبن إلى المدارس عبر العالم. وبحسب الأرقام التي قدمتها اليونيسف، فإن الآلاف من الفتيات يمتنعن من التوجه إلى المدارس بسبب الفقر، والزواج المبكر في العديد من الدول.

وبحسب بيانات منظمة “انقذوا الأطفال” الإغاثية، هناك نحو 100 مليون فتاة لا يتمتعن بحماية قانونية في بلادهن من زواج القصر. وقالت نائبة رئيس منظمة “قرى الأطفال العالمية” جينا تراورنيسثت، في بيان “في الهند يتم بصفة متكررة إجهاض أجنة الإناث أو قتل الرضع الإناث أو التخلي عنهن، كما أن عمليات ختان الإناث في دول مثل اليمن والسنغال والسودان تكون لها عواقب وخيمة على حياتهن بوجه عام”.

وقال تقرير حالة سكان العالم لسنة 2016 إن الصندوق يحذر من أن ممارسات الزواج القسري، وعمل الأطفال، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث وغيرها من الممارسات الضارة بصحة الفتيات وحقوقهن تهدد الخطة الطموحة للتعمية في العالم. فهذه الممارسات التي تضرر بالفتيات وتنتهك حقوق الإنسان الخاصة بهن -بدءا من

دورها كزوجة وأم، ومن المرجح أن تترك المدرسة، وقد تصبح حاملا وتعاني من سوء المعاملة”.

وفي غرب ووسط أفريقيا، تم تسجيل معدلات مرتفعة لحمل المراهقات، في إطار الزواج الرسمي وخارجه، بحسب التقرير. وذكرت وزيرة الأسرة الألمانية كاتارينا بارلي أن اليوم العالمي للفتاة مناسبة مهمة للفت الانتباه إلى الوضع غير المحتمل للكثير من الفتيات في أنحاء العالم.

وقالت بمناسبة اليوم العالمي للفتاة إن هناك فتيات يتعرضن للظلم في مختلف أنحاء العالم، مضيفة أن المساواة في الحقوق لا تزال بالنسبة إليهن كلمة غريبة. وأضافت “في الكثير من الدول ليس للفتيات أو النساء الشابات فرص للذهاب إلى المدرسة، كما يُجبرن على الزواج ويُحرمن من اكتساب حقوقهن في مختلف النواحي”.

تعتبر فتيات العالم، اللواتي يبلغ عددهن ما يزيد عن المليار فتاة، مصدرا للقوة والطاقة والقدرة على الخلق. ولا يستثنى من ذلك الفتيات اللواتي يعشن في ثنايا حالات الطوارئ والأزمات. ويمثل احتفال هذا العام باليوم العالمي للفتاة نقطة البداية لجهود ستبذل على الصعيد العالمي للفت الانتباه إلى التحديات التي تواجهها الفتيات أثناء تلك الطوارئ والأزمات، والفرص المتاحة أمامهن كذلك.

ونظرا إلى صغر أعمارهن، تتعرض غالبية هؤلاء الفتيات إلى ممارسات العنف الجسدي والجنسي، إلى جانب إجبارهن على ترك مدارسهن؛ لتولي المسؤوليات المنزلية، بحسب اليونيسيف.

ويلاحظ بشكل بارز ارتفاع نسبة حمل الفتيات في أعمارهن المبكرة؛ بسبب جهلهن بطرق تنظيم الأسرة، والوصفات الطبية المتعلقة بها. وتؤثر هذه الظواهر وغيرها، بشكل مباشر على صحة الفتيات، وتسبب لهن مشكلات جسدية، وأزمات نفسية عديدة. وبحسب صندوق الأمم المتحدة للسكان، فإن مرض نقص المناعة المكتسبة، الإيدز، هو أبرز الأمراض التي تؤدي إلى وفاة الفتيات بين أعمار الـ10 والـ19 على مستوى العالم. بينما يحل الانتحار في المرتبة الثانية في قائمة الأسباب التي تؤدي إلى وفاة الفتيات.

ومن جهة أخرى كشف تقرير صدر الأربعاء عن البنك الدولي ومنظمة “انقذوا الأطفال” (سيف ذا تشيلدرن) غير الربحية، أن نحو 7.5 مليون فتاة تتزوج بشكل غير قانوني كل عام. وذكر التقرير أن أكبر معدل لزواج الأطفال موجود في غرب ووسط أفريقيا، حيث يتم إجبار 1.7 مليون فتاة سنويا على الزواج. وأفاد التقرير بأن نحو 100 مليون فتاة لا تشملها الحماية من زواج الأطفال بموجب قوانين بلادها.

ومن بين أسباب ارتفاع معدل زواج الأطفال ضعف تنفيذ القوانين وعدم الترابط بين القوانين الوطنية والعرفية والدينية، حسبما وجد الباحثون.

علاوة على ذلك، فإن كبار الشخصيات في بعض المجتمعات ممن يحافظون على التقاليد يدعمون في الغالب ممارسات زواج الأطفال بسبب تقاليد ومعتقدات موروثة. وقالت الرئيسة التنفيذية لمنظمة أنقذوا الأطفال، هيلي ثورنينج شمبت “لن نرى عالما يكون للفتيات والفتيان فيه نفس فرص النجاح في الحياة قبل أن يتم القضاء على زواج الأطفال”. وأضافت “عندما تتزوج الفتاة في سن صغيرة جدا، فإنه يهيمن عليها

مغربي تخلق عنه الأبناء فعاش سعيدا مع كلب وقطتين

وسائط التواصل الاجتماعي فيسبوك. وبالرغم من الأسى الذي تراه يلمع في عينيه، إلا أنه سعيد مع عائلته الجديدة؛ روطسي وزينة ورشيدة.

◀ المتقاعدون في المغرب وغيرها من البلدان العربية يعانون مرتين، مرة من المجتمع، ومرة من الأهل، الأبناء والزوجات

يقول عن الصداقة واللفة بينهم لـ”العرب” موضحا “أم القطتين توفيت عقب ولادتهما، وكانت كلبته روطسي قد أنجبت أربعة جراء قبل فترة قصيرة، فضمت إلى جرائها القطتين، وصارتا ترضعان مع الجراء الأربعة من حليب روطسي”. يشير هازا كفه إلى كلبته، مغربا عن إعجابه بوفائها، وأومئتها، قائلا “الجراء الأربعة حالما كبروا تركونا وتسببوا في الزنقة، ولم نعد نراهم. وبقيت القطتان زينة ورشيدة تنامان في حضن روطسي كل ليلة، كما كانتا تفعلان حين كانتا صغيرتين، هما وفيتان لأمهما الكلبة، وليس كما نفعل نحن البشر مع آبائنا وأمهاتنا!“.

تظن إنه انفعل، وسيوشك على البكاء، لكنه بفاجئك بعد قليل بنكات مغربية، مما سمعه



العيش على هامش الحياة

مسؤولية الآباء في تحديد الهوية الجنسية للأبناء



□ في صغري كان أبي يعاملني معاملة الأولاد ويأخذني معه إلى المقهى لأعوضه بضع ساعات عندما يكون مجبرا على قضاء مهام عاجلة، ظلت على هذه الحال حتى بلغت الخامسة عشرة تقريبا.

كنت أقص شعري إلى ما فوق أذنيّ ولا ألبس إلا البناتيل، وكان رواد المقهى ينادوني باسم أبي ويعاملونني كأنني صبي ولم أتعرض طوال هذه السنوات لأي نوع من التحرش أو التجاوز بأي شكل من الأشكال، بل كنت أشعر على العكس من ذلك، أن الجميع يحترمني لأنني حلت محل الابن الذكر بالنسبة لأبي.

وعندما نبت لي نهدان حنيت ظهري أشهرا طويلة لأخفيهما عن أبي فيمنعني من زيارته في المقهى، إلى أن كان يوم ارتديت فيه قميصا مرسومة عليه صورة الملاك بروسلي، وبسبب هذه الصورة انتبه أبي لما أخفيته عنه، وطلب مني ألا آتي لزيارته في المقهى بعد ذلك اليوم. تسبب الانحناء المستمر في تقوس ظهري، وشوه جلستي سنوات طويلة، وهو ما لم أعالجه إلا مؤخرا. نجوت رغم ذلك من التباس الهوية الذي كان من الممكن أن يترتب عن هذه المعاملة، لأسباب لا أعرفها، ربما بسبب تقليدي لأخواتي البنات الأكبر مني أو بسبب اختي الأصغر مني التي أجبرني تعلقها بي ولعبها معي على الحفاظ على مواصفات البنات، لكن الكثيرين لم ينجوا.

أخبرتني أمي أن أبي كان ينتظر ولدا عندما كانت حاملا بي، ولم يستطع أن يتقبل فكرة أن المولود بنت فاصر، في ما يشبه النكران. على معاملتي معاملة الأولاد إلى أن بلغت سن المراهقة، ووجه أبي بالحقيقة البيولوجية الصادمة وهو يراني أتجول إلى فتاة ثم امرأة، مما اضطره أخيرا إلى

الرضوخ والقبول بالواقع. كبرت رغم ذلك دون عقد ودون شعور بأي نوع من الظلم أو أنني كنت ضحية لمعاملة غير سوية. تصرف أبي وفق دوافع داخلية فرضتها عليه عدة عوامل من بينها مثلا أن الولدين الوحيدين الذين أنجبهما مع سبع بنات، أحدهما سافر ليدرس في الخارج والثاني أمشي مشيتهم وأتصرف مثلهم عندما أجلس أو أتكلم.

بقيت بعض هذه الصفات ملتصقة بي مجرد حظ ربما، لأن أغلب الذين يعانون من لبس الهوية والميولات الجنسية يرجعون الأمر إلى معاملة الأهل في الصغر، أو لوجودهم في بيئة حتمت عليهم سلوكا شاذا، كان يتربى فتي داخل عائلة كل أفرادها بنات أو العكس.

لقد نجوت، ومن مكاني هذا، من تجربتي التي مرت، صدمة، سلام أرجو من الآباء أن ينتبهوا إلى طريقة معاملتهم لأبنائهم وبناتهم، ألا يعكسوا المعاملة مهما كانت الدوافع والمبررات قوية، ومهما كانت النوايا سليمة.



«لن نصل إلى كأس العالم كي نخسر، ولكن لا بد أن تكون هناك نتائج طيبة وأداء مميز في المباريات التي سنخوضها، كل لاعبي منتخب مصر على قدر كبير من المسؤولية».

مصطفى بونس

نجم النادي الأهلي المصري الأسبق

«واجهنا كوت ديفوار في كأس أمم أفريقيا، وكنا بحاجة إلى نقطة أيضا من أجل التأهل لربع النهائي، ومع ذلك فإن الأمور ستكون مختلفة لأننا سنلعب في عقر دارهم».

هيرفي رينارد

المدير الفني لمنتخب المغرب



رياضة

اتحاد الكرة الجزائري يفك ارتباطه بالإسباني ألكاراز

● بلماضي وكوربيس مرشحان لتدريب منتخب الجزائر

قرر أعضاء المكتب الفيدرالي (التنفيذي) للاتحاد الجزائري لكرة القدم، إقالة مدرب المنتخب الأول، الإسباني لوкас ألكاراز بعد ستة أشهر من تعيينه نظرا إلى النتائج السلبية المتتالية، حسبما أكده الاتحاد.

◀ المدرب الفرنسي رولان كوربيس يحظى باحترام كبير في الجزائر، خاصة بعد تجربته الناجحة مع نادي اتحاد العاصمة الجزائري

وبدا رئيس الاتحاد زطشي متيقنا من أنه سيفسخ عقد ألكاراز الذي جاء به ودعاه رغم نتائجه السلبية، مؤكدا أن "أهدافه مع المنتخب هي التأهل لنهائيات كأس أفريقيا 2019 والوصول إلى المربع الأخير فيها" لكن الخسارة الأخيرة (2-0) أمام الكامبيون زادت من الضغط على الاتحاد وتعاليت المطالبات بضرورة تغيير المدرب حتى من جهات رسمية وخاصة وزير الشباب والرياضة الهادي ولد علي.

وكان خير الدين زطشي، قد صرح في وقت سابق أن هناك بنودا تسمح بفسخ العقد مع ألكاراز بالتراضي، في حال تقرر إنهاء العلاقة بين الطرفين، مشيرا إلى أنه ليس راضيا عن النتائج التي حققها الفريق في الفترة الأخيرة. لكن ألكاراز، سارع بوضع النقاط على الحروف سريعا، حيث أكد، وبندرة حادة، أن عقده مع الاتحاد الجزائري سينتهي مع نهاية كأس أمم أفريقيا 2019 المقررة بالكامبيون، وأن هدفه الرئيسي هو التتويج بالبطولة، بمعنى آخر، أنه غير مستعد للرحيل، وأنه في حال قرر الاتحاد الجزائري عكس ذلك، فما عليه سوى منحه تعويضات مالية تصل إلى مليوني يورو.

وقال زطشي "الشعب لا يحبه (ألكاراز) وسنجد حلا وديا معه، لكن إذا كنا سنستمر بهذه العقلية ونطرد المدرب كلما خسر مباراتين، فإننا سنجد صعوبة في إيجاد مدربين". وحاول رئيس الاتحاد الحفاظ على المدرب إلى نهاية تصفيات مونديال 2018 ولعب مباراة نيجيريا "إلا أن أعضاء المكتب طالبوا برحيله فورا". وأصبح المدرب الإسباني تحت المجهر بعد أشهر قليلة من تسلمه منصبه لأنه، وبعد مشاركتين في مونديالي 2010 و2014، سيكون المنتخب الجزائري غائبا عن النهائيات بعد فشله الذريع في الدور الحاسم من التصفيات.

ودخل جمال بلماضي مدرب نادي الدحيل القطري، والفرنسي رولان كوربيس، دائرة اهتمامات الاتحاد الجزائري لكرة القدم،

الجزائر - قرر الاتحاد الجزائري لكرة القدم، الأربعاء، فك الارتباط مع الإسباني لوкас ألكاراز، مدرب المنتخب الأول، على خلفية الهزائم المتتالية بالتصفيات المؤهلة لكأس العالم المقرر إجراؤها بروسيا عام 2018. وأكدت مصادر إعلامية، أن أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد وافقوا في اجتماعهم، على رحيل ألكاراز فورا، دون انتظار المواجهة أمام نيجيريا المقرر لها في العاشر من نوفمبر المقبل، في ختام التصفيات.

وصرح ألكاراز، في وقت سابق أنه يعتزم الاستمرار في منصبه حتى نهاية عقده في يونيو 2019، وأنه لا يفكر إطلاقا في الاستقالة لأن هدفه مع الاتحاد الجزائري هو بلوغ الدور قبل النهائي لنهائيات كأس أمم أفريقيا 2019، وليس التأهل لمونديال روسيا.

ورد خير الدين زطشي رئيس الاتحاد الجزائري، قائلا إن قسما واسعا من الجزائريين يرفض استمرار ألكاراز، وأنه لا يمكنه الوقوف أمام رغبة الجميع، موضحا بأن هناك بنودا في عقد المدرب تسمح بفسخ عقده بالتراضي، وأن الاتحاد سيكون ملزما بدفع تعويضات مالية لألكاراز الذي يتقاضى راتبا يصل إلى 60 ألف يورو شهريا.

وعين ألكاراز، مدربا جديدا للمنتخب الجزائري في أبريل الماضي، لكن فشله في تأهيل منتخب المحليين لبطولة أمم أفريقيا المقررة العام المقبل، وسقوطه في ثلاث مناسبات خلال تصفيات المونديال، عجلا برحيله.

خير الدين زطشي:

الشعب لا يحب المدرب

الإسباني ألكاراز وسنجد

حلا وديا معه



واجتمع أعضاء المكتب برئاسة خير الدين زطشي الذي اختار ألكاراز لتدريب "الخضر" بعد إقالة ثلاثة مدربين خلفوا البوسني-الفرنسي وحيد خليلودزيتش الذي قرر الرحيل عقب انتهاء مونديال 2014 في البرازيل وتحقيقه الوصول التاريخي للدور الثاني. وخلال الاجتماع الذي جرى دون حضور الصحافة ولم يصدر بيان رسمي عنه "قرر أعضاء المكتب الفيدرالي بالإجماع إقالة ألكاراز وذلك قبل مباراة نيجيريا".

باختصار

◀ يعيش المدافع ياسر جريسي مستقبلا غامضا مع الفتح الرباطي، بعدما خرج من حسابات المدرب وليد الركراكي، خلال الفترة الماضية. ويتدرب جريسي مع الفتح بانتظام منذ بداية الموسم الكروي، لكن الركراكي يرفض استدعاه للمباريات.

◀ أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم تجميد عضوية الاتحاد الباكستاني لكرة القدم بسبب تدخل طرف ثالث في شؤونه. وبموجب هذا القرار لن يتمكن المنتخب الباكستاني أو الأندية المحلية من المشاركة في البطولات الدولية قبل رفع قرار التجميد.

◀ تعرض الدولي المغربي سعد لكر، محترف النصر السعودي، لإصابة جديدة، وذلك خلال الحصّة التدريبية التي أجراها الفريق، على ملعب الأمير عبد الرحمن بن سعود في الرياض، استعدادا لاستئناف الدوري السعودي للمحترفين.

◀ أبدى بعض أعضاء اتحاد كرة القدم المصري، غضبهم من تصريحات زميلهم مجدي عبدالغني، والتي تحدث فيها أنه الأحق برئاسة بعثة منتخب الفرانعة في روسيا 2018، على اعتبار أنه الأقدم في عضوية المجلس.

◀ تلقت إدارة نادي الأهلي المصري، خطابا رسميا من الاتحاد الأفريقي لكرة القدم يفيد بإقامة مباراة الفريق، أمام النجم الساحلي التونسي في إياب نصف نهائي دوري الأبطال، على ملعب الجيش ببرج العرب في 22 من أكتوبر الجاري.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



على درب العمالة

ميلوفان رايفانفس، لكن محمد روراوة رئيس الاتحاد الجزائري السابق اتفق في النهاية مع البلجيكي جورج لينكن، الذي لم يستمر في منصبه أكثر من 3 أشهر. أما جمال بلماضي، المعروف بشخصيته القوية، فمسيرته كلاعب دولي مع المنتخب الجزائري، ومشواره "الجيد" كمدرّب في قطر سواء مع المنتخب الأول أو الأندية، قد يدعمه حظوظه لتدريب المنتخب.

ومن جهة أخرى، أكدت ذات المصادر أن أعضاء المكتب التنفيذي رشّحو بوعلام شارف، المدرب السابق لنادي اتحاد الحراش، لتولي منصب المدير الفني للمنتخب الأولمبي، ومشرفا عاما على منتخبات المحليين.

لاختيار أحدهما لقيادة المنتخب الأول بدلا من الإسباني لوкас ألكاراز. وقالت مصادر مطلعة إن أعضاء في المكتب التنفيذي للاتحاد الجزائري يفضلون بين جمال بلماضي ورولان كوربيس، لخلافة ألكاراز. واستبعدت رانيري مدرب نانت الفرنسي، عرض تدريب المنتخب الجزائري.

ويحتلّ كوربيس باحترام كبير في الجزائر، خاصة بعد تجربته "الناجحة" مع نادي اتحاد الجزائر الذي يرأسه ريوح حداد، نائب الرئيس الأول لاتحاد الكرة. كما أنه كان قريبا من تدريب " الخضر " في الخريف الماضي، عندما تم فسخ العقد مع الصربي

شارابوفا تحقق بداية ناجحة في بطولة تيانغين

وقالت شارابوفا "كان انتظارا طويلا على الجميع ، لم يكن أمرا سهلا. خضت المرات الأولى في الهواء الطلق، وبعدها اعتقد أن الأمطار استمرت طوال 70 ساعة، وهذا من سوء الحظ". وأضافت "الشيء الجيد في هذه البطولة أن بها ملاعب مغلقة. درست أيضا في مركز التنس الوطني، وكان مثيرا للإعجاب. تمكنت من التدريب بشكل جيد".

نادال إلى الدور الثالث

الإسباني رافائيل نادال والإلماني ألكسندر زفيريف المصنفان أول وثالثا، بلغا الدور الثالث لدورة شنغهاي الصينية في كرة المضرب. تغلب نادال بسهولة تامة على الأميركي جارييد دونالدسون 6-2 و 6-1 في 54 دقيقة. وكان نادال احرز الأُحد الماضي للقب الخامس والسبعين في مسيرته بعد فوزه على الأسترالي نيك كيربوس في نهائي دورة طوكيو. كما تأهل زفيريف بعد انسحاب منافسه البريطاني أليان بيديني. ويبحث الشباب الألماني (20 عاما) عن لقبه السادس

هذا الموسم، وقد أعفي مع المصنفين الثمانية الأوائل من خوض الدور الأول. وكان زفيريف ضمن المشاركة في دورة الماسترز التي تجمع اللاعبين الثمانية الأوائل، بعد بلوغه الجمعة نصف نهائي دورة بكين الأسبوع الماضي، ليصبح أصغر لاعب يتأهل لها منذ الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو عام 2008. وفي الدور الثاني أيضا، عانى البلغاري غريغور ديميتروف السادس للفوز على الأميركي راين هاريسون ولحق به الأميركي سام كويري العاشر بفوزه على مواطنه فرانسيس تيافوي. وخرج البلجيكي دافيد غوفان الثامن من الدور الثاني بخسارته أمام الفرنسي جيل سيمون. وكان غوفان أحرز الأحد لقبه الثاني هذا الموسم بتتويجه في دورة طوكيو على حساب الفرنسي أدريان مانارينسو، وهو منافس على بطاقة التأهل لبطولة الماسترز للاعبين الثمانية الأوائل في العالم الشهر المقبل في لندن.

تغريم كيربوس

من جهة أخرى، فرضت رابطة اللاعبين المحترفين غرامة على اللاعب الأسترالي نيك كيربوس قدرها 10 آلاف دولار، مع حرمانه من مكافأة مشاركته في الدور الأول لدورة شنغهاي بسبب سلوكه غير الرياضي. وكان كيربوس (22 عاما) انسحب من الدور الأول لدورة شنغهاي عقب خسارته المجموعة الأولى أمام الأميركي ستيف جونسون، إذ ترك الملعب فجأة ودون أي تفسير بعد تلقيه إنذارا من حكم المباراة في نهاية المجموعة. ودخل كيربوس في الشوطين الفاصل في مشادة مع أحد المتفرجين لأنه وقف خلال تبادل لإحدى الكرات، وقال له "لكن أين نحن هنا؟" قبل أن يضيف "بالضبط بسبب هذا النوع من الأشياء لا ينبغي أن أكون هنا". وبعد ذلك وبخ اللاعبين الحكم وطلب منه إعادة المشجع إلى مكانه، إلا أنه تلقى عقوبة من الحكم بنقطة جزاء. وأضاف اللاعب غاضبا متوجها إلى شخص في المنصة الرسمية "ما الذي يفعله، هل لديه حق الحق في القيام بذلك؟"، قبل أن يحتتم "حكم آخر سيء. سئمت".



جوهرة لا تنطفئ

متفرقات

◀ أكد مجدي عبدالغني، عضو مجلس إدارة اتحاد كرة القدم المصري، أن قرار رحيل هيكتور كوبر، المدير الفني لمنتخب مصر، سيكون على طاولة اجتماع الجبلاية المقبل. وأضاف عبدالغني أن السعودية تأهلت لكأس العالم 2018، وأعلنت رحيل مدربها. وأوضح رئيس اتحاد كرة القدم، أنه لن يفصح عن رأيه حول رحيل المدرب الأرجنتيني إلا على طاولة اجتماع الجبلاية. وقد نجح أحفاد الفراطة في التأهل لكأس العالم بعد الفوز على الكونغو بهدفين مقابل هدف.

◀ أصدر الأمير علي بن الحسين، رئيس الاتحاد الأردني بيانا صحافيا حول العقوبات الصادرة بحق فريق الفيصلي. وقال الأمير علي "تلقينا ببالح الأسف القرارات الصادرة عن لجنة الاستئناف في الاتحاد العربي، والتي أبدت كل ما جاء من عقوبات إيقاف بحق لاعبي الفيصلي"، وتابع "القرارات لم تستند إلى الأنظمة المتعلقة بمعالجة الحالات التي حدثت في المباراة النهائية لبطولة الأندية العربية التي اختتمت في مصر". وأضاف "نؤكد مجددا حرصنا في الاتحاد الأردني على دعم خطط وتوجهات الاتحاد العربي، وهذا ما جسّدناه خلال الفترة الماضية بتقديم كل دعم ممكن".

◀ حصل التونسي علي معلول، ظهير الأهلي المصري، على لقب أفضل لاعب في سبتمبر الماضي. وكان معلول قد ساهم في تأهل الأهلي لنصف نهائي أبطال أفريقيا على حساب الترجي التونسي، بعد أن سجل له هدفا، وصنع آخر على ملعب راس ليفور الفريق المصري (2-1) ويقصّي الترجي من ربع النهائي. يذكر أن تاللق معلول، دفع الترجي إلى أن يتقدم للأهلي بعرض جديد من أجل الظفر بخدمات الدولي التونسي.

الرجاء في أزمة قبل مواجهة الفتح الرباطي

□ الرباط - يعيش نادي الرجاء البيضاوي في ورطة كبيرة، قبل خوض مباراة إياب ثمن نهائي كأس العرش، الخميس، أمام الفتح الرباطي، على ملعب مولاي الحسن بالعاصمة الرباط. ويشكو الرجاء، من تاخر وصول لاعبيه الدوليين جواد يميّق وبدر بانون إلى المغرب، بعد خوضهما مباراة ودية بسويسرا رفقة المنتخب أمام كوريا الجنوبية.

وساهم عدم وجود رحلات مباشرة الثلاثة، بين سويسرا والمغرب، في عدم وصول اللاعبين للالتحاق بمعسكر الرجاء المقام بالرباط. ويتعيب عن الرجاء بصفة رسمية في هذه المواجهة، قائد الفريق عصام الراقي بسبب وفاة شقيقه، وهو ما يضاعف متاعب المدرب كارلوس غارييدو، الذي يبحث عن بطاقة التأهل لربع النهائي، بعدما تعادل سلبيا في الذهاب. وفي سياق متصل تقدم اللاعب محمد الطاوس بتسكوى رسمية ضد ناديه الرجاء البيضاوي، لاتحاد الكرة المغربي مطالبا بمستحقاته المالية بعد قرار فسخ عقده من جانب واحد. و لم تتضمن قائمة الرجاء النهائية التي أرسلها النادي إلى اتحاد الكرة المغربي، اسم اللاعب محمد الطاوس، الذي اندبته الفريق قبل سنة قادما من حسنية اغادير. ورفض الطاوس كافة الحلول والصيغ الودية التي تقدم بها الرجاء لإنهاء الارتباط، وقرر اللجوء إلى غرفة النزاعات التابعة لاتحاد الكرة المغربي مصرّا على تقاضي مستحقات الموسم الماضي والحالي.

وسخر علي حمدي المرشح لرئاسة الرجاء البيضاوي، من ادعاءات الرئيس الحالي سعيد حسيان، مؤكدا أنها "مخالفة للمنطق ولا يقبل بها العقل". وقال حمدي خلال مؤتمر عقده بالدار البيضاء لعرض برنامجه ومشروعه على قيادة النادي "أشك في ادعاءات سعيد حسيان بخصوص مديونية الرجاء والتي أكد أنها تبلغ 23 مليون دولار".

وأضاف "إنه رقم مرعب لا يمت للحقيقة بصلة، ولو كان الأمر صحيحا، فالرجاء بحاجة إلى ناصر الخليفي رئيس باريس سان جرمان وليس غيره، كي ينتشل النادي من أزيمته الحالية".

رياضة



«ميسي أثبت مرة أخرى أنه مالك هذه اللعبة، عندما يكون بهذا الشكل ويتمتع بهذه القدرة فلا يوجد إطار يمكنه أن يحتويه، أتمنى أن نعيد بناء الكرة الأرجنتينية».

خافيير ماسكيранو

لاعب المنتخب الأرجنتيني

«نحننا في الجمع بين التنافسية واللعب الجميل، ليس من المستحيل تحقيق الفوز، لا أعلم ما إذا كنا سنحقق اللقب، ولكن ما يفعله اللاعبون يزيدني فخرا».

أدينور ليوناردو باتشي

«تيتي» مدرب منتخب البرازيل

ميسي يعبر بالأرجنتين إلى مونديال 2018 في المحطة الأخيرة

● سامباولي: ميسي أفضل لاعب عبر التاريخ ● بيزي يتحمل مسؤولية الغياب عن المونديال ويستقيل من تدريب تشيلي



سحر لا يقاوم

اللحظات"، مشيرا إلى أن جماهير كولومبيا لم تتخل عن مساندة منتخبها في أي لحظة. وتابع "علينا أن نستمتع بهذه اللحظة، إنها ليست لحظة لإجراء التحليلات، هذا الفريق أظهر قدرة على التصرد والصبر وتمكن من التغلب على الغيابات". وأشاد المدرب الأرجنتيني أيضا بمنتخب بيرو وأشار إلى أن هذا الفريق الذي يقوده مواطنه ريكاردو غاريكا تمكن من الوصول إلى الملحق الفاصل أمام نيوزيلاندا. واحتفى لاعب الوسط الكولومبي جيمس رودريغز بتاهل منتخب بلاده لبطولة كأس العالم 2018، فيما أكد زميله رامديل فالكاو أن هذا التاهل كان بمثابة حلم بالنسبة إليه.

واستقال المدرب الإسباني خوان أنطونيو بيزي من منصب المدير الفني للمنتخب التشيلي، بعد الإخفاق في قيادة بطل أميركا الجنوبية إلى التاهل لنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا. وقال لاعب المنتخب الإسباني السابق بيزي، المولود في الأرجنتين والذي قاد منتخب تشيلي إلى المولود في التتويج بكأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) في العام الماضي، إنه يتحمل "المسؤولية كاملة" في إخفاق تشيلي بمشوار التصفيات.

غاريث بيل على أبواب مسرح الأحلام

□ لندن - اقترب البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لنادي مانشستر يونايتد، من ضم الصقفة التي سعى كثيرا من أجل التعاقد معها خلال السنوات الماضية.

ووافق نادي ريال مدريد الإسباني على التخلي عن الويلزي غاريث بيل، لاعب الملكي، وبيعه لصوف مانشستر يونايتد، بعد رغبة مورينيو في الحصول على اللاعب. ولم بعد الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني للملكي، يرغب في استمرار بيل بعد تكرار الإصابات ويبنوي الاعتماد على إيسكو بصورة دائمة، إلا أن إدارة المريغني ترفض أي خسارة مالية في الويلزي. انضم بيل إلى ريال مدريد مقابل 85 مليون إسترليني، ولذلك لن يتخلى عنه الملكي بأقل من 89 مليوناً إسترلينيا ليعادل قيمة صفقة انتقال الفرنسي بول بوغبا من بوفنتوس الإيطالي إلى الشياطين الحمر في صيف 2016.

روبن يعلن اعتزاله دوليا

□ أمستردام - أكد قائد منتخب هولندا لكرة القدم أربين روبن- روبن اعتزاله اللعب دوليا بعد الفشل في التاهل لنهائيات مونديال روسيا 2018.

وفازت هولندا على السويد بهدفين لروبن في أمستردام في الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الأوروبية الأولى، لكنها حلت ثالثة بفارق الأهداف عن السويد التي ضمنت المجموعة مباشرة إلى النهائيات. وقال روبن "14 عاما، تبقى رائعة"، مضيفا "سانتدكر دائما كأس العالم 2010 و2014، إنهما أفضل ذكرياتي، ففي البطولتين شكلنا فريقا حقيقيا".

بدأ نجم بايرن ميونيخ الألماني (33 عاما) مسيرته الدولية في أبريل 2003، وخاض 96 مباراة سجل فيها 37 هدفا، وساهم في تاهل هولندا إلى المباراة النهائية لمونديال 2010 في جنوب أفريقيا قبل أن تخسر أمام إسبانيا 1-0 بعد التمديد.

كما ساهم بتاهل هولندا لنصف نهائي مونديال 2014 في البرازيل قبل أن خروجها أمام الأرجنتين بركلات الترجيح.

كان يتعين علينا أن نقوم بواجبنا والفوز في جميع المباريات".

وفي المباراة الثانية، حسمت الأوروغواي تاهلها بفوزها الكبير على بوليفيا 4-2 في مونتيفيديو. وفي المباراة الثالثة عادت كولومبيا من ليما بنقطة التعادل مع بيرو بهدف لخاميس رودريغز مقابل هدف لباولو غرييرو. وفشلت تشيلي بطة أميركا الجنوبية في النسختين الأخيرتين في حجز بطاقتها بسقوطها أمام البرازيل بطة العالم خمس مرات في ساو باولو بثلاثة أهداف لبولينيو وغابرييل جيزوس. وفي مباراة هامشية، خسرت البارغواي أمام فنزويلا في إسونسيون بهدف لهيرييرا.

إشادة واسعة

من جانبه أشاد الأرجنتيني خوسيه بيكرمان، المدير الفني لمنتخب كولومبيا الأول لكرة القدم، بـ"عظمة" فريقه بعد تاهله لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا عقب تعادله 1-1 مع مضيفه منتخب بيرو في المرحلة الأخيرة من تصفيات أميركا الجنوبية. وقال بيكرمان "أتمنى أن أعانق كل فرد في كولومبيا في هذه

بشكل لافت. وتابع المدير الفني للأرجنتين قائلا "الأرجنتين قطعت خطوة نحو بطولة جديدة من بطولات كأس العالم، وأتمنى من خلال الاستعدادات أن نتمتع بقدرة على المنافسة كما هو الحال اليوم، يجب أن أعمل بجد من أجل ما هو قادم".

وتحدث سامباولي أيضا عن إخفاق منتخب تشيلي، الذي كان يتولى تدريبه في وقت سابق، في الصعود إلى المونديال، واختتم قائلا "أشعر ببعض الحزن من أجل مجموعة اللاعبين الذين عملت معهم، مثل أرتورو فيدل وأليكسيس سانشيز وغيرهم، الذين صعودا بتشيلي إلى أعلى المستويات، من المؤكد أنهم سينهضون سريعا لأنهم يتمتعون بقوة الشخصية والشجاعة".

وأعرب النجم البرازيلي نيمار عن "سعادته" بتاهل منتخب الأرجنتين ولا سيما "صديقه" ميسي إلى نهائيات مونديال روسيا 2018. وقال نيمار الذي ساهم في فوز منتخب بلاده على تشيلي بثلاثية نظيفة في الجولة الأخيرة من تصفيات أميركا الجنوبية "بطبيعة الحال، أنا سعيد من أجله، أن أرى صديقا يشارك في بطولة في غاية الأهمية، لكن لسدي أصدقاء أيضا في منتخب تشيلي.

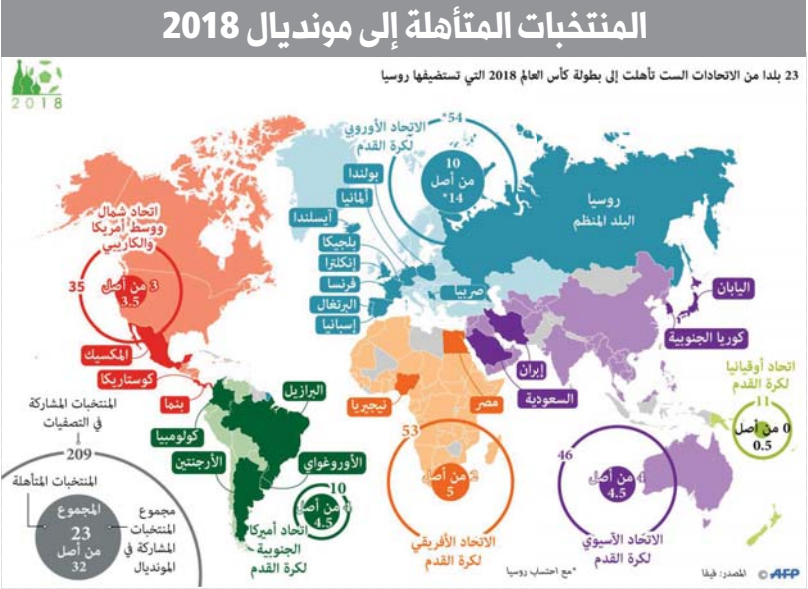
مهمة صعبة تنتظر المنتخبات المتأهلة للملحق الأوروبي

● إيطاليا متعطشة لاستعادة الثقة قبل الملحق الدولي لتصفيات كأس العالم 2018

تصنيف منتخبات سويسرا وإيطاليا وكرواتيا في قرعة الملحق الأوروبي الفاصل المؤهل لنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا. وأوضحت أداة آلية التوقع بالموقع الإلكتروني لتصنيف الفيفا، الذي تصدر نسخته الجديدة الاثني المقبل، أن منتخبات سويسرا وإيطاليا وكرواتيا والدنمارك ستكون صاحبة أعلى أعداد من النقاط بين المنتخبات الألمانية المشاركة في الملحق الأوروبي الفاصل.

ويتنظر أن يتجاوز المنتخب الدنماركي نظيره الأيرلندي الشمالي والسويدي في التصنيف، بعد تعادله مع رومانيا وفوزه على مونتنيغرو في مباراته الأخيرة بالتصفيات الأوروبية المؤهلة للمونديال.

أما منتخب أيرلندا الشمالية، فقد حسم تراجعه في التصنيف بالهزيمتين أمام ألمانيا والنرويج، وسيدخل مع منتخبات السويد وأيرلندا واليونان في قائمة المنتخبات غير المصنفة بالقرعة.



□ روما - تستعد جماهير المنتخب الإيطالي لمواجهة حاسمتين في الدور الفاصل المؤهل لمونديال روسيا 2018 الشهر المقبل، في ظل تطلع الآتزوري إلى المشاركة في كأس العالم بعد أن أنهى مشواره في التصفيات الأوروبية بالمركز الثاني.

وخاض المنتخب الإيطالي الفائز بلقب كأس العالم أربع مرات من قبل مباراته رقم 800 الاثني وفاز على مضيفه الألباني 0-1، لكنها مباراة غاب عنها الحماس بعدما فشل الآتزوري في حجز مقعده المباشر إلى روسيا واكتفى بخوض منافسات الدور الفاصل الذي تجرى قرعته الثلاثاء المقبل في مواجهة فريق آخر من أصحاب المركز الثاني في جولتي ذهاب وإياب. وبعد الهزيمة التي مني بها منتخب إيطاليا أمام إسبانيا متصدرة المجموعة السابعة بثلاثة أهداف دون رد مطلع الشهر الماضي، نجح الفريق في تحقيق فوز ثم تعادل مع ضيفه مقدونيا 1-1 وفي المباراة التي شهدت هتافات استهجان من قبل الجماهير بجانب سجل حاد بين اللاعبين قبل الفوز على ألبانيا.

وكتب فابريزيو بوكا في الموقع الإلكتروني لصحيفة "ريباليككا" الثلاثاء "المنتخب الوطني لديه مشاكل جمّة في المباريات وتسجيل الأهداف، تلقى دروسا وصفعات من الفرق الكبرى مع الظهور بشكل باهت في مواجهة الفرق الصغيرة".

غياب مؤثر

غياب ماركو فيراتي ودانييلي دي روسي كان مؤثرا في وسط اللعب، كما غاب المهاجم أندريا بيلوتي عن المباراتين الأخيرتين، لكن الشيء الملحوظ عاما هو غياب الهزيمة والسرعة. كما ألقى الضعف في خط الوسط بظلاله على خط الدفاع بينما أصاب الذهول الحارس المخضرم جيانلويجي بوفون، الذي يكمل عامه الأربعين في بناير المقبل والذي اعتاد الصباح في وجوه اللاعبين الصغار، غضبا مما يفعله زملاؤه. وفي الهجوم هناك شيريو إيموبيلي الذي سجل تسعة أهداف خلال سبع مباريات مع

صباح العرب



صباح ناهي

فاضل خليل، موت المسرح

□ ما من مسرحي عراقي وفنان إلا وقد مرّ بفاضل خليل، الشبوعيون رواد الفنون وأول من تعاملوا مع المسرح مزوا عليه في "مسرح الفن الحديث" عضوا في مسرحهم، الذي كان يجمعهم ويقدموا رؤاهم فيه.

والبعثيون مروا عليه في أكاديمية الفنون الجميلة كونه عميدها. والمسرح القومي ممثلا في الفرقة القومية وقاعات مسرح الرشيد والوطني في قلب بغداد نجما من نجومها فقد نال الجوائز ممثلا ومخرجا فيها، والتلفزيونيون مروا عليه في بلوتوهات الإذاعة والتلفزيون من خلال العشرات من الأعمال الدرامية لربع قرن خلت، والرياضيون مزوا عليه من خلال ترؤسه رابطة نادي الزوراء الفريق الكروي الأشهر في العراق.

والتشكيليون مزوا عليه في ناديهم جمعية التشكيليين في بغداد وكانهم قد عبروا عن إعجابهم بأسلوبه في تلقي لوحاتهم وتذوق الطعام بإطلاق أكلة اسمها فاضل خليل كل مثقفي بغداد يعرفونها، ابتكرها هو.

وأنا اعتدت أن أمر عليه بين الحين والحين قاطعا طريقا طويلا من رئاسة الجامعة في الجارية حتى الباب المعظم مقره وهو عيني الفنون الجميلة مفتعلا مداولة معه، كي أتزود بطاقة لا أعرفها من حواراتي معه، وأخرج ممثلا بالحكايات التي لا تمس عن بغداد وفنونها وشخصها بربوبها فاضل خليل دون توقف أو وجل.

كان فاضل خليل أستاذا ومعلما فذا في قدرة إلهام معيته، والحوار معهم، بلا توقف، يعرف طبقاتهم ومواهبهم وموازينهم، وقدراتهم ويسعى لإرضائهم بالحوار والجدل، فقال محبة واحترام الجميع.

تغير حال الناس بعد سقوط بغداد العام 2003 وجُرد العميد فاضل خليل من كل مناصبه وظل يفتقد بغداد وكأنها ضائعة مشيا على الأقدام حتى وصوله إلى بيته في الأعظمية، يمر على المقبرة الملكية قرب بيته ويبكي حرقة على العراق الذي تغيرت قيمه وأعرافه وشخصه، بلا عمل ظل شهورا حتى أعاده زملاؤه عنوة إلى الكلية أستاذا لمادة المسرح، لم يكابر فاضل خليل بل عاد بطاقة محبته وعلمه، ولصداقاته مع زملائه من الأساتذة الذين صار بعضهم أندادا وآخرين خصوصا، لكونهم مختلفين معه سياسيا، بالرغم من كونه قد عاملهم بمنتهى المحبة والتقدير، حين كان عميدهم، عاد فنانا وأستاذا عراقيا، بقلبه الذي يمثل حزنا على الناس وكيف تحولت أخلاقها، كيف ادعت وزايدت وركبت الأصواج، وصارت مُضطهدة فجأة، وهي قد تخرجت من بين يديه، تحمل كثيرا لأنه يحبهم أصدقاء أو خصوما ينظر إليهم كضحايا جميعا يؤمن أن الفن رسالة والعراق تعود على الأزمات التي تلد أخرى. لكن قلبه الجنوبي انفجر أخيرا تألما من الوحشة والدعاة، والأدعياء، الذين ما انفكوا يناصبونه العداء، ما انفك حلقا في فضاءات أعماله الفنية يمثل حبورا بنجاحات طلابه حتى لحظات موته. إن أزمة فاضل خليل تلخص بكونه يعتقد أن الحياة مسرح ما انفك ينتقل في أدواره فيها من المسرح الهزلي في السبعينات إلى مسرح العبث في الثمانينات وانتهى تراجمها.

قتله الدور الذي مثله وكانه يوليوس قيصر في مسرحية شكسبير، لكن قلبه لن يقاوم الخيانات والظلمات حتى خسر صريعا أخيرا وهو يتمنى لوطنه أن يشفى، ويقاوم هذا السيل العارم من الصراعات دون جدوى.

أنامل سعودية تعزف مقام الحجاز على العود



بيت العود يجمع العازفات العربيات

السعودية وعلى فتيات الرياض خصوصا. وقال شمة الذي أسس بيت العود في أكثر من مدينة عربية، في تصريح لـ"العرب"، "سبق وأن زارتنا أسر سعودية وسجلت بناتها في بيت العود في أبوظبي والإسكندرية، ولست أنكر إن كانت غلا من بينهن، وتميزت أغلب الدارسات السعوديات للعود بالتفوق".

وأكد أن انتشار هذه الثقافة الموسيقية بين الفتيات السعوديات أمر يدعو إلى العبطة، علما أن التاريخ يحدثنا أن آلة العود كانت من بين جهاز العروسة في بلاد الشام، وأن المرأة برعت في العزف على آلة العود، وهناك سيدات في بلاد الشام والعراق برعن بالعزف على هذه الآلة.

وأوضح شمة أن نساء يقمن بالتدريس والتدريب في بيت العود في أبوظبي والإسكندرية، وسبق وأن تخرجت العشرات من الفتيات عازفات عود عربيات.

وتقوم الدوسري في الوقت الحالي بتعليم آلة العود لعدد من السعوديات في العاصمة الرياض، حيث عملت على تحويل جزء من منزلها إلى استوديو موسيقي، تقصده النساء الراغبات في تعلم فنون آلة العود على مدار اليوم.

وقالت "تخرجت على يدي 45 سيدة، والآن أقوم بتدريب الكثير من السيدات، والجميل في برنامجي التعليمي أن الطالبات تستطعن أخذ التدريب في الوقت الذي يلائمنه".

وسبق للدوسري أن شاركت في مجموعة من الحفلات العامة، وعكس ما توقعته "كان هناك الكثير من التشجيع من لدن الجمهور (الرجال والنساء)". وصرحت أن تواجهها في العاصمة الرياض كان له دور إيجابي وساعدها في تحقيق حلمها.

وعبر الموسيقار العراقي نصير شمة عن سعادته بالخطوة التي أقدمت عليها الدوسري، معتبرا ذلك ليس غريبا على المرأة

العود بـ"الهواية"، بل تتعدى المسألة ذلك في نظرهما، مضيفة أن "الأشياء المرتبطة بالهواية تتوقف في يوم من الأيام، لكن الموسيقى بالنسبة إلي شغف".

وتابعت أنها رغم ذلك أخذت على عاتقها تعلم العزف على الآلة، فحاولت خلق ما وصفته بـ"بيئة العود"، التي هي في نظرها ضرورية لتغيير نظرة المجتمع السعودي إلى هذه الآلة الموسيقية.

وأضافت "في السعودية الكثير من الشباب الذين تميزوا في العزف على العود، وقلت لنفسني ما دمت أتوفر على الأساسيات الضرورية للعزف لم لا أحاول خلق بيئة العود بنفسي؟".

وترفض أن توضع في خانة "الكلاسيكات"، على الرغم من اهتمامها بالعود والموسيقى العربية الطربية، مؤكدة أن "آلة العود منفحة على جميع الألوان الموسيقية بما فيها الحديثة".

شاباة سعودية تحول شغفها بالعزف على آلة العود إلى مدرسة تحتضن سعوديات من مختلف الأعمار لتعلمهن فنون العود وتخرج بهن من دائرة اقتصار العزف على هذه الآلة على الرجال.

□ الرياض - أعربت غلا الدوسري، عازفة العود السعودية، عن سعادتها بتقبل محيطها المحافظ لعزفها على آلة العود، حيث كانت تتوقع أن يهاجمها الجميع، إلا أنها صدمت حينما لاقت التشجيع والإعجاب سواء من الصديقات أو الغرباء.

وتشرف الدوسري على فريق من السيدات السعوديات الراغبات بتعلم العزف على آلة العود، على أمل أن تقوم بافتتاح معهد لتعليم الموسيقى على مستوى عالمي.

وتعمل العازفة السعودية، التي تنحدر من عاصمة المملكة الرياض، 12 ساعة في اليوم تقضيها بين تدريب جماعي وفردى.

واضطرت الدوسري إلى الاستقالة من شركة للاتصالات، حتى تتفرغ أكثر لعملها معلمة عود، وقالت "تركزت الوظيفة من أجل التفرغ لتعلم وتعليم العزف على العود، ولكنه لم يخلدني بل جعل لي مردودا ماديا أكثر بكثير من راتب الوظيفة، وأشعر أنني محظوظة، حيث بدأت التوجه للموسيقى في وقت أصبح فيه المجتمع أكثر انفتاحا، فلم أواجه انتقادات وإحباطات تقلل من عزيمتي وتقتل هوايتي المفضلة".

وأوضحت أنها منذ نعمة أظفارها أحبت الموسيقى وعزفت على البيانو ثم انتقلت لآلة العود وتعلمت فنونها من خالها وبرعت فيها حتى أصبحت مدربة تاتيها الفتيات من كل مكان، وتتميز بتوصيل المعلومة بشكل جيد وتسهيل الصعوبات على المتدربات، فضلا عن أنها تمارس عملا أحبته منذ الصغر، إضافة إلى أن هذا العمل قد أضاف لها أذنا موسيقية أكثر من ذي قبل.

وأفادت أنها علمت نفسها بنفسها عن طريق الإنترنت، فكانت تتواصل مع أساتذة عبر مواقعهم لتسألهم وتتعلم منهم حتى تمكنت من تعلم الموسيقى والعزف على العود والبيانو، ومازالت تتمنى الحصول على شهادة موسيقية من معهد معتمد وأن تصل إلى مستوى احترافي في العزف على العود، كما تتمنى الإقبال أكثر على الموسيقى من الفتيات.

ووفقا لموقع الحرة الإلكتروني، ترفض المعلمة أن تصف تعلم العزف على آلة

تأجيل أول عملية زراعة رأس في العالم

□ روما - تخلى المتبرع الروسي فاليري سبيريديونوف، شاب روسي متخصص في برمجة الكمبيوتر ويبلغ من العمر 32 عاما، عن فكرة زرع رأسه في جسد آخر، أجل هي أول عملية جراحية لزراعة رأس كامل في العالم.

ووفقا لما ذكره موقع تيك وورم الإلكتروني تقرّر بصفة شبه رسمية أن تجرى هذه العملية بداية عام 2018 المقبل في الصين.

وحصل تغيير كبير في الخطة التي كانت معدة لهذه العملية، حيث أنه كان من المقرر أن تجرى في ديسمبر 2017، إلا أنه تم تأجيلها بعدما تراجع المتبرع عن قراره. ومن المنتظر أن تجرى العملية الآن مع متبرع صيني.

ويرتقب أن تجري العملية من خلال قطع الرأس وسحب

تجري العملية من خلال قطع الرأس وسحب

تجري العملية من خلال قطع الرأس وسحب

سعد لمجرد

يخطو نحو البراءة

□ الرباط - تخلص الفنان المغربي سعد لمجرد من سوار المراقبة الإلكتروني الذي فرضه عليه القضاء الفرنسي على خلفية اتهامه بالاعتداء الجنسي على فتاة فرنسية.

وأكد المحامي الفرنسي إيريك ديون موريتي أن لمجرد أزال السوار، وهو ما سيبيح له إمكانية التنقل بحرية أكبر في فرنسا، فيما لم يحدد بالضبط تاريخ صدور هذا القرار.

وذكر موقع أش 24 أنفو أنه بالرغم من هذا القرار إلا أن لمجرد لا يزال ممنوعا من مغادرة التراب الفرنسي، حيث سيبقى رهن إشارة القضاء إلى حين صدور القرار النهائي في القضية التي يتابع من أجلها.

وأعلن قاضي المحكمة العليا في فرنسا، عدة مرات، تأجيل إصدار حكمه النهائي في هذه القضية، إلا أن تقارير إعلامية ذكرت أن إزالة السوار هي مؤشر قوي على تحسن الموقف القانوني للمغني المغربي، مشيرة إلى أن القضاء سيصدر قراره قريبا.

تجري العملية من خلال قطع الرأس وسحب

